الأخبار
al-akhbar

السبت 8 آذار 2014
العدد 2241 السنة الثامنة
samedi 8 mars 2014 no 2241 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

محمود عباس لهيئة التنسيق: احذروا الأميركيين وثقوا بالروس [6]

باسيل يكتب البيان الوزاري [2]

يوم المرأة
العدالة تصنع

[10 ـ 12]

نصبت الخطة الوطنية لحقوق الانسان على وضع تحسين واقع سجون النساء في لبنان (مروان طحطح)

قضية

السعودية تقصف عشوائيا!

20

08
«العدناني» يفتح النار على الجميع... و«النصرة»: ردّنا في «ساحات الجهاد»

14
جو قديح وعصابته أضحوكة في جحيم طيبة... والمفاجأة هشام حداد

16
«تلفزيون لبنان» يعيد تأهيل نفسه: طلال المقدسي ناوٍ على الخير ولكن كيف؟

21

المالكي يحرض الأكراد والبرزاني يراهن على الموازنة: من يلوي ذراع الآخر؟

22
قمة أميركية ـ روسية هاتفية هادئة: فرصة جديدة لحل أوكراني

المشهد السياسي

هل فرض باسيل من القاهرة صيغة البيان الـ

لم تتوصل لجنة صياغة البيان الوزاري في بيروت إلى حل بشأن «بند المقاومة». وقبل أن يتفق ممثلو القوى السياسية على التخلي عن ثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة» في السرايا الحكومية، تخلى عنها لبنان في مجلس مندوبي الجامعة العربية

منذ قمة الخرطوم عام 2006، لم يحظ بند لبنان في البيان الختامي للقمم العربية بالاهتمام الذي يحظى به بيان قمة الكويت التي يجري الإعداد لعقدها يومي 25 و26 آذار الجاري. فهذا العام، تزامن الإعداد للقمة مع المشاورات الهادفة إلى صياغة البيان الوزاري لحكومة الرئيس تمام سلام، مع ما تشهده من سجال حول بند حق لبنان واللبنانيين بالمقاومة.

ويوم أمس، أقر مجلس مندوبي الجامعة العربية في القاهرة مسودة البيان، وفيه البند الخاص بلبنان، وتحديداً الفقرة المتعلقة بالمقاومة، التي يُثار بشأنها الجدل في لبنان. وبحسب مشاركين في جلسة المندوبين أمس، تضمن البيان الصيغة الآتية:

«يؤكد المجلس على (...) حق لبنان واللبنانيين في تحرير أو استرجاع مزارع شبعا وتلال كفرشوبا اللبنانية والجزء اللبناني من قرية الغجر، ومقاومة أي اعتداء بالوسائل المشروعة والمتاحة (...)».

وهذه الصيغة تلقتها الجامعة العربية من وزارة الخارجية اللبنانية يوم 2014/3/5. وسبق أن تلقت الجامعة صيغة مشابهة، مع فارق وحيد، هو عدم ذكر كلمة «اللبنانيين» عند الحديث عن «حق لبنان في تحرير أو استرجاع...».

والصيغة النهائية بعيدة جداً عن تلك التي سبق أن أقرتها القمم العربية خلال السنوات الماضية، والتي تنص على الآتي: «حق لبنان بشعبه وجيشه ومقاومته، في تحرير أو استرجاع مزارع شبعا والجزء اللبناني من قرية الغجر، والدفاع عن لبنان في مواجهة أي اعتداء، وذلك بالوسائل المشروعة والمتاحة كافة...». وهذه الصيغة سبق أن أرسلها الوزير السابق للخارجية عدنان منصور إلى الجامعة العربية، قبل أيام قليلة على تأليف حكومة سلام. وتقول مصادر في فريق 8 آذار في بيروت إن وزير الخارجية جبران باسيل، كان بغنى عن تعديل «فقرة لبنان»، لأن آخر بيان وزاري حظي بموافقة مجلس النواب اللبناني، يتضمن صيغة مشابهة للصيغة التي أرسلها منصور إلى القاهرة.

كذلك لفتت مصادر شاركت في اجتماع القاهرة أمس إلى أن الصيغة التي جرى إقرارها بشأن لبنان لم تتضمن عبارة «رفض إدراج المقاومين على لوائح الإرهابيين»، بعد «تأكيد على إدانة الإرهاب الدولي الذي تشارك الدول العربية بمكافحته بفعالية، وعلى أهمية وضرورة التفريق بين الإرهاب والمقاومة المشروعة ضد الاحتلال الإسرائيلي التي هي حق أكدته المواثيق الدولية ومبادئ القانون الدولي، وعدم اعتبار العمل المقاوم عملاً إرهابياً». ولفتت المصادر إلى ان العبارة المحذوفة سبق أن أُقرَّت في بيانات القمم العربية السابقة.

وتوقعت مصادر وزارية معنية بمشاورات بند المقاومة في البيان الوزاري أن يعمد الرئيس رفيق الحريري إلى اقتراح التزام «النص الذي أرسله الوزير باسيل إلى القاهرة، كبندٍ للمقاومة في البيان الوزاري».

وكان باسيل قد نفى أمس إسقاط كلمة المقاومة من الصيغة التي أرسلها إلى المجلس التحضيري للقمة العربية المقبلة. لكنه اعتبر قبل سفره امس الى القاهرة للمشاركة في الاجتماع أننا «نمر في مرحلة متغيرة، ولا أرى ان الظروف والنصوص جامدة أو أن احداً محكوم بأن يحافظ على نص كما هو، خصوصاً أن البيان الوزاري والنقاش حوله قد اختلف، وانما كلمة مقاومة هي اكبر من ان يستطيع شخص او مجموعة او فريق تبديلها». وأضاف: «لا انا ولا غيري نستطيع إلغاء كلمة مقاومة، وأعتقد أن هناك إجماعاً وطنياً على أن يبقى لبنان بلداً مقاوماً ويبقى يواجه الاعتداءات الاسرائيلية بهذه الروحية (...) وضعنا كل الروحية التي سادت النقاش في البيان الوزاري، وطبعاً هذا الأمر تم باطلاع وموافقة رئيسي الجمهورية والحكومة».

وعاودت لجنة صياغة البيان الوزاري أمس اجتماعاتها في بيروت، وسط استمرار قوى 14 آذار في استنزاف الوقت من خلال إحجامها عن طرح صيغ تتعلق ببند المقاومة كترجمة ملموسة لما تشيعه من أجواء إيجابية. ويبدو أن الكباش سينتقل إلى مجلس الوزراء، بحسب ما نقل عن رئيس الحكومة تمام سلام خلال الجلسة التاسعة للجنة البيان الوزاري التي التأمت في السرايا الحكومية أمس، من دون تحقيق أي تقدم يذكر، سوى نقاشات «بيزنطية»

لا انا ولا غيري نستطيع إلغاء كلمة مقاومة (مروان بوحيدر)

أرسلان: تصريح سليمان عن المقاومة وقح

أكد رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني، النائب طلال أرسلان، أن سليمان «أصبح لديه ارتباطات وأجندات أخرى، لذلك اعتبر معادلة الجيش والشعب والمقاومة هي لغة خشبية». وأسف في حديث إلى قناة «الميادين» «لما صدر عن سليمان من مواقف بعد أن عاش في كنف هذه المعادلة لمدة 18 سنة منذ أن كان قائداً للجيش». وقال: «تصريح سليمان عن المقاومة من الوقاحة بمكان يجعله يتناقض مع مجيئه كرئيس توافقي»، مضيفاً أنه «إذا كانت المقاومة بالنسبة إلى سليمان قناعة طوال 18 سنة، فهذا يعني أنه يكذب اليوم».

من جهة أخرى، أعلن أرسلان أن النائب سليمان فرنجية هو مرشحه لرئاسة الجمهورية.

في الواجهة

سلام: بيان أو الاحتكام إلى مجلس الوزراء

تدنو المهلة الدستورية لإنجاز البيان الوزاري من أيامها الأخيرة نهاية الأسبوع المقبل، بلا أدنى تقدم على طريق الاتفاق عليه. كلمة واحدة بالكاد تختصر سرّ حكومة الرئيس تمام سلام، هي المقاومة. عند بعضهم ملاك، وعند الآخرين شيطان. لكنها مفتاح الحكم أو تصريف الأعمال

نقولا ناصيف

لا يزال أمام لجنة البيان الوزاري اسبوع واحد فقط لإنجازه قبل دخولها في المحظور. جلستها العاشرة الثلاثاء، وربما قادت نفسها الى جلسة حادية عشرة وأخيرة على غرار الشهر الحادي عشر الذي ابصرت معه الحكومة النور. بانقضاء الاسبوع المقبل بلا بيان وزاري، تمسي حكومة الرئيس تمام سلام امام واقع مختلف لم تكن على الارجح تتصوره، ولا سابقة له حتى الآن على الاقل. وهو انها أمست حكومة تصريف اعمال لسبب غير مألوف لم تتدخل فيه الظروف الاستثنائية، ولا الانهيار الأمني، ولا الفراغ الدستوري الناجم عن الاستقالة. في بساطة، هو عجز الائتلاف الحكومي عن الاتفاق على بيان وزاري.

في لبنان، كما في كل مكان آخر، ثمة ما يدعى «أول مرة».

اكثر من ان تحصى «اول مرة» في لبنان. اقربها العالق في الذاكرة: اول مرة تمديد ولاية رئيس للجمهورية عام 1948، اول مرة رئيس للجمهورية يرفض تجديد ولايته عام 1964، اول مرة الجمهورية بلا رئيس عام 1988، اول مرة تمديد ولاية مجلس النواب بلا مسوغ قانوني عام 2013، اول مرة يستنكف مجلس دستوري عن احقاق الحق عام 2013، أول مرة تكليف لتأليف الحكومة استغرق تقريباً عمر حكومة حكمت عامي 2013 و2014. وسواها.

الآن اول مرة حكومة تنقسم على نفسها حيال بيانها الوزاري قبل ان تباشر الحكم، فيما هي مدعوة الى الذهاب الى مجلس النواب متضامنة.

حتى الجلسة التاسعة للجنة البيان الوزاري أمس، كانت مواقف وزراء 8 و14 آذار نفسها. لا احد يريد ان يتزحزح قيد أنملة عن تصلبه وشروطه، مصراً على موقف نقيض من الآخر، ما يجعل التفاهم على صيغة نهائية متعذراً ما لم يكن مستحيلاً. حمل تشدد الفريقين سلام على القول لوزرائه ان استعصاء اتفاقهم على البيان الوزاري يدفعه الى طرح الخلاف على مجلس الوزراء مجتمعاً لاتخاذ موقف. وهي المرة الثانية التي يجد فيها رئيس الحكومة نفسه محاصراً بفريقي الائتلاف الحكومي يحولان دون مثولها امام مجلس النواب لنيل الثقة، على غرار الدور الذي اضطلعا به في مرحلة التكليف، عندما قيّدا مقدرته في جهود التأليف من جراء خلافاتهما على مواصفات الحكومة والمقاعد والحقائب.

مع ذلك، لا تبدو الابواب موصدة الى هذا الحد لدوافع شتى، منها:

1 ـ ان الطرفين يتهيبان فعلاً مهلة الـ 30 يوماً لوضع البيان الوزاري التي تنص عليها المادة 64 من الدستور، حتى اذا انقضت انتقلت الحكومة الى تصريف الاعمال بالمعنى الضيّق تبعاً للمادة تلك. ورغم اجتهادات متناقضة حيال تفسير المادة 64، إلا ان الافرقاء جميعاً باتوا متيقنين من ان مهلة 30 يوماً غير قابلة للتمديد والتأويل، بعدها يصبح رئيس الجمهورية ميشال سليمان مرغماً على الدعوة الى استشارات نيابية ملزمة، طال امد التكليف المقبل أو قصر. إلا أن الحكومة الحالية تقع في باب تصريف الاعمال ليس إلا.

ويضع رئيس المجلس نبيه بري المبادرة التالية في يد رئيس الجمهورية لا رئيس الحكومة، بالقول إن من غير الضروري انتظار استقالة رئيس الحكومة كي يدعو رئيس الجمهورية

عطلة شهر نيسان
دوبروڤنيك ومونتينيغرو
(رحلات مباشرة)
١٨ الى ٤/٢٤ (الفصح)
٤/٣٠ الى ٥/٤ (عطلة عيد العمال)
الهند: المثلث الذهبي: ١٧ الى ٤/٢٥: دلهي، اغرا وجايبور
شرم الشيخ: من ١٨ الى ٤/٢١ | اسطمبول: من ١٨ الى ٤/٢١
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٨ ٩٣٩ ٠٩
www.nakhal.com
NAKHAL

وزاري؟

على حد تعبير مصادر في اللجنة، «وتخبيص بتخبيص» على ما نقل عن وزير الصحة وائل أبو فاعور. وعليه أرجئت الجلسة مجدداً إلى يوم الثلاثاء المقبل علّ الاتصالات خلال الأيام الثلاثة المقبلة تؤدي إلى نتيجة إيجابية، بحسب ما أملت المصادر معولةً على مشاورات «عالية المستوى» ستجري وسينضم إليها رئيس المجلس النيابي نبيه بري والرئيس سعد الحريري ورئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط.

ووصفت مصادر وزارية في اللجنة مشاركة جلسة أمس بـ«العادية»، مؤكّدة أنه «لم يجرِ الغوص في أي تفاصيل تتعلق بثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، ولا أي صيغ أخرى مرتبطة بها». ولفتت إلى أن الجميع أكد «ضرورة

> **حذفت من البيان عبارة «رفض إدراج المقاومين على لوائح الإرهابيين»**
>
> **الصيغة التي سبق أن أرسلها منصور تتضمن «الثلاثية»**

الاتفاق على البيان الوزاري، بعدما حصل اتفاق على الحكومة». وأوضحت أنه اتفق على عقد الجلسة الثلاثاء المقبل حتّى «يختمر القرار السياسي»، متوقعة أن يُنجز في الجلسة المقبلة. ونفت المصادر الأخبار التي جرى تداولها في الإعلام عن أن الرئيس الحريري سيتقدم بتسوية الأسبوع المقبل تفضي إلى ذكر المقاومة في البيان الوزاري مع إعلان بعبدا ومن ضمنه تأكيد مقررات طاولة الحوار»، مؤكّدة أن «أحداً في الجلسة لم يأت على ذكر الأمر، وتحديداً وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق».

وبينما أكد المشنوق بعد الجلسة أن الاجتماع المقبل للجنة سيكون حاسماً، وإلا فسيرفع الموضوع إلى مجلس الوزراء، أشار وزير المال علي حسن خليل إلى أنه «قد يحصل التصويت على البيان في مجلس الوزراء، لكننا لسنا في أجوائه».

على صعيد آخر، وفيما واصل رئيس الجمهورية ميشال سليمان هجومه على حزب الله، أكد وزير الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي «وجوب حسم الجدل القائم حول مواقف رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان وعدم إدخالها في سياق الانقسام السياسي والصراعات القائمة». وأسف «لاستمرار البعض في الاستثمار على غيمة الصيف الأخيرة بين رئيس الجمهورية وحزب الله، باعتباره مكوناً أساسياً من مكونات الشعب اللبناني». وقال: «العلاقة بين سليمان وحزب الله كما كل القوى والشخصيات اللبنانية لم تنقطع يوماً ولن تنقطع، وهي علاقة مبنية على الصراحة والنقاش البناء وتسمية الأمور باسمائها». وطالب بـ«الكف عن استغلال أي سوء فهم عابر».

عايشة متهم بخطف نفسه والدانماركي!

أمنياً، أفرجت مجموعة مسلحة تتخذ من بلدتي يبرود وعرسال مقراً لها، سراح الصحفيين الدانماركي جيب نيبرو والفلسطيني رامي عايشة، بعد أن كانت قد اختطفتهما قبل شهر على الحدود. ويستجوب فرع المعلومات عايشة بعد إطلاق سراحه بتهمة «مشاركة الخاطفين بخطف زميله الدانماركي وخطف نفسه»، ولم تنته التحقيقات معه أمس، مع تأكيد مصادر معنية أن المحققين لم يكونوا قادرين على حسم وجهة التعامل مع عايشة. كذلك سقطت ثلاثة صواريخ صباح أمس على بلدات العين واللبوة والنبي عثمان في البقاع، مصدرها المجموعات المسلحة على الحدود اللبنانية ـ السورية، من دون أن تؤدي إلى خسائر بشرية، واقتصرت الأضرار على الماديات.

وعلمت «الأخبار»، أن خلافاً وقع أمس بين موكب مدني للجيش اللبناني وعناصر من حزب الله على طريق اللبوة ـ عرسال في البقاع الشمالي، سرعان ما انتهى، وعمل حزب الله على تسليم مطلقي النار.

الى الاستشارات النيابية الملزمة.

2 ـ ان انقضاء مهلة الـ 30 يوماً لوضع البيان الوزاري ستحمل وزراء 8 آذار، على الاقل، على مقاطعة أي جلسة اخرى للجنة البيان الوزاري بعد 17 آذار، وهو اليوم الاخير من المهلة الدستورية لوضع البيان، انسجاماً مع موقف بري الذي اعلن ان المهلة هذه مهلة اسقاط.

3 ـ رغم الانطباعات المتشائمة التي يرخي وزراء لجنة البيان الوزاري ظلالها على اجتماعاتهم، فإن وحياً ما سيهبط عليهم قبل 17 آذار كي ينتشل البيان من استعصاء التفاهم، ويتمّه توطئة لمثول حكومة سلام أمام مجلس النواب لنيل الثقة.

يعزّز هذا الاستنتاج ما كان قد سمعه مسؤولون لبنانيون من سفراء دول كبرى، غداة تأليف الحكومة، يعربون عن اعتقادهم بأن لا خوف لديهم من فراغ ينجم عن تعذّر انتخاب رئيس للجمهورية يخلف الرئيس الحالي، وفي ظنهم أن حكومة سلام ـ وهي تضم فريقي 8 و14 آذار ـ قادرة على نيل ثقة البرلمان وملء أي شغور رئاسي وضمان الاستقرار الداخلي. استعاد

> **«وحي» سيهبط قبل 17 آذار ينتشل البيان الوزاري**

موقف السفراء هذا ما كانوا يلحون عليه قبل تأليف الحكومة، بحضّهم طرفي النزاع على استعجال اتفاقهم عليها. وهم عكسوا في ذلك الحين قلقاً على مصير الاستحقاق الرئاسي في ظل استمرار تعثر التأليف. قالوا أمام المسؤولين إن الاستحقاق بند اساسي في تحركهم، لكنهم لا يقاربونه بقلق كبير متى تشكلت حكومة تمثل فيها الطرفان الرئيسيان الضامنان الفعليان للاستقرار.

4 ـ قد يكون من الصعب تصوّر قوى 14 آذار قادرة على تقديم تنازل اضافي في الحكومة الجديدة يتعلق هذه المرة بموقفها من المقاومة، الا ان ما يبدو قاطعاً حتى الآن ان لا بيان وزارياً من دون ايراد كلمة «مقاومة». بذلك، يصبح الجهد التالي لتذليل الانقسام ليس إدراج كلمة مقاومة في البيان الوزاري، بل الصيغة التي ستستوعبها من دون استفزاز اي من الطرفين، الامر الذي يرجح، اذ ذاك، تراجع «تيّار المستقبل» وحلفائه عن تحفظهم والقبول بكلمة مقاومة ما داموا يعدوّن انفسهم انهم اكثر الرابحين في السلطة الاجرائية الجديدة.

في أحاديثه امام زواره في عين التينة، يقول رئيس المجلس ان قوى 14 آذار هي التي أوقعت نفسها في فخ موقفها برفضها كلمة المقاومة في اي موقع تقع في البيان الوزاري، وهي التي يتعيّن ان تساعد نفسها مجدداً على الخروج منه، الا انها تعرف في المقابل ان لا بيان وزارياً ولا حكومة من دونها. في اليومين المنصرمين، رغم تدهور علاقته بـ«حزب الله»، قال رئيس الجمهورية ميشال سليمان ان في الامكان التوصل الى صيغة مرنة ومقبولة لكلمة المقاومة. لم يشأ بهذا الكلام الإيحاء بموافقته على شطبها نهائياً من البيان، وانما ايجاد الوعاء الملائم لوضعها فيه.

يشي ذلك بأن أياً من الزعماء والمسؤولين لا يتصرف كأن الحكومة الجديدة ذاهبة الى تصريف الاعمال.

علم وخبر

الحريري مهتم بالكاميرات

أبلغ رئيس بلدية بيروت بلال حمد، أعضاءً في المجلس البلدي أن رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري شخصياً هو من يريد أن ترسو مناقصة كاميرات المراقبة في العاصمة على شركة محددة. وقد تولى كل من القياديين في تيار المستقبل خليل العرب وماهر أبو الخدود التنسيق في هذه المناقصة المشبوهة مع حمد ومحافظ بيروت بالوكالة ناصيف قالوش.

نديم لن ينشقّ

يعقد النائب نديم الجميّل اجتماعات مستمرة مع رؤساء أقسام في الكتائب وحزبيين، مؤكداً أمامهم استمراره في معركته بوجه قيادة الحزب الحالية، والتزام نهج المؤسس بيار الجميّل. وبالإضافة إلى رفضه اقتراح بعضهم الانشقاق عن الحزب وإنشاء حركة تصحيحية، أكد الجميّل أمامهم أن «العمل الإصلاحي الحقيقي يكون من الداخل».

... ويستاء من الحريري

عبّر النائب نديم الجميّل بعد عودته من زيارة غير معلنة، قام بها لباريس أخيراً للقاء رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، عن استيائه من طريقة استقبال الأخير له. وقال الجميّل أمام مقرّبين منه، إن الحريري جعله ينتظر بعض الوقت قبل اللقاء، وعاد واستقبله مدّة لم تتجاوز عشر دقائق. ووضع الجميّل سبب تصرّف الحريري معه في خانة «التقارب بين الحريري والنائب سامي الجميّل»، مشيراً إلى أنها «رسالة له من زعيم تيار المستقبل، يقول فيها إنه لا يستطيع أن يكون مقرباً منه، وهو يسجّل تمايزاً عن ابن عمّه في المواقف».

روسي نائباً لرئيس «اليونيفيل»

عينت الأمم المتحدة موظفاً روسياً في منصب نائب رئيس بعثة اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان خلفاً للصربي ميلوش شتروغر الذي أحيل على التقاعد أخيراً. وشغل شتروغر المنصب منذ استحداثه منتصف عام 2012 بموجب توصيات المراجعة الاستراتيجية التي قامت بها الأمم المتحدة لتجربة اليونيفيل المعززة منذ عام 2006. يذكر أن المنصب يشغله مدني تختاره الأمم المتحدة، كما تختار قائد اليونيفيل العسكري. ويُنتظر أن تؤثر جنسية النائب الجديد في تحسين نظرة الجنوبيين تجاه اليونيفيل وأدائها. ومن موجبات المنصب الأول من نوعه في البعثة العاملة في الجنوب منذ 36 عاما تماماً، «تمتين العلاقة بين القيادتين السياسية والعسكرية لليونيفيل ومأسستها»، كما قال قائد اليونيفيل باولو سييرا عند إعلان المنصب الجديد.

مندوبو «القومي»

كلّف رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان عدداً من مسؤولي الحزب إدارة «مندوبيات سياسية» في المناطق اللبنانية تحت مهمة «مندوب سياسي»، في إطار فصل العمل السياسي عن العمل التنظيمي. وتسلّم محمد عبد الغني مندوبية البقاع الغربي ـ زحلة، وصبحي ياغي البقاع الشمالي، وحسام العسراوي الجبل الجنوبي، والجبل الشمالي نجيب خنيصر، وحنا الناشف الجنوب، ووائل الحكم الشمال.

«المردة» و«القوات» والرئاسة ثالثهما

في إطار اللقاءات الدائمة بين تيار المردة وحزب القوات اللبنانية، عُقد لقاء بين الطرفين قبل أيام، تباحثا خلاله في الملفات الراهنة على الساحة اللبنانية، ولا سيما موضوع رئاسة الجمهورية.

دار الإفتاء ومحاربة التكفير

تُعدّ دار الإفتاء للدعوة إلى عقد جلسة «علمائية» بين رجال دين من مختلف الطوائف والمذاهب، لإعلان مواقف تصبّ في خانة محاربة التطرّف الديني والإرهاب التكفيري، وكذلك تحريم العمليات الانتحارية.

حمود وحلفاء سوريا

أثارت مشاركة المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في صيدا والجنوب بسام حمود في مسيرة الوفاء للشهيد معروف سعد في صيدا الأحد الفائت، جدلاً ليس في أوساط القوى الوطنية في المدينة وتيار المستقبل فحسب، بل داخل أطياف في الجماعة نفسها في المناطق. وتركزت الانتقادات على سير حمود كتفاً إلى كتف مع ممثلي أحزاب في قوى 8 آذار، ولا سيما حزب البعث العربي الاشتراكي.

الحلو غائب لأسباب صحية

سُجل غياب لافت لنائب التيار الوطني الحر في جزين ميشال الحلو في الفترة الماضية. وتبين أن غيابه عن مزاولة عمله النيابي والحزبي وفي مكتب المحاماة الخاص به، قسري لدواعٍ صحية.

رسائل إلى المحرر

الغندور: مرافقو رحال أطلقوا النار

ردّاً على ما نشرته جريدتكم الغرّاء يوم أمس، تحت عنوان: «الاعتداء على رحال: تضارب روايات ومصالحة ملتبسة»، يهمني أن أوضح ما يلي:
إن ما قاله الوزير السابق محمد رجّال عن قيامي ومجموعة من المسلحين بإطلاق النار على بيته عار من الصحة جملة وتفصيلاً. والحقيقة، أن ما حدث هو إطلاق مرافقي رحال الرصاص تجاه سيارتي، وكادوا أن يصيبوا القوى الأمنية الموجودة في المكان. كذلك رمى أحد الأشخاص من بلدة كامد اللوز، قنبلة على سيارتي، ما سبب إحراقها، وهو موقوف الآن في عهدة القوى الأمنية. كذلك فإني أنتظر التحقيق لمعرفة من حرّض عليّ، مع كامل الثقة بمخابرات الجيش اللبناني والقوى الأمنية.
كذلك أنفي أن أكون على علاقة بالمعارضة السورية، ولم أكن يوماً في أي شركة أمنية تابعة لتيار المستقبل، وأنا أفتخر بأني من مؤيّدي المقاومة والرئيس السوري بشار الأسد.

نمر الغندور

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تحقيق

«أربعائية» عين التينة: ديوانية أسبوعية لـ«سيـ

«جَمْعة» أسبوعية للنواب يستضيفها الرئيس نبيه بري في عين التينة تحت عنوان «لقاء الأربعاء». بدأت جلسة بحضور نيابي شامل وانتهت الى لقاء لنواب 8 آذار، فيما نواب 14 آذار بين مقاطع ومن ينتظر «دعوة رسمية»، وبين من لم يسمع باللقاء من أصله!

ميسم رزق

ظلّ الرئيس الراحل رفيق الحريري، حتّى آخر أيام حياته، مواظباً على حضور «لقاء الأربعاء» الذي «درّجه» الرئيس نبيه برّي منذ تربّعه على رأس السلطة الثانية. لم يكُن الحريري الأب ليفوّت اجتماعاً إلا للضرورة القصوى، بحسب بعض من كانوا يواظبون على حضور «أربعائية عين التينة» منذ ما قبل عام 2005. وهو «غالباً ما كان يدخل على المجتمعين في نصف اللقاء أو آخره، محاطاً بأكثرية من نواب كتلته». كان الرئيس الراحل، بحسب نائب مثابر، يأتي «باحثاً عن حلّ لمشكلة هنا أو عقدة هناك»، ولم تكُن العلاقة المميّزة التي ربطته بزعيم حركة أمل وحدها ما يدفعه إلى المجيء، بل «الرغبة في الاطلاع على الغلّة السياسية التي يجمعها برّي طيلة أيام الأسبوع، ويطرحها أمام النواب على اختلاف توجهاتهم، في هذا اليوم بالتحديد».
من عايشوا تلك الفترة ينقلون عن الحريري عبارة كان يذكرها كلما حضر، وكانت تُحفّزه على وضع أي خلاف مع برّي جانباً، وهي أن «أبو مصطفى حاضر لكل شي»، بما معناه أن برّي «صاحب الحلول والمخارج».

قبل 2005... لقاء مقاومة وتحرير

بعد فترة قليلة من ترؤسه المجلس عام 1992، فتح برّي أبواب مكتبه أمام النواب في ساحة النجمة، بعد انتهاء زيارته الأسبوعية للقاء رئيس الجمهورية في بعبدا «عندما كانت الظروف الأمنية لا تزال تتيح له التنقّل بحرّية». وحتى بعد انتهاء اللقاء في المجلس، كان نواب من مختلف الكتل يلحقون به الى عين التينة. ومرّة بعد مرّة، أصبح هذا اللقاء موعداً ثابتاً «يجري خلاله التداول بكل القضايا المطروحة، على المستوى المحلّي أو العربي أو الدولي».
النائب قاسم هاشم «يداوم» على حضور اللقاء وكأنه موعد مقدس. يستذكر الفترة الممتدّة بين عامي 2000 و2005، قبل اغتيال الرئيس الحريري، «كان شكل اللقاءات مختلفاً، إذ كانت أشمل وأوسع»، مشيراً الى أنه كان يضطر وبعض النواب إلى حضور اللقاء واقفين، نظراً الى كثرة عدد الحاضرين». ويقول هاشم إن «الإنتاجية الكثيرة التي شهدها مجلس النواب في تلك الفترة كانت تنعكس إيجاباً على تلك اللقاءات ونقاشاتها». كذلك فإن الزخم والاندفاع اللذين فرضتهما ظروف التحرير «أعطيا للقاء الأربعاء نكهة خاصة»، إذ كان «الجميع يشعر بأن لبنان بدأ يتنفّس ملء رئتيه بعد خروجه من تحت الاحتلال». ولم يكُن حديث النواب ورئيسهم إلا «عمّا قدّمته المقاومة لهذا البلد الصغير الذي بات يملك ورقة قوة وبات أكثر عنفواناً». أيامها لم تكُن 8 و14 آذار قد ولدتا بعد، ولم يكُن الاختلاف جوهرياً. يقول هاشم: «أكثر ما كان يشغل بالنا هو استكمال خطوات التحرير إلى جانب خطط الإنماء والنهوض بالاقتصاد الذي ازدهر بعض الشيء»، إضافة إلى «الانتهاكات الإسرائيلية اليومية، والمناوشات التي كانت تحصل على طول الشريط الحدودي».

... بعد 2005 انقسام فمقاطعة

هزّ زلزال 14 شباط 2005 كل البلد، ولم ينج لقاء الأربعاء من تداعياته. تحوّل «اللقاء» مذّاك إلى اجتماع مفتوح، نقل إليه النواب انقساماتهم واختلافاتهم بعدما اهتزت صورة المجلس وانعدمت الثقة بين أعضائه، وبات كل نائب يأتي «سفيراً لكتلته» أو ممثلاً عن رئيسها، ينقل الرسائل إلى بري، ويعود بالإجابات منه، خصوصاً عندما كانت الاتصالات السياسية تتوقف بين قادة الصف الأول.
لكن برّي أصرّ على الاستمرار في دعوة النواب بهدف «نقل النقاش إلى خارج الجلسات العامة، فتصبح أهلية بمحلية»، كما يقول أحد نواب فريق 8 آذار. وهو كان يستغل «اللقاء» لإعادة مدّ جسور الثقة بينهم، وغالباً

> **لم يكن الحريري الأب يفوت حضور اللقاء إلا اضطراراً وهادي حبيش لم يسمع به!**

ما كان يبدأ الحديث عن «العلاقة التي تربطهم»، ممهّداً لذلك بأسلوب مثير، مفسحاً المجال أمام الحاضرين للتعبير عن شكاواهم، بعضهم ضد بعض تارة، وضد عمل الوزراء أو الوزارات تارة أخرى. وحتّى عام 2011، استمر نواب فريق 14 آذار في الحضور إلى اللقاء، ولكن «ليس بالوتيرة السابقة نفسها»، حتى قرر هؤلاء مقاطعته عند تكليف الرئيس نجيب ميقاتي تشكيل الحكومة، على غرار مقاطعتهم لمجلسهم.
ولأن الظروف الأمنية لم تُعد تسمح لبرّي بالتحرك، انتقل «اللقاء» من ساحة النجمة إلى عين التينة. «قطع» نواب 14 آذار أقدامهم، ولم يعُد أحد منهم يأتي إلا نادراً، ليصبح «لقاء الأربعاء» لقاء لنواب 8 آذار، أو أشبه ما يكون باجتماع للرئيس برّي مع نواب كتلتي «التنمية والتحرير» و«الوفاء للمقاومة»، وبات «المتحدثان باسمه» النائبين علي فياض وقاسم هاشم. ومع خروج النائب وليد جنبلاط من 14 آذار، كان نَفَسه حاضراً دوماً من خلال أحد نواب جبهة النضال الوطني، وكذلك الوزير سليمان فرنجية الذي غالباً ما مثّله النائب اسطفان الدويهي. وحتى الجنرال ميشال عون، رغم «الطلعات والنزلات» في علاقته برئيس المجلس، لم يمتنع نوابه عن الحضور. وليد خوري وعباس هاشم ونبيل نقولا وغسان مخيبر وناجي غاريوس، نواب برتقاليون كسروا شيعية اللقاء. يؤكّد الأخير «ضرورة الحضور أسبوعياً» من أجل «توضيح التأويلات التي تخرج من هنا وهناك، وتؤثر سلباً في العلاقة بين العماد عون والرئيس برّي». ويقول: «حضورنا واجب وطني أكثر مما هو واجب نيابي أو سياسي»، ولا سيما أن «الرئيس برّي لم يتصرف يوماً مع نواب التكتل في هذه اللقاءات وفقاً لمسار العلاقة بينه وبين الجنرال، بل على العكس، كان دائم الانفتاح علينا، ومصرّاً على أن اللقاء مناسبة لتوضيح الكثير من الأمور، وغالباً ما كنا نخرج من جلسته وفي حوزتنا رسائل ومواقف ساعدت في كثير من الأحيان في عودة الأمور إلى طبيعتها بيننا وبينه».

نواب 14 آذار مقاطعون

وحدهم نواب 14 آذار لا يزالون مصرّين على مقاطعة «اللقاء»، رغم أنهم لا يقاطعون برّي. بعضهم يأتي إلى عين التينة بناءً على موعد مسبق. يفضّلون بدلاً من النقاش المباشر التخاطب عبر الإعلام. حين يسأل عن سبب الامتناع عن حضور «لقاء الأربعاء»، يجيب النائب الكتائبي إيلي ماروني: «يكفي أن نزور الرئيس برّي، وحدنا كنواب كتلة»، و«لا حاجة لنا إلى الاجتماع به إلى جانب النواب الآخرين». في رأي ماروني «لم تعُد الظروف تسمح بذلك، لا أمنياً ولا سياسياً»، لذلك يفضّل هو وزملاؤه في الكتلة «الانفراد بالرئيس برّي بعيداً من الاصطفافات». أما نائب تيار المستقبل زياد القادري فكان أكثر

انتقل «اللقاء» من ساحة النجمة إلى عين التينة بسبب الظروف الأمنية (مروان طحطح)

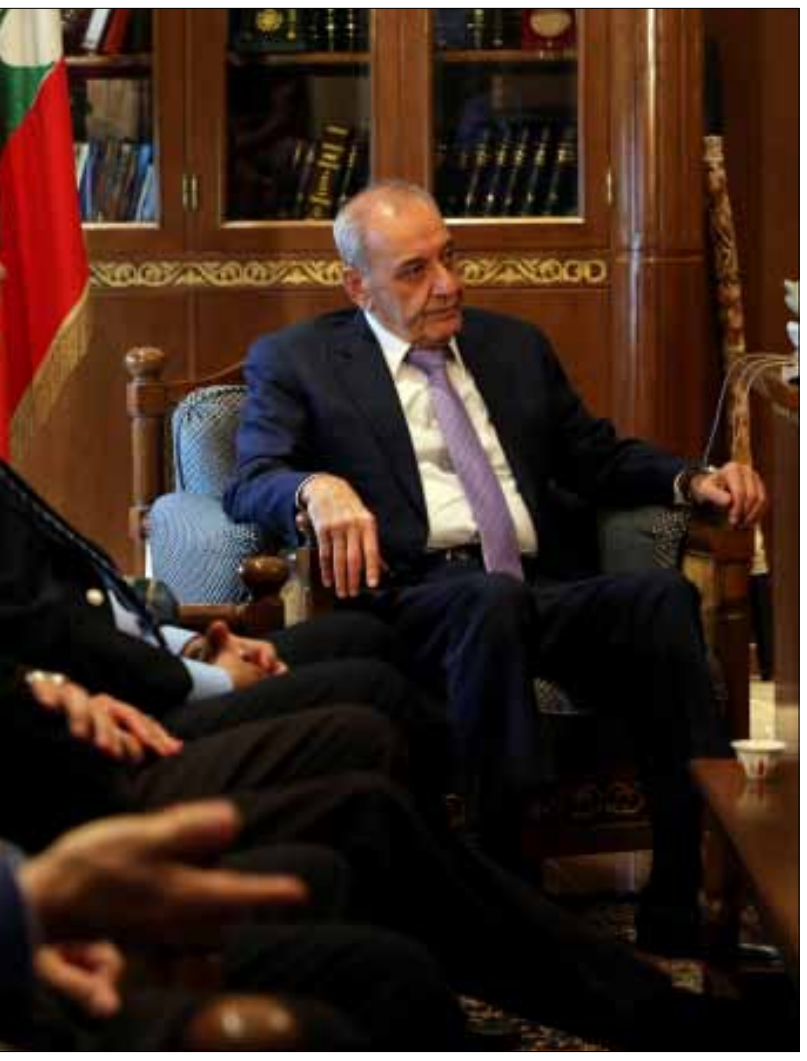

بري الموسوعة

للرئيس نبيه بري مكانة خاصة عند كل النواب، مهما اختلفت الآراء والتوجهات. كل من يحضر ومن يقاطع يعترف بأن لـ«لقاء الأربعاء» معه «نكهة خاصة». فهو، إلى جانب روح الاعتدال التي يتميز بها، يُعدّ موسوعة سياسية شاملة يستعين كل نائب بها لإحاطة نفسه بكل المستجدات. أحد نواب 14 آذار، فرضت عليه الظروف مقاطعة اللقاء، يقول إن «بري كان يستطيع أن يصعد بنا الى سطح القمر وهو جالس على أريكته، كما كان يستطيع أن يغوص بنا في أعماق البحار من دون أن تبتلّ أقدامنا، ويطوف بنا بين بقاع المعمورة ليزوّدنا علماً بكل ما لا نعرفه، وما لم نعشه سابقاً في السياسة». وغالباً «لا يبدأ الحديث بأي موضوع من دون أن يعود إلى جذوره والتطورات التي طرأت عليه، فنخرج من عنده بكمّ هائل من المعلومات». وعادة يفتتح الرئيس برّي نفسه اللقاء. وكعادته «يستهلّه بالنكات والمزاح والتعليق على مواقف النائب وليد جنبلاط الأسبوعية». وهو «يتقصّد في بعض الأحيان إرسال فاكس خاص لجنبلاط ينقل إليه ما قاله عنه خلال اللقاء». أما أكثر ما يفرح به النواب فهو الخدمات التي يطلبونها خلال اللقاء، فـ«يُيَسّرها» رئيس البرلمان على الهاتف مباشرة.

سرة» أمور النواب

صراحة، إذ رأى أن مقاطعة اللقاء «تعبير عن غضبنا منذ الانقلاب على الرئيس سعد الحريري»، في حين يبدو زميله في الكتلة، هادي حبيش، وكأنه نائب في بلد آخر. لا يعلم نائب عكار الشاب، أصلاً، أن هناك ما يسمّى بـ«لقاء الأربعاء»! ويقول إنه لا يلبّي أي زيارة من دون أن توجّه إليه دعوة خاصة، فيما لا يزال نائب بيروت عن المستقبل محمد قباني يقصد عين التينة، بين حين وآخر، «خصوصاً أنني رئيس للجنة الطاقة والمياة»، الأمر الذي يفرض عليه التشاور الدائم مع بري والنواب، ومثله النائب روبير غانم، رئيس لجنة الإدارة والعدل، الذي يرى أن «المقاطعة الدائمة لا جدوى منها». أما نائبا القوات، جورج عدوان وأنطوان زهرا، فلم يعد أحد يلحظ حضورهما، إذ إنهما، على غرار حزبهما، « مقاطعان كل شي».

كلام في السياسة

عون والحريري: أسئلة سرية...

جان عزيز

تلهج الطبقة السياسية اللبنانية، حتى تكادها تهجس، بالعلاقة المستجدة بين ميشال عون وسعد الحريري. علماً أن ثمة أسباباً موضوعية لانشغال هؤلاء بالمسألة. أولها أن طابعاً كبيراً من السرية أحيط به لقاء باريس في كانون الثاني الماضي. سرّية كافية وحدها لإثارة الحشرية والجاذبية والتطفل. وثاني تلك الأسباب أن الرجلين دخلا منذ عام 2005 في صراع حاد بلغ مراحل قاسية من الطرفين، وتضمّن كلاماً إعلامياً وسياسياً و«صالوناتياً»، جعل انطباعاً يتكون عن أن لقاءهما بعد ذلك سيكون من مستحيلات هذه الدنيا. ثالث أسباب الضجة، أن الملتقيين ليسا عاديين. يكفي وجودهما في كفة واحدة من أي استحقاق لبناني، لترجيح كفة هذا الاستحقاق. أياً كان نوعه أو آليات حصوله. رابعاً، إن اللقاء يحصل عشية استحقاقات كبيرة من النوع الذي يثير لعاب كثيرين. خامساً، إن هذا التلاقي وهذه الاستحقاقات، كانت تخضع حتى حصول اللقاء، لحسابات وتحليلات من نوع، أن عون ملتزم مع فريق من الحلفاء، والحريري ملتزم مع فريق مقابل ـ أو حتى مناقض مضاد ـ من الحلفاء الآخرين، ما يجعل تلك الاستحقاقات المرتقبة مستعصية. وسادساً وأخيراً، إن الزعيمين الملتقيين في باريس، متموضعان ـ على الأقل، كي لا يقال مرتبطان ـ بمحورين كبيرين يمتدان من لبنان إلى إقليمه أو حتى حول الكرة الأرضية... وهما محوران يخوضان مواجهة ساخنة شاملة في كل نقاط تماسهما، فكيف يمكن ممثلين عنهما أن يلتقيا في نقطة من تلك؟

هي نصف دزينة إذن من الأسباب الموضوعية الكافية لإثارة التساؤلات والاستغرابات والاستفهامات حول ذاك اللقاء الباريسي، وخصوصاً حول ما قبله وما بعده. تضاف إليها ربما دزينات من الأسباب الذاتية للاهتمام أو الانزعاج أو الاستياء، لدى كل فرد أو جهة من المهتمين بالحدث. غير أن المستغرب في كل الموضوع، هو هذه الظاهرة من «إطلاق النار الصديقة» على التلاقي، من داخل كلا الطرفين. حتى إن قراءات كاملة، ومطالعات مطولة باتت تصدر كل يوم من هنا ومن هناك، في سعي إلى التخفيف من أهمية الخطوة، أو حتى لمحاولة وأد الفكرة واعتبارها ولدت ميتة أو محكومة بالموت غير الرحيم.

مثلاً، في الجانب «المستقبلي» غير القريب فعلاً من الحريري، ومنذ اللحظة الأولى لمبادرة عون إلى الكشف عن حصول اللقاء، انطلقت سلسلة لم تنته بعد من التصريحات التخفيفية: كان تبادل عام للآراء... لا اتفاق على شيء... لا حديث عن الاستحقاقات المقبلة... لا تفاهمات ولا تفاوضات ولا وساطات. علماً أن جميع موزعي هذه الأحكام من غير المعنيين بالحدث، ومن غير المطلعين على خلفياته. بعدها بدأت تصل ردود فعل الحريري نفسه عبر دائرته الضيقة. فصارت النقزة أكبر لدى المشككين أو المتضررين. حتى إن نواباً «مستقبليين» ذهبوا أبعد في تخيلاتهم وأكثر في رفضهم الضمني لأن يكون قد حدث لقاء أو بدأ تفاهم. أحدهم قال إن عون ذهب إلى الحريري سراً ليعتذر منه. آخر أصرّ على أن ذهاب الجنرال إلى باريس كان بعد تسليم منه بالتنازل عن ترشحه للرئاسة لمصلحة مرشحين آخرين. وصولاً إلى شائعات على ألسن أخرى، من أن «اللقاء كان مسجلاً وأننا اطلعنا على مضمونه كاملاً وأطلعنا حلفاءنا، واطمأنا وطمأنا!».

في المقابل، بدا الطرف العوني أكثر هدوءاً في الشكل والعلن والإعلام. لكن في السر والهمس وخلف جدرانه المفتوحة، كانت أحاديث أخرى: أكيد أن الرياض والحريري يناوران علينا. إنها عملية «بلف كبيرة». لو أراد سعد فعلاً مقاربة حزب الله، لاعتمد قناة نبيه بري، كما صرح في خطاب 14 آذار، لا قناة الرابية. وبالتالي فلقاؤه مع الجنرال ليس من باب التفاوض الصادق والمقتنع، بل من باب محاولة استمالتنا وإبعادنا عن حلفائنا، لضربنا وضربهم. ثم إن ما بيننا وبين السعودية لا يصلحه أي «عطار». هل من يصدق أن السعوديين سيقبلون بتموضعنا الراهن إقليمياً ولبنانياً؟ هل يقبلون بإعادة النظر في نظام وُلد في رحمهم قبل ربع قرن؟ هل يسمحون ببناء دولة، كما رفعنا شعارها، على أساس الإصلاح؟ مستحيل. تماماً كما يستحيل أن نبدل نحن مواقفنا تلك أو أهدافنا المنبثقة منها. تحت طائلة أن نغتال سياسياً. تصورونا ذاهبين إلى انتخابات نيابية مقبلة: تحت اي شعارات نخوضها؟ ماذا نقول لناسنا وللناس؟! إنها مناورة كبرى، كما تخلص انطباعات الحذرين في المقلب العوني. قبل أن تستدرك: لكن إذا كانت نهايتها وصول الجنرال إلى بعبدا، فهي لا شك تستحق المحاولة...

بعيداً عن ردود فعل المشككين من الطرفين والمتضررين من خارجهما، ماذا لو كانت الخطوة جدية؟ ماذا لو افترضنا حسن النية والحس الوطني وإدراك خطورة المرحلة ومقتضى اللحظة التاريخية، لدى الطرفين؟ ماذا لو كان الرجلان، قد اعتبرا فعلاً من دروس ما مضى، وتهيبا مصيرية ما سيأتي؟ ثم ماذا لو كان الخارج، كل الخارج، أو المؤثر منه فعلياً، قد بات مستعداً لتركنا نرتاح ونريح؟ وأخيراً ماذا لو كان كل الحلفاء، على علم مسبق بما حصل، ومباركين ومشجعين ومسرورين؟ مسألة تستحق المحاولة، بهذا المعنى. لا لكرسي ولا لمنصب ولا لتكرار «ترويكا» بائدة. بل لمجرد خلق فرصة جدية للبلد. فهو ـ أي أولادنا وناسنا لا غير ـ يستحق كل الفرص.

تقرير

العونيون والسعودية «الإبراء» غير «مستحيل»!

لن يقف الجنرال ميشال عون متفرجا بينما تقترب مهلة انتخاب رئيس جديد للجمهورية. هي فرصته الاخيرة لدخول «قصر الشعب» في بعبدا من جديد، ولو كلفه ذلك الانفتاح على المملكة العربية السعودية

ليا القزي

زمن اتهام رئيس تكتل التغيير والاصلاح ميشال عون لبقية الاحزاب السياسية التي يختلف معها في الموقف بـ«التبعية» لدول «البترودولار» قد ولّى. فبعدما تراجع عن الـ«وان واي تيكيت»، التي قطعها للرئيس سعد الحريري سابقاً، ها هو يُعيد «دوزنة» علاقاته مع المملكة العربية السعودية، قبل أشهر من الاستحقاق الرئاسي. فجأة، بدا «الإبراء» غير «مستحيل»، بعدما قرر عون تخطي «سجله الحافل» مع الدولة، التي يصدف أنها منبع الارهاب والحركات الاصولية في العالم، وتراجع عن اتهاماته التي لم يفوت مناسبة الا كالها فيها للمملكة ولحليفها الاول في لبنان تيار المستقبل. زيارات السفير السعودي علي العسيري أسهمت في تذويب الجليد، لكن حتى الساعة لم يُحدّد موعد رسمي لكي يلبي عون دعوة السعودية لزيارتها.

يقول احد نواب التغيير والاصلاح ان «التيار اتخذ قراراً بأن ينأى بنفسه عن الاصطفافات العمودية، وأن ينهي بالتالي القطيعة مع كل القوى الداخلية والخارجية»، كما «أننا نسعى إلى إنهاء حالة الخصومة التي جمعتنا بالاطراف السياسية». على هذا الاساس، «قررنا اعادة ترتيب العلاقات، وخاصة مع السعودية». عون، كما ينقل عنه بعض أهل بيته، يقول إنه اقترب من دخول «قصر الشعب» كما لو أنه «وضع رِجلا في الصالون، ولم يعد في حاجة سوى إلى دخول المكتب»، وهو سيكون على استعداد للتحاور مع الجميع من أجل أن يصل الى هدفه. النائب العوني لا يتبنى ما يُروى عن لسان قائده، مشيرا إلى أن «لدينا قناعة بأننا في حاجة الى السعودية لحفظ استقرار لبنان، فقد برهنت أنها لاعب مؤثر جدا في اللعبة الداخلية». خلال مرحلة المواجهة، كان هناك خلاف جذري بين الطرفين، أدى الى هذا الجفاء والتباعد. حاليا «بقدر ما تتقرب السعودية منا، بقدر ما ستجدنا ننتظرها في الوسط». تطورت العلاقة بين المملكة وعون «وقد نقلناها من مرحلة القطيعة الى مرحلة التواصل، بإرادة ايجابية من أجل التوصل الى تفاهمات تُترجم في الاستحقاقات المُقبلة». التحالف مع حزب الله لن يكون عقبة أمام ذلك، «فعلى العكس من الانطباع الذي نوحيه بأننا طرف في الصراع الاقليمي، نحن لسنا مرتبطين بأحد». يشير المصدر إلى «أنه من الطبيعي أن يطمح عون لتطوير العلاقة مع السعودية. هو يعتقد أنه يملك الارادة والقدرة، اضافة الى أننا لم نكن يوما ضد بناء علاقة جيدة مع الجميع، بمن فيهم السعوديون». مضيفا: «نحن على أبواب استحقاقات أساسية في البلاد، ومن الطبيعي أن يحاول كل فريق اعادة الجمع بين الاطراف المنقسمة حول الازمة السورية». هنا تظهر أهمية علاقة التيار بحلفائه ـ وخاصة حزب الله ـ «المبنية على الثقة، اضافة الى امتلاك الجنرال هامشاً واسعاً من الانفتاح تجاه الجميع، الامر الذي لا يقدر أي حزب أو تيار في أي فريق أن يقوم به».

لا موقف رسمياً لحلفاء التيار بخصوص التقارب مع المملكة. حزب

> **مصادر مستقبلية: السعودية تريد رئيساً ترتاح له والأكيد أن عون لا يقنعها**

الله يلتزم الصمت. ويقول مقربون منه إن قيادته «تثق بخطوات عون، ولا مشكلة لديها في انفتاحه على أي كان»، لكن في «جلسات الحزبيين قناعة راسخة بأن السعودية وسعد الحريري لن يمنحا الجنرال ما يمكّنه من الوصول إلى قصر بعبدا». بدورها، تقول مصادر تيار المردة إنها «غير منزعجة من التقارب بين جميع القوى، لكن كان الافضل لو يقوم عون وفريقه بهذه الجولات كفريق لا كفرد، كي لا يظهر الامر أنه مرحلي، الهدف منه رئاسة الجمهورية». يرد النائب العوني بوجود «قنوات تنسيق دائمة مع الحلفاء الذين نضعهم في صورة لقاءاتنا مع السعودية وتيار المستقبل». أما بالنسبة إلى المردة، «فلتراجع من انتدبتهم للتنسيق معنا، ربما هم لا يخبرون قيادتهم بما يحصل».

تتهكم مصادر تيار المستقبل من «الغزل» بين راعيتها والعونيين. هي ترى أن «ما يقوم به عون هو محاولة تسويق لإقناع الجميع بصوابية أن يكون رئيسا للجمهورية». ليس مستغربا بالنسبة إلى المصادر أن تستقبل المملكة عون، «على اعتبار أن السعوديين لا يقفلون الباب في وجه أحد». في الوقت عينه «التواصل معهم لا يعني أنهم يؤمنون بالزائر أو أنهم مقتنعون بخياراته». تؤكد المصادر أنه ليس لدى السعودية اسم جاهز لرئاسة الجمهورية، «لكن يهمها أن تختار اسما ترتاح له. حتى الساعة، الأكيد أن عون ليس هو من يُقنعها».

«أبو مازن» ومساعي حل الأزمة السورية [2]

عباس لهيئة التنسيق: احذروا الأميركيين وثقوا بالروس

بعد نشر الجزء الأول من وثائق حول دور الرئيس الفلسطيني محمود عباس في السعي الى حل الأزمة السورية، وصلتنا مجموعة أخرى من الوثائق والاتصالات تؤكد أن «أبو مازن» سعى الى إقناع المعارضة بالانفتاح على موسكو والحذر من أميركا، وساهم في المبادرة العربية الأولى، ودفع أموالاً لبعض أركان المعارضة في المجلس الوطني وغيره، وكان دائماً حريصاً على الحل السلمي التفاوضي، لا على أي حل عسكري أو تدخل أجنبي. الجزء الأول، الذي نشرناه قبل أسبوعين، ركّز على علاقة عباس مع تيار بناء الدولة. في هذا الجزء، رواية عن علاقته الوطيدة بهيئة التنسيق، ثم الانفتاح على كل أطياف معارضة الخارج

سامي كليب

حصل اللقاء الأول بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس هيئة التنسيق الوطنية في الخارج هيثم منّاع، في فندق «موريس» في باريس، في نيسان 2011. استمع «أبو مازن»، بإمعان، الى شرح منّاع. كان القيادي المعارض يؤكد لاءاته الشهيرة: لا لتسليح الثورة، لا للتدخل الخارجي، لا لأسلمة الثورة. اعتبر أن التسليح ينتهي بانتصار صاحب السلاح الأهم، أي السلطة. ورأى أن الأسلمة تدفع الى التمذهب والتطيّف. أما التدخّل الخارجي فيعني الخيانة. كان محقّاً في كل ذلك.

نوّه عباس برؤية منّاع. أشاد بكتبه ومحاضراته. قال إنه مؤيد فقط للمقاومة المدنية السلمية إذا كان الهدف إصلاح النظام.

انطلقت العلاقة على نحو دائم وممتاز بين الجانبين. صار «أبو مازن»، كلما سافر الى باريس، يكلّف رئيس استخباراته بالاتصال برئيس هيئة التنسيق المقيم هو الآخر في فرنسا ويلتقيان.

جرى اللقاء الثاني في الفندق نفسه قبيل المبادرة العربية. اقترح عباس ذهاب وفد من هيئة التنسيق للقاء وزير الخارجية المصري نبيل العربي. قال منّاع: «ليس عندي مشكلة معه، فهو رجل أحترم مواقفه». كلّف عباس كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات الاتصال بالعربي. فوجئ الوزير المصري بالطلب، وسارع الى القول: «أنا مش عايز أشوف هيثم المالح». ضحك عريقات، وقال: «لا. لا. أنا أحدثك عن هيثم منّاع»، فأجاب العربي: «آه، ده رجل محترم». تحادث منّاع والعربي مباشرة عبر الهاتف وحُدّد موعد اللقاء.

يعرف محمود عباس عائلة منّاع جيداً (اسمها الحقيقي هو العودات، وقد حمل هذا الاسم من زوجته الراحلة لظروف خاصة، علماً بأن منّاع قريب لنائب الرئيس السوري فاروق الشرع وللكاتب المعارض حسين العودات). كان «أبو مازن»، في شبابه، يزور درعا، ويوزع روزنامات حركة فتح بعيد تأسيسها للحصول على دعم مادي. آنذاك، تعرف على والد هيثم في المنطقة التي انطلقت منها شرارة الأزمة السورية، وعبرها قد تمر شرارات أزمات أخرى إذا استمر الخيار العسكري قائماً.

ذهب منّاع مع عدد من رفاقه الى القاهرة. كان اللقاء مع العربي ودياً وأكثر ميلاً الى الحل السياسي. جرى البحث في عدد من الاحتمالات. تعزّز الحوار في جلسات لاحقة، حضر بعضها أيضاً الكاتب سمير عيطة. في تلك اللقاءات مع «أبو مازن» والعربي، وُضعت البذور الأولى للمبادرة العربية التي تغيّرت مضامينها لاحقاً مع الدخول الخليجية، وتحديداً دخول القطري والسعودي على الخط. في تلك اللقاءات أيضاً، وضعت بعض بذور الحل في جنيف وآفاق التسوية السياسية مع السلطة.

«أبو مازن»: لا أثق بأميركا

نصائح «أبو مازن» لوفد هيئة التنسيق كانت لافتة. في أحد اللقاءات قال لهم: «كل الناس تعتبرني رجل أميركا. ربما نحن أخطأنا بحصرية الاعتماد على الأميركيين في مرحلة معينة، فلا تكرروا خطأنا. لا تعفّسوا كما عفّسنا». قالها باللهجة الدارجة، مضيفاً: «أنا أكثر ثقة بالروس. لو وعدكم الروس بإعطائكم سبع تفاحات فهم سيعطونها، أما إذا وعدكم الأميركيون بـ 100 تفاحة فستجدون الصندوق فارغاً. الأميركيون يعدون ولا يعطون شيئاً». نصح بالذهاب الى موسكو. النصيحة نفسها وجّهها منّاع، لاحقاً، الى مؤتمر المعارضة في القاهرة. قال لهم: «اذهبوا الى موسكو، لا إلى نيويورك، إن كنتم تريدون حلاً».

عرض الرئيس الفلسطيني على هيئة التنسيق مساعدة مالية. ردّ هيثم منّاع: «نحن نشكرك جزيل الشكر. حاجتنا الأولى الآن هي للمساعدة السياسية». حينها، أهداه «أبو مازن» مسبحتين عليهما علم فلسطين، واحدة له والأخرى لحسين العودات.

> ما هو دور غسان سلامة في «جنيف 1» ومن اغتال سفير فلسطين في براغ؟

سعى «أبو مازن» الى إبقاء اتصالاته تلك بعيدة عن أعين الأميركيين والفرنسيين. لكن، كيف يمكن الابتعاد وأجهزة الاستخبارات الغربية تتابع وتراقب وتوظّف وتحرك؟. لم يكن صعباً على الاستخبارات الفرنسية رصد تلك اللقاءات. ساهم في ذلك أن وفد هيئة التنسيق كان موجوداً في الفندق نفسه الذي نزل فيه وفد من المعارضة الليبية.

انتشر خبر اللقاءات. وصل الى قطر. حين التقى خالد العطية (وزير الخارجية الحالي) بالقيادي في هيئة التنسيق عبد العزيز الخيّر، بادره بالقول: «نحن نعرف أن هيثم منّاع التقى السفير الروسي في جنيف قبل توجهه الى القاهرة، لكننا نعرف كيف نشتري موقف الروس». أجابه الخيّر: «القضية أهم بكثير من أي مبلغ في العالم بالنسبة إلى الروس. سوريا محور استراتيجي أساسي لهم في المنطقة لن يتنازلوا عنه مهما كانت المبالغ كبيرة». بقي المال هاجس الراغبين بقلب النظام السوري بالقوة. في إحدى المرات، قال مسؤول قطري: «والله لم نترك مسؤولاً لم نشتره. يا أخي والله اشترينا الكثير من أعضاء الكونغرس ولم نفلح».

تميم: مع الحل السلمي

في تلك الفترة، التقى منّاع ووفد كبير من هيئة التنسيق ولي عهد قطر الأمير (الحالي) تميم. وفق رواية أحد أعضاء الوفد، فإن «الأمير تميم كان إيجابياً الى أقصى حد. قال إنه، شخصياً، يدعم خط هيئة التنسيق وسيدافع عنه. وأكد ضرورة حقن الدماء وتجنب السلاح والبحث عن حل سلمي للحراك».

كانت لغة الأمير تميم مغايرة تماماً لتلك التي يستخدمها رئيس الوزراء آنذاك. كان حمد بن جبر آل ثاني يريد، مع وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، استخدام كل الوسائل، بما فيها العسكرية لإسقاط النظام السوري بالقوة.

قال الأمير تميم لمنّاع: «أنا التقيت بك مرة واحدة، والوالدة (الشيخة موزة) مرة أخرى. لماذا لا تقابل المسؤولين الآخرين؟». ابتسم منّاع ابتسامته المعهودة، التي غالباً ما تختصر موقفاً سياسياً كبيراً، وأجاب: «أنا أبتعد عادة عن الحكام». ضحك الجميع. لم يستمر الضحك طويلاً. عملت قطر بعدها، ولمدة طويلة، مع السعودية ودول غربية على إبعاد هيئة التنسيق عن أي اجتماع أو مؤتمر، ثم اشترطت عليها ـ لأي مشاركة ـ أن تكون جزءاً من الائتلاف السوري المعارض. شرط لا تزال الهيئة ترفضه حتى اليوم، معتبرة أن الائتلاف صنيعة الخارج ولا يمثل المعارضة.

«أبو مازن» يموّل المعارضة؟

بقي «أبو مازن» على خط هيئة التنسيق مؤمناً بأنها، مع معارضة الداخل وبعض الأطراف المعارضة في الخارج، تستطيع أن تحاور السلطة وتصل الى حل. يقال إن ضغوطاً أميركية وأوروبية وخليجية مورست عليه للتخفيف من تلك العلاقة. يقال، أيضاً، إن نصائح أسديت له بالتواصل مع المجلس الوطني ثم الائتلاف. بعض الروايات المعارضة تؤكد أن «أبو مازن» دفع أموالاً لبعض من هم في المجلس. ثمة من

سعى «أبو مازن» إلى إبقاء اتصالاته بعيدة عن عيون الأميركيين والفرنسيين

نقد غير مسبوق

لم يتعرض مقال لحجم من النقد كالذي نشرناه في الحلقة الأولى («الأخبار»، العدد 2230، الاثنين 24 شباط 2014) عن دور الرئيس الفلسطيني محمود عباس في السعي إلى حل الأزمة السورية. نؤكد في هذه الحلقة الثانية والأخيرة أن كل ما نشرناه مستند الى وثائق وصور وروايات ممن ساهموا في تلك اللقاءات. ربما يضير البعض أن يلعب «أبو مازن» مثل هذا الدور. فحبذا للناقدين أن ينشروا ما يناقض أو يصحح هذه الروايات، إذا كانت لديهم رواية أخرى. أما إذا كان المستهدف منها «أبو مازن»، فهذا أمر آخر.

يشير الى أسماء ميشال كيلو وعمار القربي ورضوان زيادة. لا أحد يستطيع الجزم بهذا الأمر، لكنها واحدة من الروايات التي تدور في كواليس التواصل.

غسان سلامة على الخط

في تلك الكواليس، كان الرئيس الفلسطيني يوسّع دائرة التشاور. سعى الى الوقوف على آراء مجموعة من الخبراء. اجتمع بكل من مروان المعشر رئيس الوزراء الأردني السابق، والدكتورة ريما خلف، والدكتور غسان سلامة والدبلوماسي الأخضر الإبراهيمي. استمع الى شروحات مفصلة عن كيفية الخروج بتسوية سلمية للأزمة السورية. في تلك الجلسات، وُضع عدد من التصورات القادرة على الجمع بين موقف الدولة السورية والمعارضة. كان الاتجاه العام هو لتحسين شكل النظام وتطويره، لا لتغييره. ثمة روايات تؤكد أن جزءاً من حركة الإبراهيمي في جنيف استند الى نصائح سلامة بعد اللقاءات مع «أبو مازن» والمعارضة. ثمة من يذهب، أبعد من ذلك، الى الحديث عن دور سلامة في المساهمة في صياغة بنود «جنيف 1». لا أحد يستطيع الجزم.

عمل «أبو مازن»، أيضاً، على عقد لقاءات في عمان لبعض أطراف المعارضة. اعتذر مناع عن عدم الذهاب. كانت ذريعته أنه إذا ذهب الى الأردن فلا بد له من زيارة مخيم الزعتري، لكن أسباباً أمنية تمنعه من ذلك. في اللقاءات بين عباس ومناع وقيادات هيئة التنسيق، طُرحت أفكار كثيرة لبناء الثقة. بينها، مثلاً: «الإفراج عن معتقلي هيئة التنسيق، الإفراج عن النساء والمعاقين، فك الحصار وإجراءات من الطرفين لبناء الثقة بين المعارضة والسلطة».

اغتيال في براغ

تكثفت الضغوط على «أبو مازن». تعدّدت الطلبات للانفتاح على المعارضة في تركيا. وجد الطرف الفلسطيني نفسه في شبكة معقّدة من تضارب المصالح. اختار الرئيس الفلسطيني أن يبقي الخيوط مع الجميع.

> تميم لمناع: أدعم خط هيئة التنسيق ويجب حقن الدماء وتجنب السلاح

طرح في بعض الاجتماعات وجود مسؤولين عسكريين. وصلت الاتصالات الى بعض ضباط «الجيش الحر». فجأة، اغتيل السفير الفلسطيني في براغ جمال الجمل. قيل إنه قتل في حادث عرضي بعد انفجار عبوة في خزانة قديمة في منزله. العائلة شكّكت، وقالت إن الخزانة تستخدم منذ فترة طويلة. ثمة من يعتقد أن سبب الاغتيال موجود في خزائن مُحكمة الإقفال على أسرار لن تُكشف قبل فترة طويلة، وربما ليس قبل أن ينجلي غبار المعارك في سوريا. هذا إذا كُشفت.

سعى عباس الى توسيع شبكة الاتصالات منذ عام 2012. فتح خطوطاً مع القربي وكيلو و«مجموعة أميركا». تبيّن، لاحقاً، أن الكثير من نقاط اتفاق الدوحة كانت قد نوقشت بين «أبو مازن» وهيئة التنسيق وبعض أطراف المعارضة الأخرى، وخصوصاً معارضة الداخل.

أبقى اتصالاته مع موسكو أيضاً. يذكر أحد أعضاء هيئة التنسيق أن مناع ورجاء الناصر كانا في العاصمة الروسية في آذار الماضي، فاتصل «أبو مازن» ناصحاً بأن يبقى وفد هيئة التنسيق فيها بضعة أيام. أجابه مناع: «لا أستطيع. لديّ موعد في إيران مع علي أكبر صالحي»، فأصرّ عباس قائلاً: «نحن نحمل مبادرة للتسوية لكم». كانت تلك المبادرة التي حملها إليه الوزير اللبناني السابق كريم بقرادوني الى عمان (راجع الحلقة الأولى من هذه الوثائق).

مصر والجيش السوري

كانت مصر أيضاً على خط الاتصالات. دخل وزير الخارجية الجديد نبيل فهمي في أجوائها. منذ تولّيه مهماته، بدأ فهمي يعبّر عن مناخ جديد في مصر لصالح التسوية السلمية في سوريا والحفاظ على الجيش السوري. يصفه مناع بأنه «أذكى وزير خارجية منذ سنوات. دقيق، حازم يعرف كيف يختصر وقته ووقت زائره بتحديد نقاط واضحة للنقاش أو التسويات».

في تلك الفترة، نُسجت علاقات بعيدة عن الأضواء بين الأجهزة المصرية والسورية. طلبت دمشق رفع العلاقة الى المستوى الدبلوماسي. طلبت القاهرة بعض المبادرات الإيجابية. تأخر الجانب السوري بالردّ، لكن العلاقات مع وزير الخارجية وليد المعلم قائمة وبأفضل بكثير مما كانت عليه سابقاً.

كان رأي عباس أن الحلّ السياسي في سوريا يتطلب تعاوناً بين أطراف المعارضة وروسيا ومصر. ركّز الرئيس الفلسطيني كثيراً على دور القاهرة بقيادة المشير عبد الفتاح السيسي. كان دائماً يقول إن الجيش المصري حريص على الجيش السوري لأن في ذاكرة الجيشين تاريخاً من التعاون والأمن القومي المشترك. عمل «أبو مازن» ومناع وهيئة التنسيق كثيراً على إقناع الروس بعدم قطع العلاقة مع مصر، حتى في عهد مرسي. استمروا في العمل لتقريب القاهرة من موسكو. وقال مناع في أحد لقاءاته مع مسؤول روسي كبير: «لا تغفلوا حضور مصر في جنيف، فدورها بات مهماً جداً، وهي قادرة على المساعدة كثيراً في التأثير الإقليمي وفي إيجاد حلول».

مناع منبوذ أميركياً وخليجياً

لماذا لم تفلح كل اتصالات الرئيس الفلسطيني مع هيئة التنسيق بإشراكها في مؤتمر جنيف؟ بعض الجواب يفهمه قارئ الوثائق من وثيقة تتعلق بلقاء جرى بين مناع ومسؤول أميركي في جنيف في آذار 2013. بادر المسؤول الأميركي، الذي ربطته علاقة وطيدة ومصلحية بالرئيس السابق رفيق الحريري، مناع بالقول: «كل شيء يناقضنا. أنت في نيكاراغوا كنت مع خوسيه أورتيغا، وفي فنزويلا كنت مع هوغو تشافيز، وفي العراق كنت ضدنا...». سمع مناع كلاماً مماثلاً من مسؤول خليجي كبير من أولئك الذين اعتقدوا طويلاً بأن إسقاط الأسد بالقوة بات قاب قوسين أو أدنى.

عباس بين سوريا و«حماس»

لماذا لعب «أبو مازن» كل هذه الأدوار؟ معارض سوري قريب منه يقول: «كان في ذهنه أن إنقاذ سوريا مهم للقضية الفلسطينية، لأنها لو سقطت لضاعت فلسطين. وفي ذهنه، أيضاً، أن الحل السلمي هو نقيض الحلول التي ذهبت برياحها حركة حماس. وفي ذهنه، أخيراً، أن العلاقة القوية مع سوريا وانفتاح الغرب على إيران الحليفة لسوريا يمكن أن يشكلا له سنداً لمواجهة الهجمة الأميركية الإسرائيلية عليه حالياً لفرض حل على أساس يهودية الدولة».

محاولات ربما لم تظهر كثيراً في الإعلام، لكنها لا شك أعطت بعض الثمار، وخصوصاً إذا ما علمنا أن علاقة «أبو مازن» تحسّنت كثيراً مع السلطة السورية في الأعوام الثلاثة الماضية. يُحسب له، في كل الأحوال، أنه حاول إنقاذ سوريا التي احتضنت الفلسطينيين ودعمت قضاياهم طويلاً، بينما كثير من العرب ساهموا في تدميرها.

الأمير تميم كان إيجابياً إلى أقصى حد خلال لقائه وفد هيئة التنسيق (أ ف ب)

الأخبار ■ السبت 8 آذار 2014 العدد 2241

توجّه العدناني إلى «المهاجرين» الذين يشكل اجتذابهم مكسباً لمن يقاتلون في صفوفه (فادي الحلبي ـ أ ف ب)

«العدناني» يفتح النار على الجميع «النصرة»: ردنا في «ساحات الجهاد»

نُشر أمس تسجيل صوتي للمتحدث باسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» أبو محمد العدناني، تحت عنوان «ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين». هذه الكلمة حملت طابعاً نارياً كما كان متوقعاً، فيما قال مصدر من «النصرة» لـ«الأخبار» إن «الردّ سيكون في ساحات الجهاد»

صهيب عنجريني

بدا أمس أن الميدان السوري بات أقرب من أي وقت مضى إلى دخول مرحلة جديدة من مراحل الصراع بين «الفصائل الجهادية». مرحلة يُتوقع أن تأخذ شكل «الحرب الأهلية الجهادية» بين «الدولة الإسلامية في العراق والشام» («داعش») من جهة، و«جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» من جهة أخرى. بوادر هذه المرحلة بدأت مع نشر كلمة مُسجلة للمتحدث باسم «داعش» أبو محمد العدناني، حملت عنوان «ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين»، حرص فيها على كسب ود «المجاهدين»، فتوجه بكلمته «إلى من يبغي الجهاد في سبيل الله.. إلى من تلبست عليه الأمور فبات حائراً تائهاً يخشى الفتنة يبغي الرشاد، إلى من تراوده نفسه بالتوقف أو التراجع أو الحياد». وعلى الرغم من الطابع الهادئ للكلمة ظاهرياً، فقد انطوت على تهديدات واضحة ومباشرة، وجّهها إلى كل من «يعادي الدولة». فوصف «النصرة» بأنها «جبهة الغدر والخيانة» مسمياً إياها بـ«جبهة الجولاني»، كذلك وصف «الجبهة الإسلامية» بـ«جبهة الضرار.. جبهة آل سلول (المقصود بهم آل سعود)». واستدلّ العدناني على صدق تنظيمه بمعاداة الولايات المتحدة والغرب له، إذ «لا يوجد كيان على وجه الأرض اتفقت أمم الكفر على حربه وسعت لذلك مثل الدولة»، وفق تعبيره. ولعب العدناني على هذا الوتر في توجيه دعوة مبطنة إلى «الجهاديين» للانخراط في صفوف «داعش» بوصفه «صاحب الحق»، فقال: «بالله عليك يا طالب الحق (...) أترضى ان تكون في حزب سليم إبليس وحزب الجربا وميليشيا جمال معروف، وأحفاد الرئيس، وعصابات عاصفة الشمال وعفش وحياني وجزرة ومن خلفهم آل سلول وأميركا والغرب الكافر». كذلك توجّه العدناني إلى «المهاجرين» الذين يشكل اجتذابهم مكسباً لمن يقاتلون في صفوفه، بالقول: «يا أيها المهاجر الذي ما زلت في صفوف الفصائل، قف وتلفت حولك وانظر كم بقي معك من المهاجرين». وأتبع ذلك بدعوة «الأنصار»، وهو الاسم الذي يُطلق على «الجهاديين السوريين»، بالانضمام إلى «المهاجرين»، فقال: «يا أيها الأنصار لوذوا بالمهاجرين فإنهم لكل ساحة جهاد صمام أمان». وكرّر العدناني في الوقت نفسه تأكيد «مظلومية الدولة»، مشدداً على أن «الدولة لم تبدأ أحداً بالقتال»، وأن «كل الاتهامات الموجهة ضدها اتهامات باطلة». مضمناً خطابه تهديد من «لا يتقون غضبة الحليم فيتجرأون علينا ويبدأون قتالنا». وبدا التهديد أشد وضوحاً لدى حديث العدناني عن «كذب الادعاءات التي تقول إن الدولة ترفض التحاكم لشرع الله»، إذ عدد أمثلة عن «خضوع الدولة للمحاكم المشتركة»، مبيناً أن «المحاكم» التي تدعو إليها «النصرة» مرفوضة من قبل «داعش»، إذ «لربما كان أول حكم لتلك المحاكم خروج

> **مصدر شيشاني: نحن أبناء النصرة الحقيقيون، وقد آن الأوان لوضع الأمور في نصابها**

الدولة من الشام وتسليمها للخونة واللصوص والغادرين»، وهو أمرٌ «دونه كسر الجمامجم وضرب الرقاب وبقر البطون» وفق تعبيره. العدناني هاجم أيضاً «مبادرة الأمة» التي أعلنها الشيخ السعودي عبد الله المحيسني (الذي أصيب أخيراً بشظية في رأسه بعد أن انضم إلى مقاتلي الجبهة الإسلامية في المدينة الصناعية بالشيخ نجار في حلب).

وفي الوقت الذي تجاهل فيه المتحدث تهديدات زعيم «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني، فقد حرص على الرد على كلام أبو عبد الله الشامي «شرعي النصرة»، وأحد أعضاء «مجلس شورى النصرة»، واصفاً إياه بـ«الكذّاب»، وداعياً إياه إلى «المُباهلة». كذلك كان لافتاً تكذيب العدناني كلّ من قال إن «الدولة قبلت رفع الأمر إلى الظواهري»، في إشارة إلى الخلاف الشهير بين «داعش» و«النصرة». وفي تعليق على كلمة العدناني، قال مصدر «جهادي» لـ«الأخبار» إن «الكلمة دليل عجزٍ عن المواجهة. وقد امتلأت بالزور والبُهتان، وبمحاولات استدرار شفقة المجاهدين». وأضاف المصدر المحسوب على «جبهة النصرة» أن «الدعوة إلى المباهلة محاولة للهرب من المواجهة، والرد لن يكون إلا في ساحات الجهاد». فيما امتنعت مصادر «الجبهة الإسلامية» عن التعليق على الكلمة.

وبالمقابل، لفت مصدر شيشاني من الموالين لـ«داعش» إلى أن «أبرز ما جاء في كلمة شيخنا العدناني أنه هاجم جبهة الجولاني، لا جبهة النصرة. فنحن أبناء النصرة الحقيقيون، والنّصرة هي التي أرسلها أميرنا أبو بكر إلى الشام، ثم اندمجت في الدولة الإسلامية، وقد آن

المعارضة تشكل غرفة عمليات لـ«الصمود» في القلمون

بعد التقدّم الذي أحرزه الجيش السوري في محيط يبرود في منطقة القلمون خلال الأيام الماضية، أعلن «الجيش الإسلامي الحر» تشكيل «غرفة عمليات سهل رنكوس» لتوحيد جهود مسلحي المعارضة في منطقة الريف الشمالي لدمشق

أحمد حسان

في الوقت الذي تشتدّ فيه المعارك في يبرود في القلمون (ريف دمشق)، بين الجيش السوري والجماعات المسلّحة المعارضة، وفي إطار تقدّم الجيش في المنطقة، استهدف المسلّحون بعض المناطق المتاخمة لحدود مدينة رنكوس، تركّزت حتى الآن في مزارع المنطقة، في خطوة عسكرية تصعيدية بهدف توحيد قتالهم ضد الجيش السوري هناك. وأُعلن تشكيل «غرفة عمليات سهل رنكوس» التي ستكون إحدى مهماتها الرئيسية التنسيق مع الغرفة المشكّلة سابقاً على مستوى القيادات العسكرية والمسمَّاة «غرفة عمليات القيادة العسكرية في القلمون». وتضمُّ غرفة العمليات الجديدة عشرة «ألوية» عسكرية مقاتلة وثلاث «كتائب»، بالإضافة إلى «حركة أحرار الشام» وعدة تشكيلات مسلّحة أخرى، ولم تنضم إليها «جبهة النصرة» التي لا تزال متمسكة بـ«غرفة العمليات الموحدة».

وفي الوقت نفسه، تستمر الاشتباكات العنيفة بين الجيش والمسلّحين في يبرود، ما أدى إلى مقتل 18 مسلّحاً أمس بحسب ما نقل «المرصد السوري المعارض».

وفي سياق آخر، اشتدت وتيرة الاشتباكات العسكرية في حتيتة التركمان (غوطة دمشق الشرقية) بعد أن اقتحم مسلحون من «الجبهة الإسلامية» عدداً من مزارعها القريبة من منطقة مرج السلطان. وأدت الاشتباكات إلى مقتل ما يزيد على 20 مسلحاً وإصابة أكثر من 150 منهم. وعاشت أغلبية مناطق الريف الشمالي تصعيداً جزئياً جديداً حيث كان لمزارع العبّ في دوما النصيب الأكبر من هذا التصعيد، حيث قُصفت معاقل المسلحين فيها منذ الساعات الأولى أمس. في موازاة ذلك، دمّر الجيش أمس نفقاً بعمق 12 متراً يمتد بين عدرا البلد والمدينة العمالية في ريف دمشق. وفيما استمرت المعارك على حالها في مدينة عربين استخدم مسلحو «الجيش الإسلامي الحر» الرشاشات المضادة للطائرات في محاولة منهم لإيقاف عمليات القصف المتواصلة على تجمعات المسلحين في حي جوبر بالتزامن مع اشتباكاتٍ كانت قد طاولت مدينة حمورية. وأعلنت منظمة «الهلال الأحمر السوري» تمكنها من إخلاء أكثر من 1500 عائلة كانت موجودة في مدينة حرستا إلى الأطراف الغربية من المدينة، مستخدمة الطريق بين المزارع لضمان عدم تعرض القوافل إلى إطلاق النار نتيجة للمعارك الجارية في الأطراف الشرقية من البلدة. وتركزت الأعمال العسكرية في الريف الجنوبي على الأطراف الغربية من مدينة داريا، حيث استمرت طائرات الجيش السوري باستهداف معاقل المسلحين هناك.

إلى ذلك، استمرت المعارك في بلدات جملة نوى والنعيمة في محافظة درعا (جنوباً). وأدت الاشتباكات في منطقة تل الزعتر (ريف درعا) إلى مقتل ما يقارب 15 مسلحاً. في المقابل، استهدفت «سرية المضادات» التابعة للمعارضة المسلحة تجمعاً للجيش السوري وقوات «الدفاع الوطني» في حي المنشية داخل درعا البلد. وفي درعا المحطة، استعرت الاشتباكات بين الجيش السوري و«الجيش الحر»، ما دفع مسلحي «الحر» إلى إصدار نداءات استغاثة لباقي الفصائل المسلحة، لفك الطوق الذي فرضه الجيش حول معمل للمشروبات الغازية كان يتحصّن داخله المسلحون.

الجيش يستعيد المسطومة

على صعيد آخر، عادت محافظة إدلب (شمالاً) إلى واجهة الحدث الميداني أمس، حيث دارت معارك عنيفة في المدينة وريفها بين وحدات من الجيش ومسلحين تابعين لـ«الجبهة الإسلامية». أبرز تلك المعارك كانت في بلدة المسطومة ومحيطها، حيث نجح الجيش في استعادة السيطرة على البلدة، كما على طريق إدلب ـ المسطومة. وكان مسلحون تابعون لـ«جبهة النصرة» و«جيش الإسلام» قد سيطروا على البلدة صباح الثلاثاء الماضي. واعترف مصدر من «النّصرة» لـ«الأخبار»، باستعادة الجيش للبلدة، لكنه وصف الأمر بـ«انحياز

انتحاريو «داعش» يستهدفون «الفرقة 17»

فراس الهكار

بعد نحو شهر من الهدوء، هاجم مسلحو تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» («داعش») أمس، أسوار شمال محافظة الرقة، بسيارتين مفخختين يقودهما انتحاريان. وتمكّن جنود الفرقة من تفجير واحدة قبل وصولها، بينما انفجرت الثانية دون أن تلحق أي أضرار. واستهدف سلاح الجو في الجيش السوري مقارّ مسلحي التنظيم لتخفيف الهجوم على مبنى «الفرقة 17»، بينما أعلن مشفى الرقة الوطني حاجته إلى متبرعين بالدم.

من جهة ثانية، أطلق مسلحون مجهولون النار على القائد المهاجر البارز في «داعش» جليبيب الجزائري، أمام مبنى المحكمة الشرعية فأردوه قتيلاً. وهو المسؤول عن فرض اللباس الشرعي والنقاب على نساء الرقة وفتياتها. وأتت هذه العملية بعد أربعة أيام من اغتيال المسؤول العسكري للتنظيم، ومقتل الأمير المالي العام («خازن بيت مال المسلمين») أبو بكر الحلبي.

ونفذ «داعش» حملة دهم واعتقال طاولت بعض أحياء المدينة، وذلك إثر توزيع منشورات ورقية تؤكد اقتراب موعد دخول الجيش السوري إلى الرقة، مطالبة «الوطنيين الأحرار من أبناء المدينة الدفاع عن أهلهم ومدينتهم». وألقيت مناشير نُسبت إلى «حركة أحرار الشام الإسلامية»، تطالب المدنيين بإخلاء المنازل القريبة من مقارّ «داعش» لأنها ستبدأ حربها عليه خلال أيام.

من هو العدناني؟

يُرجح أن اسمه الحقيقي هو طه صبحي فلاحة، من قرية «بنش» في ريف إدلب، ومن مواليد عام 1977. برز اسمه بوصفه المتحدث الرسمي باسم «داعش»، قبل أن يُعيّن «أميراً» للتنظيم في «الإقليم الشامي». وتؤكد مصادر جهادية لـ«الأخبار» أن «الشيخ العدناني كان من أوائل المهاجرين إلى العراق مع بدء الحملة الصليبية، وممن عاصر الحقب الثلاث (التوحيد والجهاد، القاعدة، الدولة)، وهو عضو في مجلس شورى المجاهدين». اعتقل العدناني في أيار 2005، في محافظة الأنبار العراقية من قِبل قوات التحالف الدولي في العراق، حيث كان حينها يستخدم اسماً مزوراً هو «ياسر خلف حسين نزال الراوي». أُفرج عنه في عام 2010. ووفقاً لتصريحات صادرة عن مسؤول في الاستخبارات العراقية في كانون الأول 2012، يستخدم العدناني حالياً ألقاباً عدة، بينها «أبو محمد العدناني، طه البنشي، جابر طه فلاح، أبو الخطاب، وأبو صادق الراوي».

الأوان لوضع الأمور في نصابها». وفي السياق نفسه، احتفى أنصار «داعش» بكلمة العدناني عبر موقع «تويتر» الذي بات أبرز منابر «الجهاديين». ولخّص «أبو معاذ الشرعي» (وهو أحد شرعيي داعش كلمة العدناني بالقول إن «هيئة الأركان والمجالس العسكرية والائتلاف والمجلس الوطني... إنّما يقاتلوننا استجابةً لأميركا وضرباً للمشروع الإسلامي». فيما سخر موالو «النصرة» وعدد من «مشايخها وشرعييها» من الكلمة، وكان على رأسهم سلطان بن عيسى العطوي، وأبو حسن الكويتي.

نداءات مسلحي الزارة
«صاروا فوق راسنا»

حمص ـ مرح ماشي

أطلقت «التنسيقيات» والمواقع التابعة للمعارضة أمس، نداءات استغاثة لمؤازرة المسلحين في بلدة الزارة في ريف حمص الغربي، إثر اشتداد المعارك بينهم وبين الجيش السوري، في ظل تداول معلومات عن أن الجيش أصبح على مقربة من السيطرة على برج الزارة الأثري لإعلان سقوط البلدة عسكرياً. «يا خسارة الأبطال الشهداء... يا زارة الكل خانوكي»، هذا هو المزاج العام لكل الصفحات المعارضة و«التنسيقيات»، بعد اقتراب الجيش السوري من دخول بلدة الزارة في ريف تلكلخ (في ريف حمص).

وكما جرى في عدة مناطق ساخنة، بدأت محاولات المسلحين في القرية التابعة لريف تلكلخ الاستسلام على دفعات. ففي وقت متأخر من ليل أول من أمس، استسلم للجيش ضابط منشق برتبة نقيب، ومعه 13 مسلحاً على المحور الغربي.

وسبق ذلك استسلام 23 آخرين وتسليم أسلحتهم للجيش أيضاً، ليرتفع بذلك عدد من سلموا أنفسهم خلال الأيام العشرة الماضية إلى 70 مسلحاً. وعلى المحور الشرقي، يؤكد العسكريون أن السيطرة على تلة ونوس جعلت القرية الحصينة تحت مرمى نيران الجيش.

وعلمت «الأخبار» أن ناشطين إعلاميين وميدانيين أصبحوا في لبنان منذ عدة أيام، وهربوا من نيران المعارك التي تحرق المكان، تاركين مقاتلي البلدة لمصيرهم، بعد أشهر طويلة من تحريضهم على العصيان المسلّح ضد الدولة السورية. «راح البرج والقصر والخنادق من ناح قميري... ما رح نلاقيهن إلا صاروا فوق راسنا»، استغاثات المسلحين هذه سمعها العسكريون السوريون عبر اللاسلكي في الزارة. أحد القادة العسكريين في الجيش السوري نفى في حديث مع «الأخبار» سيطرة الجيش حتى اللحظة على برج الزارة الأثري، بل يفصله عن قوات الجيش السوري ما لا يزيد على 50 متراً. «المتر غالٍ ومكلف في الزارة»، حسبَ تعبير الضابط السوري.

ويضيف: «لم يبق أكثر من 50 مسلّحاً يقاتلون في البلدة، بعد هرب معظمهم ومقتل آخرين بالإضافة إلى تسليم الباقين أنفسهم بأعداد كبيرة». المسلحون المستسلمون الذين تمّ سوقهم إلى مركز بلدة تلكلخ، سوريو الجنسية، وهم بمعظمهم من أبناء الزارة. وقضى في الاشتباكات أمس مقاتل ينتمي إلى قوات الدفاع الوطني في حمص.

المجاهدين من داخل البلدة إلى خطوط الرباط حولها بعد أن حققوا هدفهم بتوجيه ضربة قوية للنظام النصيري في إدلب». كذلك دارت اشتباكات عنيفة على تخوم مدينة إدلب، إثر مهاجمة مسلحين حاجزي الكونسروة وعين شيب. وعلى صعيد متصل، أكد مصدر ميداني معارض لـ«الأخبار» أنه «تمت السيطرة على حاجز مطعم الآغا، وعبره يجري التقدم نحو مدينة إدلب»، الأمر الذي نفاه مصدر عسكري، مؤكداً أن المسلحين «بعيدون كل البعد عن الوصول إلى قلب المدينة، المعارك كرّ وفرّ. وكل ما استطاعوا فعله هو إطلاق قذائف هاون في اتجاه المدينة، ما أدى إلى إصابة ثمانية أطفال قرب حديقة الزير».

وفي حلب، صدّ الجيش السوري هجوماً استهدف سجن حلب المركزي عبر محور الجندول، فيما أعلنت «الهيئة الشرعية في الريف الجنوبي» حظر التجوال في بلدة الحاضر تحت طائلة الاعتقال. وفي حماه، دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش وقوات الدفاع الوطني من جهة، ومسلحي «النصرة» و«الجبهة الإسلامية» من جهة أخرى على الجبهتين الجنوبية والشرقية من مدينة مورك، وسط أنباء عن خسائر كبيرة في صفوف المسلحين. وفي ريف اللاذقية، دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش ومسلحين تابعين لـ«كتائب إسلامية» في جبل النوبة، وتحدث «المرصد السوري المعارض» عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين من دون أن تتوافر معلومات إضافية.

الفرج: الجربا لم يضرب... أنا ضربت قائد «الشرقية»

لم تنتهِ بعد مفاعيل اجتماع رئيس «الائتلاف» أحمد الجربا، وأعضاء «المجلس العسكري في الجيش الحر» و«قادة الجبهات»، للتصديق على قرار ينصّ على تقديم كل من «وزير الدفاع في الحكومة المؤقتة» أسعد مصطفى، المدعوم من «المجلس العسكري» و«الائتلاف»، و«رئيس أركان الحر» سليم ادريس، المدعوم من «قادة الجبهات»، استقالتيهما في تسوية للأزمة الحاصلة بين الطرفين منذ شباط الماضي بعد إقالة «المجلس العسكري» ادريس من منصبه، الأمر الذي رفضه الأخير.

ونفى عضو القيادة العسكرية لـ«هيئة الأركان المشتركة للجيش السوري الحر»، فرج الحمود الفرج، تعرّض رئيس «الائتلاف» المعارض، أحمد الجربا، لـ«لكمات خلال شجار وعراك بالأيدي حصل بين قادة الجيش الحر في اجتماع عقد، مساء أول من أمس، في مدينة اسطنبول».

وأكد الفرج أنّ ما حدث هو قيامه «شخصياً بضرب المقدم محمد العبود، قائد الجبهة الشرقية»، لأنه «ضيّع الجبهة الشرقية، التي كان من المقرر أن تكون مقراً للمعارضة، وبدلاً من ذلك أصبحت الجبهة مرتعاً لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام».

وأضاف الفرج أنّ «عملية الاعتداء على العبود حصلت خارج الفندق الذي تجري فيه الاجتماعات، في وقت حاول فيه الجربا تهدئة التوترات التي حصلت أساساً في الاجتماع، وناقش جميع الأطراف وجلس معها على انفراد، وكان دوره إيجابياً».

وكان ناطق باسم «هيئة أركان الجيش الحر» في الجبهة الشرقية قد قال إنّ رئيس «الائتلاف» أحمد الجربا تلقى 3 لكمات خلال شجار وعراك بالأيدي حصل بين قادة «الجيش الحر» في الاجتماع الذي عقد في اسطنبول.

من جهة أخرى، شرح الفرج أسباب الاجتماعات والتوتر المرافق لها، إذ قال إنّه «عندما اتخذ قرار عزل اللواء سليم إدريس، قائد هيئة الأركان المشتركة، كان ذلك بسبب تجاوزاته في العمل الثوري، إضافة إلى التقصير بالعمل العسكري على الأرض، وعدم التواصل مع الكتائب العاملة في الميدان، وانهيار الأركان».

وأوضح متابعاً أنّ «إدريس بدأ بالحشد على أنه شرعي، وجمع

> ناطق باسم «هيئة أركان الجيش الحر»: الجربا تلقى 3 لكمات

القادة العسكريين المقيمين في مدينة أنطاكيا جنوب تركيا من غير العاملين، وجاؤوا بورقة تطالب بعزل وزير الدفاع في الحكومة المؤقتة أسعد مصطفى، وهو أمر غير معقول؛ لأن الأخير لم يخطئ على عكس إدريس»، مشدداً على أنه «لا يجب التضحية بشخص نظيف في عملية مقايضة». وتستمر الاجتماعات التي بدأت في اسطنبول يوم الخميس، وضمّت أحمد الجربا، وأعضاء «المجلس العسكري» الثلاثين، وقادة «الجبهات والمجالس العسكرية»، للتصديق على اتفاق وُقّع بين «الائتلاف» وأعضاء في «هيئة الأركان»، ينص على تقديم كل من مصطفى، المدعوم من «المجلس العسكري» و«الائتلاف»، وادريس، المدعوم من «قادة الجبهات»، استقالتيهما، وتوسيع المجلس العسكري وزيادة عدد أعضائه، في تسوية للأزمة الحاصلة بين الطرفين منذ شباط الماضي، بعد إقالة المجلس العسكري ادريس من منصبه، الأمر الذي رفضه الأخير.

وختم الفرج أنّ «الاجتماعات متواصلة، وهو مع زملائه مصرون على مطالبهم إما بتشكيل محكمة عسكرية تقام في سوريا أو خارجها، لمحاسبة كل مقصر، وإما محاسبة كل مخطئ بشكل واضح».

(الأخبار، الأناضول)

يوم المرأة

حقوق النساء العدال

الدولة «راعية» التمييز ضد النساء

تجذير المساواة بين المواطنين مطلب أساسي ومقدمة لبناء دولة القانون والمؤسسات، وبرغم كل الاتفاقيات والإعلانات والمؤتمرات، لا نزال نعيش في عالم يعاني من تحديات تطال الكرامة الإنسانية

ليلى مروة*

ثمة الكثير من الإخفاقات التي تعانيها النساء في العالم، لذا كان على النساء وعلى الحركة النسوية النضال لوقت طويل من أجل الاعتراف بالمرأة كإنسان كامل، وقد اتخذ هذا النضال منطلقاً له مبدأ المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء، والذي يعوقه التمييز على أساس الجنس، والذي بدوره يتجذر ويعاد إنتاجه من خلال العنف.

ماذا عن لبنان؟ اليوم، ونحن نحتفل باليوم العالمي للمرأة، هل يمكننا أن نهنّئ نساء لبنان بعيدهن؟ كيف ذلك والدولة اللبنانية لا تزال شريكة مساهمة في استمرار دائرة التمييز والعنف الممارسين بوجه النساء برفضها تعديل القوانين التمييزية بحقهنّ، واستحداث تشريعات تحمي النساء من العنف الممارس بحقهن، في ظل بنية اجتماعية تاريخية تتصف بالتراتبية والسلطوية وتتمثل بعلاقات السلطة بين الرجل والمرأة، حيث تتمتع هذه البنية الاجتماعية بالحصانة القانونية.

إن عدم توفير الأمان للنساء له علاقة بالإرادة السياسية وبالوعي المجتمعي لإشكالية العنف، ولحقيقة واجب الدولة بتقديم الحماية الكاملة لمواطنيها، بغضّ النظر عن جنسهم والا تكون الدولة نفسها شريكة في انتهاكات الحقوق الإنسانية للمرأة، لأنها لم تنتهج بكل الوسائل والتدابير الملائمة سياسة حاسمة ترمي إلى التمتع الفعلي بكل الحقوق الإنسانية.

يشكل العنف والتمييز ضد النساء انتهاكاً لكرامة المرأة وتهديداً لسلامة الأسرة واستقرارها وعائقاً أمام نمو المجتمع بسبب الحد من قدرة النساء على التمتع بالحقوق والحريات الإنسانية ومن قدراتهن على المشاركة الحقيقية والفعالة في عملية التنمية الشاملة بجعلهن مستهلكات لها فحسب، وهو يصبح أكثر فتكاً عندما يمارس باسم القانون، عندها يعزز ثقافة التسلط والإقصاء داخل الأسرة ويؤدي إلى تنشئة جيل على قيم غير ديموقراطية تنتهك حقوق الإنسان، على الرغم من أن القانون وضع لحماية الإنسان ومعاقبة من ينتهك قواعد العدالة والمساواة.

إن أبرز الأمثلة التي يمكن طرحها في سياق عرض واقع المرأة في لبنان تتمثل بوجود القوانين التمييزية، وأبرزها قانون الجنسية الذي لا يزال يميز ضد المرأة اللبنانية المتزوجة بأجنبي بعدم منحها جنسيتها لزوجها ولأولادها، وقانون العقوبات الذي يحتوي بعض المواد التمييزية بحق النساء لجهة المواد الخاصة بالزنا والاغتصاب والبغاء والإجهاض والعنف الأسري، ولا نغفل قوانين العمل والضمان الاجتماعي، كما لا يسعنا بكل تأكيد إغفال قوانين الأحوال الشخصية التي تطرح جملة من الإشكاليات الخاصة بأوضاع النساء تحديداً لجهة تكريسها للأدوار النمطية ولعلاقة السيطرة التاريخية وبتكريسها التمييز بين المواطنين بعدم وجود قانون مدني موحد للأحوال الشخصية يجمع بين اللبنانين، بالإضافة إلى إقصاء النساء عن المشاركة الحقيقية في صنع القرار على مستوى الحياة السياسية بسبب جملة من المعوقات السياسية والقانونية والثقافية.

> لا يمكن بحث قضايا النساء في لبنان من دون بحث صورة المشهد السياسي المأزوم

إن التحديات التي تطال النساء في لبنان متعددة، وأبرزها أن قضية النساء لم تصبح قضية اجتماعية، فهي لا تزال على هامش قضايا المجتمع، على الرغم من أن مشكلات النساء جزء عضوي من مشكلات المجتمع، وهي ليست قضية نسوية فحسب، بل هي قضية مجتمعية تهم المجتمع بأسره، والنضال من أجل حقوق النساء ليس نضالاً معزولاً، بل هو مرتبط بنهوض المجتمع وتقدّمه اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً.

يرتبط ذلك بالبنية وبالمنظومة القيمية السائدة في المجتمع التي تشمل الثقافة والفكر الديني السائد والذي يعطي الخطاب الذكوري القدسية، بحيث يعتبر العنف (المادي والرمزي) الممارس ضد النساء أهم أسسها، وسط جو الإفلات من العقاب للجناة ومنتهكي حقوقهنّ، فيما يتمثل التحدي الثالث بغياب أو ضعف الإرادة السياسية، فلا يمكن تحقيق المساواة بين الجنسين في الحقوق والكرامة من دون تحديد أوجه هذا التمييز للقضاء عليه والحد من انتهاكات حقوق الإنسان للنساء عبر اعتماد سياسات واستراتيجيات جادة من أجل تعزيز حقوق المرأة والنهوض بأوضاعها والارتقاء بها الى صفة المواطَنة الكاملة والفعلية، والاعتراف لها بكل الحقوق والحريات.

أيضاً، لا يمكننا أن نغفل عن التحديات التي ترتبط بضعف الاستقرار السياسي والأمني إلى جانب الواقع الاقتصادي السيئ وتأثيرات ذلك تحديداً على النساء، في ظل ثنائي الفقر والأمية، ولا نغفل الواقع الطائفي والمذهبي وتأثيرات ذلك على تعزيز المواطنية السليمة والهوية الموحدة الجامعة.

لا يمكن بحث قضايا النساء في لبنان من دون بحث صورة المشهد السياسي المأزوم والانقسام العمودي حول القضايا الكبرى، وأثر ذلك على ضعف الحركة النسوية في إيجاد شركاء لمناصرة قضاياها من ضمن القضايا المجتمعية، إلى جانب أثر ذلك على الخطاب النسوي الذي يحتاج إلى بيئة مدنية ديموقراطية وإلى قوى تغيير ديموقراطية تتبنى كل قضايا حقوق الإنسان.

* رئيسة التجمع النسائي الديموقراطي اللبناني

منسيات خلف القضبان

منار زعيتر *

تشهد سجون لبنان أزمات متكررة، حيث يتداخل فيها القانوني بالسياسي بالأمر الواقع، ما يدعو الدولة اللبنانية إلى الارتقاء بأوضاع السجون في لبنان، بالنظر إلى كل ما تشهده من مشكلات وأزمات تتعدد أسبابها ونتائجها، لكنها تكشف عن واقع لاإنساني، كما أنها مدعوّة إلى أن تكون معنية بتعزيز الجهود الوقائية ومعالجة الممارسات والمعايير الاجتماعية التمييزية على أساس النوع الاجتماعي من تأثير اعتقال الأم وسجنها على الأطفال والرضّع، وبنموّهم/ن البدني والعاطفي والاجتماعي والنفسي، من خلال وضع إطار داعم من التشريعات والممارسات وفقاً لمقاربة حقوق الإنسان بهدف جعل بيئة سجون النساء في لبنان بيئة إصلاحية.

ينظم المرسوم رقم 14310 السجون وأمكنة التوقيف في لبنان، وبالرغم من بعض التعديلات عليه، لا يزال نصاً قاصراً لا يتوافق مع النصوص الدولية، وتحديداً القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء لعام 1977 وقواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا للتدابير غير الاحتجازية (قواعد طوكيو) 1990، وقواعد الأمم المتحدة لمعاملة النساء السجينات والتدابير غير الاحتجازية للمجرمات (قواعد بانكوك) 2010، وقواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لإدارة شؤون قضاء الأحداث (قواعد بيجين) 1985، إضافة إلى عدم توافقه مع التزامات لبنان الدولية بموجب المواثيق الدولية المصادق عليها الخاصة بكل قضايا حقوق الإنسان.

هذه النصوص كرست جملة من القضايا والمبادئ والمعايير التي يقتضي بالدول احترامها، وهي شددت على ضرورة مراعاة الاحتياجات الصحية الخاصة بالنساء. ومراعاة الاحتياجات الخاصة بالسجينة الحامل.

وفي ما يرتبط بالحق في النظافة الشخصية، شددت النصوص على ضرورة مراعاة الاحتياجات الخاصة بالنساء لجهة تأمين المستلزمات الأساسية للسجينات من الفوط الصحية والمناشف واللباس وغيرها.

تحتاج سجون النساء في لبنان الى تطوير الإدارة (مروان طحطح)

> لبنان أمام امتحان جدي لجهة التزامه بالخطة الوطنية حقوق الإنسان

وللسجينات الحق في مراعاة احتياجاتهن بما يرتبط بالحق في التواصل مع أفراد أسرهن، ولا سيما أولادهن. ومراعاة الاحتياجات الخاصة بالنساء بما يرتبط بتفعيل المعونة القضائية لتقليص مشاكل توقيفهن واحتجازهن.

وتحتاج سجون النساء في لبنان الى تطوير الإدارة وتدريب الحارسات والممرضات والأطباء العاملين/ات، إذ تشدد المعايير الدولية على أنه يجب على الدول إنشاء مؤسسات نزيهة للعدالة الجنائية واتخاذ تدابير إيجابية للقضاء على أي ممارسات خاطئة أو تمييزية.

في العاشر من كانون الأول عام 2012، أعلنت الخطة الوطنية لحقوق الإنسان في احتفال في مقر المجلس النيابي اللبناني بعد سنوات من النقاش والتحضير. واليوم بعد مرور عامين على تبني هذه الخطة، لا تزال البنود المرتبطة بتحسين واقع السجون بشكل عام، وسجون النساء بشكل خاص، مجرد حبر على ورق.

لقد نصت هذه الخطة على وضع قانون جديد للسجون ليحل محل الأحكام النافذة حالياً والتي تعود في مضمونها إلى عام 1949، والسهر لأن تتوافق أحكام القانون بشكل دقيق و«القواعد الدنيا» وأن تستفيد من الخبرات التشريعية المقارنة وعلم إدارة السجون والسياسة العقابية الحديثة. كما نصت على رصد الاعتمادات اللازمة في الموازنات لتحسين واقع السجون وأماكن الاحتجاز وتنفيذ جميع هذه التوصيات، بما فيها الاعتمادات الضرورية لبناء وتجهيز سجن رومية وسجون المحافظات الجديدة، ولتسهيل عمليات ترحيل الحالات المستعصية من السجناء والسجينات الأجانب الذين ينتظرون ترحيلهم/ن.

إن لبنان أمام امتحان جدي بالالتزام ببنود هذه الخطة، وهذا الالتزام قد اتخذ بعداً دولياً من خلال التوصيات التي وافق عليها لبنان أثناء المراجعة الدورية الشاملة في الأمم المتحدة في جنيف في أواخر عام 2010. ورغم اقتراب مهلة انعقاد المراجعة الثانية في أواخر عام 2015، لا تزال معظم التعهدات والتوصيات غير محققة.

في اليوم العالمي للمرأة، نتذكّر المنسيّات خلف قضبان في بعبدا وطرابلس وزحلة وبيروت، وعهدنا لهنّ بالمزيد من العمل من أجل ضمان حقوقهنّ.

* محامية في التجمع النسائي الديموقراطي اللبناني

ة الاجتماعية تصنع

إلى الشارع

دعت منظمة «كفى عنف واستغلال» الى مسيرة عند الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم من المتحف حتّى قصر العدل، لتتحقّق العدالة للنساء جميعاً.
وللمناسبة، أكد المنتدى الاشتراكي ـ لبنان أنه رغم مرور أكثر من خمسة أعوام على المطالبة بإقرار قانون لحماية المرأة من العنف الأسري، في كل عام تحمل النساء اللافتات ذاتها، ويصرخن طلباً لقانون يحميهنّ، من دون أن يكون هناك صدى لأصواتهن.
ولفت البيان الى أن «مسلسل قتل النساء مستمر، في ظل قوانين تمييزية لا يمكن إلا أن تكرّس العنف. القاتل ليس واحداً، والشركاء كثر، من سياسيين يتجاهلون واجباتهم، ويرفضون إقرار مشروع حماية النساء من العنف الأسري، مروراً برجال دين يبررون العنف باعتباره تأديباً للمرأة، وصولاً إلى مجتمع ذكوري يرى الجريمة، ويشيح ببصره عنها ويصمت. لأجل ذلك، فإن الجرائم لن تتوقف، ما دام القاتل يطلق سراحه من دون عقاب يمكن أن يجعله عبرة لغيره. وهكذا ستتوالى أسماء الضحايا، ما دام المجلس النيابي يجد دائماً حججاً لتأجيل إدراج القانون ضمن جدول أعماله».
وأضاف البيان «إن هذه السلطة كرست أسس نظام اقتصادي استغلالي، يرفض إعطاء المرأة حقوقها الاقتصاديّة، من جهة، «كالمساواة في الرواتب، واعتبار العمل المنزلي عملاً مأجوراً». ومن جهة أخرى، لا يكتفي بإبقاء شروط استغلال المرأة اقتصادياً، واجتماعياً، بل يبقي كذلك شروط استغلال كل العمال، والمنتجين، وذلك عبر «عدم إقرار سلسلة الرتب والرواتب، وعدم تثبيت المياومين والمتعاقدين».
وخلص البيان الى أنّ العنف ضد المرأة غير محصور بالعنف الأسري فقط، بل هو جزء من نظام أكبر، يعيد إنتاج العنف بصيغ متنوعة (...) واليوم، ها نحن نسير من المتحف إلى وزارة العدل، هذه الوزارة ذاتها التي سمحت بإطلاق سراح القاتل، زوج رولا يعقوب، بعد يوم على وفاتها، والتي لم تحرّك ساكناً لضمان معاقبة من ترك الطفل مأمون المحمد يموت على أبواب المستشفى، والتي هي نفسها من غضّت النظر عن جريمة بيصور. وأخيراً، إن العدل ليس قصراً، والحقّ لا يُستجدى، بل ينتزع انتزاعاً؛ ونحن نسير من المتحف إلى قصر العدل، لا لنطلب من حكام بلدنا الرحمة بنسائنا، فنحن على علم مسبق بأنّ كراسي هؤلاء لا تعوم إلّا على آلامنا، وكل أسباب الظلم اللاحق بنا، بل لنستنهض لدى كل معذبي شعبنا ومعذباته إرادة النضال الباسل والمستميت، وبشتى الوسائل والإمكانيات، لفرض أبسط حقوقنا، وفي مقدمها حقوق المرأة.

(الأخبار)

نرسخ الكوتا الطائفية ونمانع الكوتا النسائية!

كارولين سكر صليبي

أمام السياسة التمييزية التي تسعى بكل قواها إلى تحجيم دور النساء وإقصائهنّ عن ممارسة مواطنيتهنّ، نتساءل هل هذا الموقف يعبر عن إرادة سياسية، أم أن الرجال قوّامون على الحياة السياسية في لبنان ولا يريدون التنازل عن عرش استولوا عليه على مر الزمن؟
يقيس المؤشر الخاص بالفجوة بين الرجل والمرأة على أعلى مستوى في عملية صنع القرار السياسي من خلال نسبة النساء الى الرجال في مشاركتها في مواقع صنع القرار. من المعيب أن نشاهد لبنان في الترتيب 131 من بين 135 دولة.
هذه تساؤلات تستحق إجابات جدية تريد إحقاق الحق والعدالة وطرح موضوع إشراك المرأة في الحياة السياسية كإشكالية لا تقل أهمية عن أي إشكالية يتم التداول بها على الساحة السياسية.
ينص الدستور اللبناني على المساواة بين المواطنين عامة، لكنه لم ينص على المساواة بين الرجل والمرأة. كذلك ينص على المساواة أمام القانون، إلا أنه لم ينص على المساواة في القانون، وهذا بحد ذاته اعتراف ملتبس وغير واضح بموضوع المساواة بين النساء والرجال. وقد عملت العديد من الدول العربية على تعديل المواد الخاصة بالمساواة بين الجنسين وعدم التمييز ضد المرأة بسبب الجنس، وهذا ما أطلق عليه حملات «دسترة حقوق النساء» في الدول العربية.
ثمة اتفاقيات دولية عدة تضمن حق المرأة في المشاركة في الحياة السياسية، ولكن إخراج ذلك الحق من إطاره التجريدي إلى الواقع المعيش يتطلب عملاً دؤوباً على الأرض. تمثل الأحزاب السياسية جانباً رئيسياً في مشاركة المرأة في السياسة، إذ إن الأحزاب السياسية هي التي تقوم بتجنيد المرشحين للانتخابات واختيارهم، وهي التي تحدد جدول أعمال السياسات داخل البلد، إلا أنه توجد نزعة في الأحزاب السياسية بأن يكون تمثيل النساء كبيراً على المستوى القاعدي أو في الأدوار الداعمة، بينما يكون تمثيلهن محدوداً في مواقع صنع القرار. لا يوجد أي حزب يضع تمكين النساء وزيادة وعيهن السياسي في تخطيطه الاستراتيجي لكي يصبحن مهيآت للدخول إلى المعترك السياسي. وقد ظلت مشاركة المرأة في الأحزاب السياسية أقل بكثير من مشاركة الرجل، وهذا نتيجة منطقية إذا ما أخذنا بالاعتبار انعدام إمكانية الوصول إلى شبكات النفوذ الراسخة، وشُح الموارد المتوافرة، وقلة النساء الرائدات اللواتي يمثلن قدوة لسائر النساء ويقدمن الرعاية والإرشاد لهن، وأحياناً محدودية الدعم حتى من الأسرة والمجتمع المحلي.
لم يتخذ لبنان أي تدبير إيجابي لتشجيع المرأة وتعزيز مشاركتها في الحياة السياسية مثل الكوتا أو غيرها، وهو ثابت في مكانه وكأن الزمن لم يتغيّر ولم يسمع بالاتفاقيات الدولية، وهو ليس في عصر تعلم الفتيات واكتساحهن سوق العمل بنجاح ملحوظ، وكأننا نعيش بمنأى عن كل التطورات وعن عصر حقوق الإنسان والعدالة والمساواة الجندرية وإدماج النوع الاجتماعي في كل القطاعات والميادين في كل العالم.
من حقنا المشاركة بفعالية في العملية السياسية وإلزام الدولة للإسراع في تنفيذ ما التزمت به من وعود واتفاقيات وخطط وتطبيق قرارات دولية، مثل القرار 1325 وخطة عمل اسطنبول وغيرها من الوثائق.
إن النساء لهن رأيهن ورؤيتهن وفكرهن التغييري، ومن حقهن أن يعاملن كشريكات في رسم سياسات الحياة العامة. فإن استمر استبعاد النساء، يجب أن يقاوم بالنضال السلمي، وعدم السماح بأن يكنّ قوة ضاغطة في الانتخابات وأن يقمن بالحملات التعبوية الانتخابية للمرشحين الذكور وإبعاد النساء.
ويجب عدم التنازل عن مطلب الكوتا النسائية بحيث لا تقل عن 33% لمشاركة النساء في صنع القرار، بما في ذلك تعديل نظم وقوانين الانتخابات التي تضمن تلك المشاركة وإقرار الكوتا كتدبير إجرائي للوصول الى المناصفة الفعلية بين النساء والرجال. ولو اتفقت النساء على موقف موحد بالتأكيد سيغيرن موازين القوى في الانتخابات المقبلة.

* منسّقة «التعبئة والمناصرة من أجل الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي» في التجمع النسائي الديموقراطي اللبناني

يجب عدم التنازل عن مطلب الكوتا النسائية بحيث لا تقل عن 33% (مروان طحطح)

«نسوية» وأفتخر

لماذا أنا نسوية؟ سؤال لا أجد حرجاً في الإجابة عنه، ليس من موقع الدفاع على الإطلاق، بل من موقع الهجوم على كل مكونات العنف والتهميش والإقصاء والتمييز

حياة مرشاد*

يشكل الثامن من آذار من كل عام مناسبة لإحياء القضايا «النسوية» المطلبية ولاستعادة الإنجازات والإخفاقات، في وقت لا يزال فيه البعض يرى في «النسوية» إدانة لحاملات هذا الفكر وتحيّزاً للمرأة على حساب غيرها من فئات المجتمع.
لذا، ولأنني كنت وسأبقى دوماً فخورة بنسويتي، أجدني في يوم المرأة مصرّة على نصرة هذا الفكر والانتصار له. «النسوية» يا أعزائي ليست في أي حال من الأحوال كرهاً للرجال ولا حركة هادفة إلى إلغائهم وإقصائهم لصالح النساء، بل هي حركة هادفة إلى بناء مجتمع تسود فيه المساواة الاجتماعية بين الجميع، النساء والرجال ضمناً، هي حركة واجبة في أي مجتمع يستغلّ، يقمع، يقهر أو يهمّش نساءه أو أي فئة اجتماعية أخرى، والأهم أنها حركة تعي أن باستطاعة الرجل أن يكون حليفاً لقضية المساواة ولحقوق النساء، اللواتي لطالما عانين من تهميش وعنف تاريخي بحقهن، وأن العدوّ الأساسي لكل امرأة هو الفكر الذكوري، الذي يمكن أن يتجسّد في امرأة أخرى، لا في الرجل فقط.
نعم أعزائي، أنا «نسوية» حتى العظام وأفتخر. «نسوية» لأنني منذ نعومة أظفاري وأنا أتلمّس التمييز والعنف والتهميش ضد النساء في كل تفصيل. «نسوية» لأنني مذ كنت في المدرسة وأنا أتعلّم أنها تكنس وهو يقرأ الجريدة، وهي تطبخ (داخل المنزل) وهو يعمل (خارجه).
«نسوية» لأنني وعيت على أقوال شعبية ترى أن «الرجال للسياسة، والنساء للكناسة»، وأن «همّ البنات للممات»، و«المرا لو وصلت للمريخ، آخرتها للطبيخ»، و«البنت متى ما جرى دمها، يا جازتها يا طمها»، و«البيت اللي راسو مرا، كل عمرو لورا».
«نسوية» لأنني يوم تزوجت أجبرت على الخضوع لقانون أحوال شخصية طائفي يلغي كياني كامرأة ويحرمني أبسط حقوقي. «نسوية» لأنني يوم حملت بطفلي الأول لم أسمع أحداً يقول لي «نفرحلك بعروس»، الكل أراد «العريس»، وبعد وضعه تحولت المجاملات إلى «تقشعيلو خي».
«نسوية» لأنني سلخت عن طفلي بعد أربعين يوماً من الولادة، في ظل غياب إجازة أمومة منصفة لي وله.

> كلما قلبت بجهاز التلفاز أشهد على تكريس فاضح للنمطية والتسليع

«نسوية» لأنني لا أزال حتى اليوم أشهد على نعت كل فتاة تخطّت سن الزواج، المحدد لها من قبل المجتمع، بـ«العانس»، وعلى الإشارة إلى كل أرملة أو مطلقة وكأنها مكسورة الجناح، في الوقت الذي يشجّع فيه المجتمع كل رجل على عيش حياته قبل دخول «سجن الزواج» لأن الرجل «عيبو عصباطو».
«نسوية» لأن حوالى خمسة آلاف فتاة تقتل في العالم سنوياً باسم «الشرف»، ولأن شرف أمتي لا يزال مرهوناً بجسد النساء ومحدوداً بين أفخاذهن. «نسوية» لأن أكثر من 600 مليون امرأة لا يزلن يعشن في دول لا تجرّم العنف ضد المرأة، ولأن نساء بلادي لا يزلن يعانين ويدفنّ يومياً في عتمات القبور والصمت، من دون أن تهزّ صرخاتهن ضمائر نواب الأمة لإقرار حماية قانونية لهن.
«نسوية» لأنني أتألم عميقاً في كل مرة أخرج فيها إلى الشارع للمطالبة بإقرار حق النساء بالمواطنة الكاملة وبمنح جنسيتهن لأسرهن.
«نسوية» لأنني لا أزال أقابل فتيات يجبرن على الزواج بمغتصبهن بهدف السترة أو إسقاط الحكم عن المغتصب، وفق ما تكفله المادة 522 من قانون العقوبات، وفتيات يتعرضن للتحرش من دون وجود قانون يحميهن.
«نسوية» لأنني كلما قلّبت بجهاز التلفاز ولمحت إعلانات في الشوارع والمجلات، أشهد على تكريس فاضح للنمطية، العنف والتسليع للنساء.
«نسوية» لأنني كلما قرأت كتابات نوال السعداوي التي تعود إلى أكثر من خمسين سنة، أتحسّس التمييز نفسه والظروف ذاتها للنساء، ولأنني كلما راجعت نضال النسويات الرائدات في بلادي؛ أمثال ليندا مطر ووداد شختورة، أعي رغم عظمة هذه النضالات أن التغيير لا يزال طفيفاً، والفكر الذكوري لا يزال مستشرياً بقوة!
«نسوية» لأسباب ودوافع أكثر من التي ذكرتها بكثير وقد لا تتّسع هذه السطور لذكرها. «نسوية» وأؤمن بأن هناك مكاناً محفوظاً في جهنّم للنساء اللواتي لا ينتفضن لكرامتهن وحقوقهن الإنسانية. «نسوية» أحلم بأن يصبح التضامن النسوي، من النساء والرجال، واقعاً، وأن تكون الوحدة حول الكرامة الإنسانية قدراً.

* المسؤولة الإعلامية في التجمع النسائي الديموقراطي اللبناني

الأخبار ■ السبت 8 آذار 2014 العدد 2241

يوم المرأة

حال المرأة اللبنانية
غيرنا الشكل وبقي المضمون

من جيل إلى جيل، تغيّر حال المرأة كثيراً، نالت بعض حقوقها وبقيت أخرى عالقة. تغيّر مع حالها حال جمعيات حقوق المرأة فتضخمت أعدادها وتنوعت أشكال نضالها. هذه التغييرات قد تجعلنا نتهيّأ في بعض الأحيان أن المرأة قد نالت حقوقها «وزيادة» أو أننا مللنا أسطوانة حقوق المرأة وجمعيات حقوق المرأة. لكن الواقع يقول إن التغيير قد حصل في الشكل لكن المضمون بقي نفسه

ليندا مطر: في وقتنا لم نكن نتقاضى التمويل، بل كنا ندفع من جيوبنا (مروان بو حيدر)

سهى شمص

في إحدى الندوات المتعلقة بحقوق المرأة، يرفع شاب يده وسط حضور أغلبيته من النساء، يقف ويسأل: «أي حقوق تريدها المرأة؟ إذا كل ما بدنا نروح نتوظّف بقولولنا بدنا آنسة للعمل؟»، فيمازحه رجل آخر ويقول: «وصلنا إلى زمن على الرجل أن يطالب فيه بحقوقه». تعلو ضحكات الجمهور. لأن «النكتة» بحدّ ذاتها «قديمة»، وأصبحنا نسمعها كثيراً. ربما هي تعكس فعلاً الثقافة الذكورية الطاغية على المجتمع، فالبعض يقيس درجة التحرر فقط بدرجة «قصر» التنورة أو بأعداد المتخرجات الجامعيات، وكأنها بذلك تتجاوز سلطة الذكر.

من الماضي إلى الحاضر

من الماضي، شابات اختبرن جميع أشكال التمييز، من سلطة الأب والأخ والزوج التي تحكمت بجميع تفاصيل حياتهن الشخصية، إلى سلطة المجتمع الذكوري الذي حرمهن التعلّم والعمل وقيدهن بتقاليد وقيم كلها لمصلحة الرجل، حتى الدولة الذكورية التي بقوانينها فرضت اللامساواة بنحو صارخ. في الحاضر، شابات اختبرن التمييز أيضاً، وإن بشكل أقل. تخلصن جزئياً من الهيمنة المطلقة للرجل، تساوين معه في الحصول على التعلّم، وأخذن ينافسنه في بعض ميادين سوق العمل. بعض القيم والعادات تقلصت سلطتها، وقوانين قد تبدلت وأعادت الاعتبار للمرأة. من الماضي والحاضر نساء ناشطات في جمعيات حقوق المرأة، كسّرن قيود الرجل التي كبلت أيديهن على مدى العصور، عرفن أن المرأة لن تنال حقوقها إلّا بيديها.

لكن ظل هناك الكثير، والمشوار لا يزال في بدايته. اجتماعياً لا نزال نجد العنف الأسري، الاغتصاب، التحرش الجنسي، جرائم شرف، الزواج القسري، زواج القاصرات، النظرة الدونية والسلبية والتسليعية لجسد المرأة، والقوانين الاجتماعية الصارمة التي تتحكم بأسلوب الحياة وأسس العلاقات مع الرجل والوصاية التي يفرضها.

أمن

ميشال إبراهيم الصقر: طفل آخر يخطف

نقولا أبو رجيلي

لا تشبه حادثة خطف الطفل ميشال إبراهيم الصقر، من أمام منزله في زحلة يوم أمس، سواها من الأحداث المماثلة التي حصلت أخيراً. كل حوادث الخطف، خلال الأشهر الماضية، لم تأخذ الطابع السياسي الذي أخذته قضية الصقر. فبالإضافة إلى أن والد المخطوف من رجال الأعمال والأثرياء جداً، هو على علاقة متينة برئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع، وهو صاحب اللافتات التي انتشرت أخيراً في البقاع، وعليها صورة جعجع، مع عبارة «صاحب مبدأ».

نحو الساعة السابعة والنصف من صباح أمس، وأثناء انتقال الطفل ميشال (9 أعوام) مع شقيقتيه إلى المدرسة، بسيارة يقودها سائق يعمل عند والدهم، قطع عليهم الطريق مجهولون يستقلون سيارة من نوع «هوندا». صدموا خلفيّة السيارة الأولى، قبل أن تعترضهم سيارة أخرى من نوع «غراند شيروكي» ذهبيّة اللون بداخلها 4 مسلحين. شهروا مسدساتهم في وجه الطفل والسائق الذي حاول مقاومتهم، فتلقى الأخير عدة ضربات على رأسه أفقدته وعيه، قبل أن يخطفوا الطفل ويفرّوا إلى جهة مجهولة. تركوا سيارة «الهوندا» في المكان، ليتبيّن لاحقاً أنها سُرقت قبل يومين من محلة سن الفيل وتعود ملكيتها لشخص حُددت هويته.

فور شيوع الخبر، حضرت إلى المحلة دوريات من مختلف الأجهزة الأمنيّة والعسكريّة، وباشرت إجراء التحقيقات بإشراف النائب العام الاستئنافي في البقاع القاضي فريد كلّاس، الذي عاين المكان وكلف القوى الأمنيّة العمل على ملاحقة الفاعلين وتسطير بلاغات بحث وتحرٍّ عن مواصفات السيارة المستخدمة في عملية الخطف ومخابرته تباعاً.

في غضون ذلك، ومع ورود معلومات عن توجه الخاطفين إلى منطقة البقاع الشمالي، دهمت قوة من الجيش اللبناني عدة منازل في بلدة بريتال ومحيطها بحثاً عن الفاعلين. وتزامناً، قام المئات من أهالي زحلة وسعدنايل بقطع طريق شتورا - بعلبك الدولية عند مستديرة مدخل زحلة الرئيسي ومحلة سعدنايل، إضافة إلى قطع بعض الطرقات الفرعيّة المؤدية إلى المدينة بواسطة الإطارات المشتعلة والحجارة والأتربة. هدد المحتجون باتخاذ خطوات تصعيديّة في حال عدم إطلاق سراح الطفل المخطوف، وشهدت هذه الطرقات عمليات كرّ وفرّ بين المحتجين ورجال الأمن الذين حاولوا فتح الطرقات أكثر من مرة، فغصّت بزحمة سير خانقة في أوقات متفاوتة من النهار. ومع ساعات بعد الظهر توسعت دائرة الاحتجاجات وأتخذت طابعاً سياسياً، إذ قام عدد من شبّان بلدة الفاعور بالحضور إلى زحلة والمشاركة بقطع الطريق، تضامناً مع الصقر و«الخط السياسي الذي ينتمي إليه». إلى ذلك، عُقد في دار مطرانيّة الروم الملكيين الكاثوليك اجتماع ضمّ أساقفة المدينة وفعاليات سياسية وحزبيّة، طالب فيه المجتمعون من السلطات الأمنيّة والقضائيّة «بذل أقصى الجهود للإفراج عن الطفل المخطوف، وتشديد الإجراءات الأمنيّة للحدّ من ظاهرة الخطف وعمليات السرقة والأفعال المخلّة بالأمن». وفي بيان تلاه المطران درويش، قال إن زحلة «لن تستكين قبل تحقيق المطالب، ولن تساوم على القيم الإنسانيّة». النائب إيلي ماروني دعا إلى «إقفال المؤسسات في زحلة استنكاراً لعملية الخطف»، وأيده النائب عاصم عراجي، داعياً إلى أن «يعمّ الإقفال كل البقاع الأوسط». وحتى ساعة متأخرة من مساء أمس، لم يكن أهل الطفل قد تلقوا بعد أي اتصال هاتفي من الخاطفين لمعرفة مطالبهم.

وفي سياق متصل، تلقى والد الطفل عدة اتصالات من مرجعيات سياسية ورسمية، أبرزها من جعجع، ووزير الداخلية نهاد المشنوق، الذي دعا إلى اجتماع طارئ للأجهزة الأمنية، وشدد على «ضرورة مكافحة مربع الموت المتخصص في الخطف والقتل والتزوير والسرقة والمخدرات»، مطالباً «القوى السياسية بحسم هذا الأمر وإلا فستعود الأمور إلى النقطة الصفر سياسياً وأمنياً». ومن بين ردود الفعل الكثيرة أمس، ذُكر أن البطريرك الراعي أجرى اتصالاً هاتفياً بقائد الجيش العماد جان قهوجي، بحث معه خلاله خطورة تفشي ظاهرة الخطف والابتزاز التي تشهدها المناطق اللبنانية، وآخرها خطف الطفل ميشال الصقر من منطقة زحلة. وشدد الراعي على «ضرورة أن ينعم جميع اللبنانيين بالأمن والاستقرار، ومكافحة هذه الأساليب الإجرامية الغريبة عن مجتمعنا وتقاليدنا».

وفي بلدة بريتال، عقد رئيس البلدية عباس إسماعيل اجتماعاً ضم مخاتير وأعضاء المجلس البلدي وفاعلياتها، وأصدر المجتمعون بياناً اعتبروا فيه أن «ما حصل في عملية خطف للطفل ميشال إبراهيم الصقر جريمة نكراء بحق الطفولة والإنسانية». واستنكر المجتمعون عمليات الخطف كافة، معلنين تضامنهم مع أهله وعائلته وذويه، وطالبوا الدولة اللبنانية «بالقيام بواجباتها في سبيل تحرير الطفل المخطوف وإعادته إلى أهله وذويه سالماً معافى حيثما وجد».

يُشار إلى أنه حتى ساعات الليل الأولى، كان عناصر «قواتيون» يقفلون أكثر الطرقات في منطقة زحلة ومحيطها، بحسب ما نقل لـ«الأخبار» شهود عيان. وأقام هؤلاء حواجز ومنعوا السيارات من الانتقال باتجاه بعلبك، فحصلت جراء ذلك بعض المشادات في الشوارع.

اقفال طريق زحلة (الأخبار)

اقتصادياً، لا تتعدى مشاركة المرأة بالحياة الاقتصاديّة 23 بالمئة (أي امرأة عاملة من كل أربع نساء في سن العمل) على الرغم من التحاقها بالتعليم الجامعي حيث تتقارب نسبة النساء الجامعيات بنسبة الرجال الحاصلين على مستوى تعليمي جامعي، تتلقى رواتب أقل من رواتب الرجال، قد تصل إلى نسبة 38% أقل، لمجرّد أنها امرأة، ومعظم العاملات أجيرات أكثر من كونهن ربّات عمل أو عاملات على حسابهن الخاص. قانوناً، يمنع عليهن إعطاء الجنسية لأولادهن، يتعرضن لإجحاف كبير في كل قوانين الأحوال الشخصية الطائفية، من الإرث والطلاق وحضانة الأولاد والسفر، ويتعرضن للتمييز في قوانين العمل والضمان الاجتماعي والعقوبات وقانون التجارة. سياسياً، لم تتعدّ مشاركة المرأة في البرلمان اللبناني، في أحسن حالتها، ست نساء من أصل 128 نائباً جميعهن وصلن بقرار من رجل وتعويضاً عن غياب الزوج أو الأب. فيما اخترقت بضع نساء المناصب الوزاريّة، لكن بقرار من الرجل أيضاً، وليس بشكل مستقل.

جمعيات حقوق المرأة: أشكال وألوان

من جمعيّات تأخذ طابع دعم نساء ريفيّات، وأخرى جمعيات ثورية شبابيّة، أخرى تجسد العنصر النسائي في حزب سياسي، وأخرى جمعيّات تعنى بالعمل الخيري فقط، إلى جمعيّات خاصة بزوجات رجال أغنياء، وصولاً إلى جمعيّات اسمية فقط لكسب التمويل. منها من يعمل على موضوع محدد، فيفصل قضيته عن قضايا المجتمع ككل، ومنها من يرى أن تغيير وضع المرأة يحتاج إلى تغيير النظام من أساسه. جمعيات كثيرة أخذت من المرأة موضوعاً.

أكثر من 170 جمعيّة تعنى بحقوق المرأة موجودة على الأراضي اللبنانيّة.

لم تجر العادة هكذا، ففي الماضي لم تكن أعدادهن تتجاوز أصابع اليد، وهذا التضخم حصل فقط في السنوات الأخيرة. الأمر في حالته الطبيعية يدل على تحسن ملحوظ في وعي النساء وحركة مكثّفة لنيل حقوقهن المشروعة. لكن الحالة للأسف غير طبيعيّة، ويمكن إلحاقها بظاهرة التنامي الفطري للمنظمات غير الحكومية في لبنان بسبب الأموال الخارجية المتدفقة. على كل حال، تقوم بعض هذه الجمعيات

> أكثر من 170 جمعية تعنى بحقوق المرأة موجودة في لبنان

بأعمال مثمرة، وهذا أفضل من لا شيء. ليندا مطر، المرأة التي تجاوز عمر نضالها ستين عاماً، جعل منها أيقونة نسوية بعقلها وبفكرها وبنضالها. تروي أولى تجارب جمعيّات حقوق المرأة، فتقول: «أول تجربة كانت عبارة عن لجنة نسائيّة طالبت بحق المرأة في الترشح والانتخاب، واستطاعت تحقيق مطالبها عام 1952. ثم تأسست من بعدها عدّة جمعيّات، إحداها «لجنة حقوق المرأة» التي تأسست عام 1947، وكانت أول جمعية نسائية تعنى بالقضايا السياسية والاقتصادية إلى جانب قضايا المرأة، وهذا ما دفعني إلى النضال في صفوفها. أنا أؤمن بأن قضية المرأة هي قضية مجتمع وقضية وطن وقضية نظام، ولا أعتبرها جزءاً منفصلاً عمّا يجري حولنا». وتضيف مطر: «في وقتنا، لم نكن نتقاضى التمويل، بل كنا ندفع من جيوبنا، وكانت أدوات النضال صعبة وتحتاج من المرأة التمرّد والتضحية ومجابهة المجتمع».

مناضلات صغيرات VS مناضلات كبيرات

مناضلات صغيرات لا تزال تجذبهن قضايا المرأة، ينخرطن من جديد في النضالات النسوية، ذوات شخصية قويّة نراهن يهتفن بحماسة في تظاهرات كثيرة. ظروفهن، تطلعاتهن، أساليبهن كلها مختلفة. تروي رؤى دندشي تجربة انخراطها في «التجمع النسائي الديموقراطي» على أنها كانت وسيلة للتمرد على البيت والمجتمع. «جذبتني قضايا المرأة لأنني وجدت أن التمييز لا يزال موجوداً ضدنا. وأردت التمرد على البيت والمجتمع. وعندما تطلعت أكثر على قضايا المرأة أقنعني أكثر هذا التوجه». تعترف بأنه في البداية عندما كانت تحاول إقناع صديقاتها وأصدقاءها الذكور بالقدوم إلى نشاطات تتعلق بالمرأة، كان الجميع يسخر منها، «لكن عندما كانوا يأتون بعد إلحاح، يجدون أن قضايا المرأة ما زالت ملحّة وبحاجة إلى النضال من أجلها». وعن الذي تغيّر من الأمس إلى اليوم في ما خص جمعيات حقوق المرأة وأساليب النضال تجيب: «تغيّرت أمور كثيرة. أصبحت وسائل النضال أسهل مع دخول مواقع التواصل الاجتماعي إليها. صار الرجال يهتمون أكثر، ولا يخجلون من مشاركة المرأة في نضالها، باتت لدينا إحصاءات وأرقام ودراسات تساعدنا، وصرنا نحتك مباشرة مع النساء اللواتي يعانين التمييز».

تقرير

هل تضغط «الهيئات» لاسترداد «السلسلة»؟

فراس أبو مصلح

قالت مصادر مطلعة إن الهيئات الاقتصادية تمارس ضغوطاً على رئيس مجلس الوزراء تمام سلام لدفعه إلى استرداد مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب من مجلس النواب، وأشارت المصادر الى أن سلام أجرى مشاورات حول الموضوع مع عدد من القوى السياسية في هذا الشأن. إلا أن رئيس الهيئات الاقتصادية عدنان القصار نفى لـ«الأخبار» أن تكون الهيئات قد طلبت من سلام استرداد مشروع قانون السلسلة، مؤكداً أن الموضوع «لم يُطرح أبداً»، وكذلك فعل رئيس جمعية تجار بيروت، نقولا شماس، قائلاً إن الهيئات طلبت إجراء «إصلاحات» لمشروع القانون، تناقَش في المجلس النيابي، وإن أحداً لم يطلب استرداده.

يوضح خليل الصيقلي، مستشار وزير التربية الياس بو صعب، أن الأخير تفاهم مع سلام على ضرورة إقرار مشروع قانون السلسلة، محذراً من أن القانون يصبح «بخبر كان» إن تم استرداده، ومؤكداً استعداده ليكون «رأس حربة» المساعي لإقرار القانون. غير أن الصيقلي يرفض تأكيد أو نفي طلب الهيئات من سلام استرداد السلسلة. الجدير ذكره أن بو صعب دأب في أكثر من مناسبة على تأكيد دعمه لإقرار السلسلة، فكان قد أبلغ رابطة أساتذة التعليم المهني الرسمي أنه بحث مع الرئيس نبيه بري في «حق المعلمين بالسلسلة»، وأن مشروع القانون سيمضي قدماً. كما أكد لاتحاد المؤسسات التربوية الخاصة، أي اتحاد أصحاب المدارس الخاصة، أن مشروع

نفى عدنان القصار أن تكون الهيئات قد طلبت استرداد المشروع (هيثم الموسوي)

> هيئة التنسيق: استرداد السلسلة يؤدي إلى تفجير الوضع في البلد

السلسلة «لن يعود إلى الوراء»، داعياً إياهم «إلى التعاون» في هذا الموضوع. «هيئة التنسيق النقابية بالمرصاد لأي محاولة لسحب السلسلة من أي جهة أتت»، يؤكد عضو الهيئة حنا غريب، مبدياً استعداد الهيئة لمواجهة «أياً كان» في هذا الموضوع، وأن محاولة استرداد السلسلة «قد تؤدي إلى تفجير الوضع في البلد». «لا نريد السلسلة كيفما اتفق، بل نريدها أن تتضمن الحقوق، لا أن تضربها»، يقول غريب: «الحقوق المكتسبة المكرسة بالقوانين خط أحمر، وممنوع إلغاؤها.» يطلب غريب من رئاسة المجلس النيابي الدعوة إلى جلسة «في أسرع وقت ممكن، فور نيل الحكومة الثقة»، مثمناً الموقف «الإيجابي» لرئيس المجلس، وإعلانه من الكويت دعمه لإقرار السلسلة. كما يثني غريب على «رفض» سلام استرداد السلسلة. «الهيئات تمارس الضغوط، وهيئة التنسيق جاهزة للتصدي»، يقول غريب، مضيفاً إن وزير التربية وممثلي الكتل النيابية كافة في اللجنة النيابية الفرعية عملوا طوال خمسة أشهر على إعداد مشروع قانون السلسلة، وهم «لا يقبلون الرجوع إلى الخلف».

أخبار

شقيق يطعن شقيقته في البسطة التحتا

أقدم الشاب ا. ب، أمس، على طعن شقيقته ص. ب. (في العقد الرابع من العمر) في عنقها، في منزلهما الكائن في البسطة التحتا _ بناية زهر الدين. ونقلت الهيئة الصحية الإسلامية ص. الى المستشفى. وحضر الى مكان الجريمة عناصر من قوى الأمن الداخلي للاطلاع على ملابسات الجريمة.

تعليق تعيين مهندسين في وزارة الطاقة

يسأل 10 مهندسين نجحوا في مباراة مجلس الخدمة المدنية لمصلحة مديرية الموارد الكهربائية والمائية في وزارة الطاقة والمياه عن أسباب تأخير تعيينهم 18 شهراً. المهندسون يعيدون تحريك قضيتهم مع الحكومة الجديدة، وقد زاروا رئيسها تمام سلام ورئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان. لا يرى الناجحون أي مبرر للتأخير، وخصوصاً أنّ نتائجهم النهائية صدرت في 30 آب 2012، وهناك قرار بأسمائهم صادر عن هيئة مجلس الخدمة قبل بلوغ الرئيس السابق للمجلس القاضي خالد قباني السن القانونية، كذلك فإن الاعتمادات كانت مرصودة ضمن موازنة وزارة الطاقة والمياه لعام 2014. ومع ذلك بقي مشروع مرسوم تعيينهم أسير أدراج رئاسة الحكومة الميقاتية منذ نيسان 2013.

احتفالات بيوم المرأة العالمي

لمناسبة يوم المرأة العالمي، نظّم معهد باسل فليحان أمس في مقره حلقة نقاشية بعنوان «تحية تقدير إلى دور المرأة في القطاع العام في لبنان»، شاركت فيها الوزيرة السابقة، عضو المكتب التنفيذي في الهيئة الوطنية لشؤون المرأة، السيدة وفاء الضيقة، والمديرة العامة لوزارة الشؤون الاجتماعية سابقاً السيدة نعمت كنعان، والعميدة في الأمن العام دلال الرحباني.

كما أحيت أريكسون _ لبنان اليوم العالمي للمرأة في احتفال شاركت فيه وجوه نسائية ضمت: وفاء طربيه، ندى بو فرحات، رهف عبد الله وسوزان تلحوق. هدف الاحتفال إلى تقدير كل منهن كنساء استطعن تحقيق الإنجازات والنجاحات على الصعيد الشخصي والعام.

ونظم «حزب الخضر اللبناني»، في فندق مونرو، ندوة بعنوان «واقع المرأة اللبنانية». وأحيت مقارّ الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية المناسبة، حيث أقيمت احتفالات في المخيمات الفلسطينية.

أسبوع المحميات الطبيعية

أعلن وزير البيئة محمد المشنوق عن أسبوع المحميات الطبيعية في لبنان لمناسبة العيد الوطني للمحميات الطبيعية في العاشر من آذار الجاري، ودعا الى زيارة هذه المحميات التي ستفتح أبوابها لاستقبال المواطنين ومحبّي الطبيعة من الاثنين المقبل لغاية يوم الأحد.

والمحميات المجهّزة لاستقبال الزوار خلال هذه الفترة من العام هي: أرز الشوف، حرج إهدن، غابة أرز تنورين وبنتاعل.

وللمناسبة، دعا رئيس «التجمع اللبناني لحماية البيئة» المهندس رفعت سابا إلى «التسريع في عملية إقرار مختلف مشاريع القوانين البيئية التي أحيلت إلى مجلس النواب، ولا سيما قانون المحميات الطبيعية»، وقال: «نحن بانتظار اجتماع اللجنة المشتركة في المجلس النيابي لإقراره وإحالته إلى الجمعية العامة للمجلس. وللمناسبة، يُصدر التجمع كتيّباً يتضمن معلومات عن المحميات والحمى والمناطق المهمة للطيور.

أبو فاعور تسلم من اليونيسف سيارتين

تسلم وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور من ممثلة اليونيسف في لبنان آناماريا لاوريني سيارتي فان تويوتا مقدمتين من اليونيسف لوزارة الصحة، مجهزتين بنظام تبريد خاص لنقل اللقاحات والأدوية ضمن ظروف نموذجية تضمن سلامة وجودة اللقاح والدواء، ما يسهم بفعالية في إنجاح المرحلة الثالثة من حملة التطعيم الوطنية ضد شلل الأطفال والتي تبدأ الاثنين المقبل في مختلف المناطق اللبنانية، وتشمل الأطفال اللبنانيين وغير اللبنانيين على الأراضي اللبنانية. وقد وقع الوزير أبو فاعور ولاوريني على أوراق تسليم السيارتين لوزارة الصحة، في حضور المدير العام للوزارة الدكتور وليد عمار ورئيسة دائرة الرعاية الصحية الأولية رندة حمادة.

أمطار غزيرة الأحد

توقعت مصلحة الأرصاد الجوية في إدارة الطيران المدني أن يكون الطقس اليوم غائماً إجمالاً بسحب مرتفعة مع رياح مغبرة تشتد لتقارب (70 كلم/ س) وارتفاعاً ملحوظاً بدرجات الحرارة التي تنخفض اعتباراً من بعد الظهر وتساقط أمطار متفرقة مساءً. أما يوم الأحد فيكون غائماً جزئياً صباحاً ويتحول ظهراً إلى غائم وماطر بغزارة أحياناً مع عواصف رعدية متفرقة وانخفاض ملحوظ بدرجات الحرارة، ويمتد حتى يوم الاثنين مع احتمال انفراجات ابتداءً من الظهر.

(الأخبار، وطنية)

فنون مشهدية

جو قديح وعصابته... اضحكوا في جحيم طيبة

عمل مسرحي متكامل ومحاكاة تهكمية يقدّمهما المخرج والممثل اللبناني. عرض مشغول بحرفية ودهاء، وذو بعُد نقدي أقرب الى الهجاء السياسي والاجتماعي في إطار عبثي مضحك. أما البطلان، فليسا سوى أكثر الزعماء المسيحيين شعبيةً

من اليمين: هشام حداد، أنطوان بلابان، ماغي بدوي ورودريغ سليمان

خلود ناصر

يعود جو قديح بعرض مسرحي متكامل بعنوان «ميشال وسمير» (تأليفه وإخراجه) بعد غياب سبع سنوات متواصلة كان غارقاً فيها بفن الـ«ستاند آب كوميدي». لكن جرأة الخطوة لا تكمن في العودة فقط الى خيار المسرحية المتكاملة، بل في نوع المسرحية. ظنّ الجمهور أنه سيسمع قفشات قديح على الخشبة، خصوصاً أنّ العنوان يحمل ما يثير التوقّعات حول ممثلين سيقومون بتقليد أكثر الزعماء المسيحيين شهرة: ميشال عون وسمير جعجع. لم يعتمد قديح الخيار السهل والآمن. فاجأ الجمهور بتقديم نصّ من نوع المحاكاة التهكمية قائم على شخصيات مسرحية تدور في إطار عبثي مستوحى من عبثية الوضع السياسي والمعيشي في لبنان.

يقوم النص على معطيات من ثلاثة مراجع مختلفة شكّلت حبكات متوازية عدّة في قالب درامي واحد، ما أدّى الى مسرحة عالية. الحبكة الأساسية تدور في مستشفى للأمراض العقلية، وهو القالب الأساسي للنص. لكنّ المريضين يظنان أنهما زعيمان سياسيان، ما يضيف الى عبثية الموقف، ويسهم في تشكيل حبكة درامية ثانوية متوازية قوامها سياسي. أما الطبيب النفسي (أنطوان بلابان) فيتحول الى مجنون يتوهّم أنه أوديب ملك طيبة، وأنّ المريضان (هشام حداد ورودريغ سليمان) هما ولداه، ما يخلق حبكة درامية ثانوية أخرى أكثر عبثاً وقوامها التراجيديا الإغريقية.

بين هذه الحبكات وشخصياتها والعوالم الثلاثة المختلفة تنسَج الخيوط في لعبة أدوار عبثية تنمو الى ما لا نهاية. من هنا تكمن الكوميديا، أي في أدوات النص، كالحبكة والفعل الدرامي والمسرحة والشخصيات والوضعيات أكثر منها في قفشات كلامية معهودة لقديح، مع أنّ العرض لا يخلو من بعضها (القفشات) الذي يضيف عبثية مثيرة للضحك. أجاد قديح الكاتب القفز بين الحبكات الدرامية المختلفة، فكل واحدة لها دلالاتها الخفية التي تشير الى عناصر في الحبكة الأخرى في إطار المحاكاة التهكمية. المريضان يرمزان إلى السياسيين، ورقماهما (1989 و2005)، الى لحظات تاريخية محورية في حياة هذين السياسيين وحبوب الأدوية التي يتصارعان عليها، ترمز الى الحصص السياسية، والكرسي ترمز الى الرئاسة... يعاني المريضان من خصائص شخصية الزعيمين وأمراضهما النفسية (كجنون العظمة لميشال، والادعاء بالطهارة والبراءة لسمير)، ما سمح لقديح بوضع الزعيمَيْن في مواقف ساخرة مختلفة كان يمكن أن يذهب بها الى مرحلة أبعد.

لا تقتصر عمليّة الإسقاط على الزعيمين، بل تطال وضع البلد بأكمله. حتى الطبيب المعالج الذي كان يُعتمد عليه في الإمساك بالأمور يتحوّل الى مجنون. بعدما كان الطبيب العاقل قد طرح سيرة أوديب من ناحية المفهوم النفسي (عقدة أوديب) ليفسّر عِقَد المريضين، ذهب في هلوساته الجنونيّة الى سيرة أوديب بمفهوم البطل التراجيدي، بما يعكس لنا وضع البلد «المريض» ككل.

> مثل هشام حداد مفاجأة باحترافه الأدائي العالي وحركته النظيفة وحضوره القوي

> تتبلور عملية الإسقاط في جلسة كان يفترض أنها جلسة علاج بالدراما، لكن يتّضح أنها جلسة تذهب الى الجنون لا العلاج، حيث تطرح من خلال لعبة المسرح داخل المسرح تمثيلية «الملك أوديب».

حينها، تتشابك الخيوط بعضها ببعض بتشابُك الأدوار، فيصبح المريضانْ/ السياسيان هما أيضاً ولدَي أوديب (الطبيب المعالج المجنون) اللذين يرغبان في ممارسة الجنس مع والدتهما جوكاستا (الممرّضة ماغي بدوي)، مع دلالة الى أننا نعيش تراجيديا في بلادنا تعاد وتتكرر مع كل جيل الى ما لا نهاية.

إخراجياً، دارت الأحداث في فضاء فارغ ارتكزت على اللعبة الدرامية، وكان خياراً يتلاءم مع أهمية التركيز على المسرحة والعبث في مكنونات النص. كذلك اعتمد على إدارة التمثيل حيث تمكّن الممثلون من أداء أدوارهم بشكل مقنع وعفوي. وقد يكون إتقان الأداء متوقعاً من قبل الممثليْن المحترفيْن بلابان وسليمان، إلا أن هشام حداد غير المحترف مسرحياً شكّل مفاجأة للجمهور باحترافه الأدائي العالي وحركته النظيفة وحضوره القوي ولعبة أدائه.

«ميشال وسمير» يصوّر بلادنا كعصفورية، ومأساتنا أنها تنبع من انعدام بصيرتنا ومن عبثية خيارنا لتقديس أبطال مجانين. نتوه في لعبة مسرحية داخل لعبة داخل لعبة الى ما لا نهاية في عملية أقرب الى الـmise en abyme بالنسبة الى الحبكات والأدوار المختلفة، تماماً مثلما نتوه في دهاليز لعبة جنون وصراعات زعمائنا.

عرض جو قديح مشغول بحرفية ودهاء، وذو بعُد نقدي أقرب الى الهجاء السياسي والاجتماعي في إطار عبثي مضحك.

«ميشال وسمير»: 20:30 من الخميس إلى الأحد حتى 31 آذار (مارس) ـ «مسرح الجميزة» ـ للاستعلام: 76/409101

الملك والعقدة

كان أوديب ملكاً لطيبة في الميثولوجيا الإغريقية. وتحققت النبوءة في أنه سيقتل والده ويتزوّج من أمه وبذلك سيجلب الخراب لمدينته. وقد اقتبس سوفوكليس هذه القصة في تراجيديا «الملك أوديب» (429 ق.م). يحمل أوديب في المسرحية التراجيدية فكرتين من الميثولوجيا الإغريقية: طبيعة الإنسان الهشّة ودور الفرد في تحديد مصيره. المسرحية مثال للتراجيديّة الكلاسيكية التي تتمحور حول تأثير أخطاء البطل التراجيدي في سقوطه بعيداً عن حتميّة المصير. تم سرد هذه الأسطورة في إصدارات عديدة وفي مجالات مختلفة أبرزها مع سيغموند فرويد (الصورة) الذي فسّر قصّة أوديب من منطلق نفسي.

openstudio

بمظلوميّته يرجعنا الى سيرة الحسين. وفي قيمته الوجودية واللعنات، يذكّرنا بالبطل الإغريقي. وفي عذابه يشبه يسوع. وفي انشطار البحار يعود بنا الى موسى. وفي تكوينه العائلي يحيلنا على إبراهيم. وفي صراعه مع المدينة وتوقه الى الموت تحت الشمس، يلتقط ملامح البطل القاتل روبرتو زوكو. يجسّد نصّ الكاتب والممثل في فرقة «زقاق» الواقع العربي عبر بطل تراجيدي معاصر يتفوّق بهشاشته على اللابطل

عمر أبي عازار: أنا «حسين» شهيد الأزمنة المعاصرة

يجمع عمر أبي عازار (من فرقة «زقاق») شذرات من البطل الملحمي، والبطل المأساوي ليكوّن شخصية اللابطل anti-hero المعاصر «حسين»، مستمداً قوامه من ملامح ميثولوجية ودينية ومذهبية لشخصيات أبطال مختلفة مرّوا عبر التاريخ.

يتأرجح «حسين» أبي عازار كشخصية من القرن الحادي والعشرين في جدال بين البطولة واللابطولة في نص مسرحي ولامسرحي في الوقت نفسه. إنّه نص أقرب الى نصوص ما بعد الدراما، بمعنى أنّه لا يقدّم حبكة ولا فعلاً مسرحياً. كذلك فإن المعنى يتراكم من خلال جمل غير مترابطة parataxis من حيث التركيبة. كل جملة من النص على حدة، تحمل صورة جديدة، فينهال النص على المتلقّي بتدفّق صور مشهديّة تفتح تأويلات ومساءلات لا تنتهي حول الوجود، والموت، والهوية، والذاكرة، والمدينة، والمجتمع، والتاريخ، والرغبات، والجسد والله. نص متشظٍّ الى أبعد حدود، جدير بأن يشكّل خطاباً لـ«حسين» المنفصم الذي يوجّهه الى عالم لا يسمعه ولا يراه. يجسّد الخطاب واقع العالم المعاصر ككلّ، خصوصاً واقعنا في المنطقة العربية عبر طرحه بطلاً تراجيدياً معاصراً يتفوّق بهشاشته على اللابطل. هذا التباعد والتقارب بين المفهومين المتناحرين يشكل ركيزة أساسية للنص يلعب عليها أبي عازار من أجل طرح واقعنا كواقع منفصم يحتضر. ينبض «حسين» بمفاهيم تزاوجت في زمننا، رغم تناحرها، مثل ثقافتَيْ الحياة والموت؛ ثقافتَيْ الاستشهاد والإجرام؛ زمنَيْ التاريخ والمعاصرة. يحوي النص جميع هذه التناقضات التي تلتحم بجسد حسين الذي يصبح خريطة وجودية تحمل الأحداث التي تعرّض لها أبطال الميثولوجيا والأديان ويتعرّض لها إنسان اليوم.

«حسين» أبي عازار في مظلوميّته يرجعنا الى سيرة الحسين الشيعية من جهة. وفي قيمته الوجودية واللعنات، يذكّرنا بالبطل الإغريقي من جهة أخرى. وفي عذابه يشبه يسوع. وفي انشطار البحار يعود بنا الى موسى. وفي تكوينه العائلي يرجعنا الى إبراهيم. وفي صراعه مع المدينة وعزلته وتهشيم هويّته وتوقه الى الموت تحت الشمس، يلتقط ملامح البطل القاتل روبرتو زوكو. تكمن المسرحة في النص في لعبة الشخصيات البطولية الممتدة عبر الأزمنة التي تلتقي في كيان حسين المهزوز.

جنيد سري الدين في مشهد من العمل

يحمل «حسين» أبي عازار مفاهيم الأبطال وقيمهم، التي اهترأت في يومنا، وصارت فتاتاً يجترها، فتلهب «حرارة مصارينه الضائعة بين مصارين أخرى». يتوه بين غريزتي الحياة والموت في دهاليز المفهومين المتناقضين الفرويدي التدميري، والاستشهادي البطولي. يطرح الكاتب تساؤلات حول فكرة الاستشهاد وقيمتها البالية حالياً من خلال شخصية هشّة ومنفصمة وتدميريّة تحمل اسم أعظم شهداء التاريخ والإيديولوجيات والأديان «حسين». يولّد هذا التناقض ما يثير التساؤل حول الجوهر الحقيقي للقيم، وتشوّهها، وانقلاب المعايير وانهيار المفاهيم.

لا يعطي أبي عازار بطله فرصة للحياة. يستفتح نصه وينهيه بفكرة الموت منذ ولادته: «اسمي حسين، اليوم خلقت عم بتمرّن لموت، على إجريي آثار ولادتي الملعونة». كذلك يصوّر انهيار قيمة الموت والحياة معاً في مقاربة الاستشهاد العبثي مع الولادة: «الولاد البعدن خلقانين بيفقدوا شكل براءتهن تيغلوا وينفجروا شهدا». يختصر أبي عازار فصول التراجيديا الإغريقيّة بجمل قليلة متفرّقة تحمل تراكماً كثيفاً محمّلاً بمعاني هذه التراجيديا حيث يولد البطل ثم ينبذ، فيموت ويستشهد ثم يتألّه. لكن حسين يقوم بدورته الوجوديّة البطولية بأبعاد تدميريّة معاصرة تلفظه الأمكنة والعائلة والمدينة والآخرون. يرى أبي عازار أنّ أدوات النص الأدائية هي أدوات سياسيّة، ويشير الى أنّه انطلاقاً من فرد، استطاع النص أن يسائل العلاقة مع المقدسات ومع السياسة الحالية ومع الفرد ومع الآخر والعلاقة مع الأرض، كما يسائل العلاقة بين أسباب موت أو «استشهاد» الإنسان في الحاضر مع ماض عمره حوالى 4000 سنة (مشيراً الى الفكر الأصولي). ويختم قائلاً «نعيش في حاضر مسخ. نعيش في زمن التراجيديا. نعيش في زمن استحالة الفعل واستحالة البطولة واستحالة فعل الاستشهاد».

> **صور تفتح تأويلات حول الوجود، والموت، والله، والجسد، والهوية، والذاكرة، والمدينة**

تكمن صعوبة مسرحة «حسين» على الخشبة في طبيعة النص الذي يرتكز على حضور الممثل لا على التمثيل، وعلى فعل القول لا على الفعل المسرحي، وعلى المشاركة مع الجمهور لا على نقْل التجربة. لذا، حين اختارت المخرجة الألمانية ليديا زيمكي مسرحة النص أخيراً وعرضه في «استديو زقاق» من خلال إضافة مفاهيم مسرحية لا تتوافق مع طبيعة النص، تضعضع كيان النص وانقطع تراكم المعنى الذي كان قد عمل عليه أبي عازار في النص الأصلي. أضافت زيمكي الى العرض شخصية جديدة بخطاب جديد، في محاولة لخلق مسرحة وديناميّة دراميّة بين الشخصيتين، على أساس اختلاف مفهومَيْ السعادة لدى كل منهما. لقد انطلق العرض من نص «حسين» ومن قالب ارتجالي اعتمده الممثلان جنيد سري الدين (بدور حسين) والبريطانية لوسي ألينسون (بدور ماريا). لكن لا يسعنا أن نطرح مساءلة نقدية للعرض، لأنه كان ضمن إطار «استوديو مفتوح»، أي في إطار مختبر. يرى أبي عازار أنه لا بد من التجريب في هذه المرحلة بإمكانيات النص المحتملة، ولو على حساب زعزعة النص. برأيه، ذلك سيسهم في بناء رؤية إخراجية أوضح من أجل إكمال مسيرة العمل بشكل أكثر متانة من أجل الوصول الى عرض ناضج ومتكامل، على أن تنتقل التمارين الى برلين حيث سيُعرض العمل هناك في نهاية هذا الشهر. أما إشكالية أداء شخصية حسين من حيث التمثيل، فتكمن في خصائص النص التي تعتمد على القول لا الفعل، وعلى وعي الشخصية وانفصامها في آن واحد، وعلى تفكك الشخصية وخطابها، الأمر الذي يدعو الى مساءلة العلاقة بين الممثل والشخصيّة. لذا، يرى جنيد سري الدين (مؤدّي دور حسين) أنّ الفعل المسرحي في هذا النص يكمن في تبنّي الممثل للنص وفي تبنّيه لشذرات الشخصية الموجودة داخله كي يوجد ديالكتيكية بين الممثل والشخصيّة. يشبّه سري الدين الصراع بين الممثل والشخصيّة بصراع هاملت في أزمته الوجوديّة. «أنا كممثل أرتكز أدائياً بشكل عام على هاملت في صراعه بين الفكر والجسد، ما يدفع الممثل إلى أن يكون حضوره سياسياً على خشبة المسرح.» ويضيف أنّه رغم صعوبة أن يقوم الممثل على خشبة المسرح بطرح تساؤلات وجودية، إلا أنّ ذلك ينقذه من الإغراق في الرومانسية الشعرية أو المناجاة أو الاستعطاف في نص من نوع «حسين» مبنيّ أساساً على فعل القول.

أشلاء على امتداد المدينة

النص الذي كتبه عمر أبي عازار (الصورة) عام 2005 يسائل مفاهيم الوضع الراهن أكثر من لحظة كتابته بحسب تعبيره. منذ 2005، استجدّت حروب وانقسامات وتفجيرات انتحارية، ما زاد تدهور القيم التي كانت تجمعنا. «لقد أخذوا منا حقنا في أن يكون لموتنا قيمة ما» يقول أبي عازار، مشيراً الى الفروق بين أهمية مفهوم الاستشهاد في الماضي وهشاشة هذا المفهوم اليوم، حيث «بتنا كاللحم في سوق اللحمة. لدينا رغبة في أن نَقتل وأن نُقتل وأن تتقطّع أجسادنا وأن تنتشر فوق المدينة».

خلود...

«حسين» نصّ لعمَر أبي عازار كتبه باللغة الفرنسية عام 2005 ونشره «دار أمير للنشر» في بيروت 2012. متوافر في مكتبات «أنطوان» وفي «دواوين» (الجميزة).

فلاش

■ خلال الأعوام الأخيرة، قدمت الساحة الفنية السعودية الكثير من التجارب والمواهب والممارسات المعاصرة، ما أسهم في تأسيس سوق قوية للفن. كتاب «المملكة المعاصرة: المشهد الفني السعودي اليوم» الذي أنتجته «**كانفاس سنترال**»، يستعرض النمو والتطور الذي حقّقه السعوديون في سوق الفن والفنانين والصالات والمعارض والبرامج التثقيفية والمؤسسات العامة، فضلاً عن نظام الرعاية وظهور جيل جديد من المقتنين الشباب. الكتاب الذي أشرفت على تحريره رئيسة تحرير مجلة «**كانفاس**» **ميرنا عياد**، ويُطلق ضمن فعاليات «آرت دبي» في 19 آذار (مارس)، يضيء على مجموعة من الفنانين السعوديين المعاصرين المشهورين والناشئين والرواد، ويضمّ لقاءات مع أصحاب المعارض والصالات الفنية والمنتقين والرعاة.

■ من عبارة TAISEZ-VOUS، تنطلق مسرحية **سامي خياط** الجديدة التي نشاهدها على «**مسرح بابل**» (**الحمرا _ بيروت**) ابتداءً من التاسعة من مساء 21 آذار (مارس). بعد «جنونا بارك»و«بلافيزيون» وغيرهما من العروض التي قدّمها في السنوات الماضية، يعود الممثل والمخرج المسرحي اللبناني بعمل كوميدي موسيقي، ينتقد فيه ضجيج التلفزيون وثرثرة قنواته. على مدى 90 دقيقة، يأخذنا خياط وفرقته (جاد سعد، فيرا درزي، سابين خياط، و إيلي سابا) في رحلة تسخر من تصرفات اللبنانيين في جميع المناسبات. للاستعلام: 01/744033

■ «**ظلالُ الوَحشة**» هو عنوان المعرض الفردي الجديد **لأسامة بعلبكي** الذي تحتضنه «**غاليري تانيت**» (**مار مخايل _ بيروت**) بالتعاون مع «غاليري أجيال». عند السادسة من مساء الأربعاء 12 آذار (مارس)، يفتتح المعرض ويستمر حتى 26 نيسان (أبريل) المقبل. للاستعلام: 76/557662

■ يزدحم برنامج «**متحف مقام**» بالمواعيد. أخيراً نظّم «**متحف الفن الحديث والمعاصر في لبنان**» مسابقة «عصر البرونز» لتشجيع الإبداع الفني ولإلقاء الضوء على فن البرونز العريق. وقد دعا القائمون عليه إلى حضور معرض مسابقة «**عصر البرونز**»، وإعلان أسماء الفائزين الذين اختارتهم اللجنة المؤلّفة من النقاد **جوزيف طرّاب وسمير صايغ وسيزار نمّور**. وإلى جانب هذا الحدث سنكون أيضاً على موعد مع محاضرة «الخيمياء والواقعية في صبّ البرونز» للفنان نبيل بصبوص عند الرابعة من بعد ظهر اليوم في المتحف (عاليتا _ جبيل).
للاستعلام: 03/197900

■ قبل سنوات، قضت الطالبة **زهوة** في جريمة شرف لأنها أحبّت شخصاً لم ترغب فيه أسرتها. هذه الجريمة التي تشبه مئات الجرائم بحق المرأة ستتحوّل اليوم إلى عرض فني متعدّد من خلال مسرحية «**عرس زهوة**» التي تنطلق مساء 13 حتى 16 آذار (مارس) في «**مسرح مونو**». العمل الذي أخرجته صديقة زهوة **لارا قانصو**، يعالج مئات القضايا المتعلّقة بالأم والأخت والزوجة اللواتي ما زلن يفتقدن قانوناً يحمي حقوقهن في لبنان. يمزج العرض (أداء مروة الخليل، وهاشم عدنان) أنواعاً فنية مختلفة، منها رسوم لجان مارك نحاس تعرض على شاشة كبيرة، ولوحات رقص معاصر لوفاء حلاوي، وغناء شرقي وصوفي لدالين جبور. كذلك يتضمن إلقاءً وتمثيلاً لنص كتبه الشاعر عباس بيضون للعمل، وإلقاء قصائد للشاعر الفلسطيني محمود درويش، وتمثيل نص للفرنسية مارغريت دوراس. للاستعلام: 03/591767

■ بعدما تعاون مع عدد من المغنيات، يطلّ **زياد سحاب** في حفلة تجمعه بالمغنية اللبنانية **آلين لحود** التي سمعناها في برنامج «**ذا فويس**» الفرنسي. تقام الأمسية عند التاسعة والنصف من مساء الجمعة 21 آذار (مارس) في The Club 13 (جل الديب).
للاستعلام: 71/001313

وجهاً لوجه

«تلفزيون لبنان» طلال المقدسي ناو على الخير... ولكن كيف؟

فاتن قبيسي

هل يبدأ ربيع «تلفزيون لبنان» في آذار (مارس)؟ سؤال فرضه اقتراب الساعة الصفر لموعد انطلاقة جديدة لهذه الشاشة بين الأسبوعين الثاني والثالث من آذار (مارس). في انتظار الإجابة «مباشرة على الهواء»، تتسارع وتيرة الورشة التأهيلية في محاولة لضخ الدم في العروق اليابسة لمحطة تسرّب الصدأ الى مفاصلها. حلة جديدة يفترض أن تعيد الحياة الى الشاشة الباهتة، مع افتتاح استديو أخبار عصري، وآخر للبرامج العامة بتقنيات متطورة، وإطلاق شبكة برامجية منوعة، تشمل برامج حوارية سياسية وتربوية ورياضية وأخرى للمسابقات والترفيه. من حيث الصورة، تم تحسين نوعيتها مع اعتماد نظام «فايبر أوبتيك»، على أن يزيّن الانطلاقة الجديدة شريط إخباري متجدّد ولوغو مستحدث يحمل لوني العلم اللبناني الأحمر والأخضر، وتمر أسفله كلمة لبنان بالعربية والأجنبية لمخاطبة المغترب اللبناني.

وستُعزز نشرات الأخبار بوجوه جديدة. يطل عبر الشاشة مقدمان جديدان، وأربع محررات في التلفزيون تم تدريبهن بإشراف بسام براك، هنّ كاتيا شقير، أريج خطار، ميراي إبراهيم، وهبة عياد، الى جانب الوجوه المألوفة مثل ندى صليبا وغادة العريضي وابتسام عكوش.

يأتي ذلك حصيلة عمل سبعة أشهر، بدأت مع تعيين طلال المقدسي مديراً عاماً ورئيس مجلس إدارة التلفزيون في مهمة «إنقاذية» مؤقتة، بموجب قرار قضائي، على أن يحسم مجلس الوزراء الجديد مسألة تعيين مجلس إدارة جديد ومدير عام. لم يكن دخول المقدسي الى التلفزيون سهلاً بعد 14 عاماً استمر خلالها الراحل إبراهيم الخوري في الإدارة. شعر بحمل ثقيل لدى دخوله حرم المؤسسة المهملة، وهو أساساً ابن «تلفزيون لبنان»، إذ كان قد عُيّن في القسم التجاري عام 1970. في المقابل، شعر بعض الموظفين بأن المدير الجديد جسم غريب يهدد «تقاليدهم» في العمل، مع اتخاذه قرارات تنظيمية أثارت استياءهم، فيما رآه آخرون رجلاً ديناميكياً وصاحب رؤية عصرية في الإدارة. المفارقة أنّ المقدسي تحول عازفاً منفرداً في ظل غياب مجلس الإدارة، بعدما اقتصر على عضو واحد هو جوزف سماحة. حتى إنّ بعض الموظفين يصف المقدسي بـ«وان مان شو».

لكن ماذا يقول المقدسي نفسه؟ يتحدث عمّا أنجزه وعمّا لم ينجزه، يقلّب أوراقه، يقرأ بعض القرارات تارة، والقوانين طوراً. يعرض صوراً تعكس مشاهد متناقضة لاستديوات بدائية قبل التأهيل ولأخرى بعده. وسرعان ما يصحبنا إليها في أسفل المبنى لنعاين عن قرب التغييرات. لكن ألا تعتقد بأن الانطلاقة الجديدة تظل متواضعة قياساً بالمراحل التي قطعتها المحطات الأخرى؟ يرد: «المقارنة يجب أن تكون بين ما كان عليه «تلفزيون لبنان» وما سيصير عليه بدءاً من منتصف آذار». ويتابع: «عندما تسلّمت التلفزيون دمعت عيناي لهول ما شاهدته. ترهّل تام، موظفون خائفون على مستقبلهم، شاشة بدائية تعتمد وحدها نظام «الأنالوج» فيما بقية الشاشات تقوم على «الديجيتال»، الأرشيف مكدس في غرف مظلمة يأكلها الغبار والرطوبة. لا كومبيوترات تليق بقناة، لا هيكلية إدارية، لا شبكة معلوماتية، لا متخصص غرافيك، ومثقفون يحملون الدكتوراه يعملون سائقين، وآخرون غير مؤهلين يتسلّمون مواقع قيادية».

ما الذي تستند إليه البرامج الحوارية السياسية الجديدة؟ يردّ: «نتجنب استضافة الصقور من الاطراف السياسية. التلفزيون منبر للتوافق ويجب أن يكون مرآة للوطن وليس للدولة». ولماذا تغيب الدراما عن الشبكة البرامجية الجديدة؟ يجيب: «الموضوع قيد البحث، ويتطلب استثمارات كبيرة. سنقوم بتأهيل الاستديوات في الحازمية للبدء بتصوير الدراما، بعيد تسلّمنا سلفة الخزينة التي أقرّت لنا قبل ثلاثة أشهر، وقيمتها مليار ونصف مليار ليرة». وعن الميزانية السنوية، يقول: «كنا نحصل من وزارة المالية على مبالغ معينة خلال الأشهر الاربعة الأولى، تبعاً لميزانية عام 2005، والمقدّرة بـ542 مليون ليرة سنوياً. كانت تكفينا «عالقد». لكنها لم تساعدنا على إحداث انطلاقة جديدة. قمنا بترشيد النفقات، وإلغاء بعض البنود المالية لمصلحة بعض الموظفين، وتوفير رواتب مجلس الادارة (اختصر ستة أعضاء حالياً

> أبراج الإرسال تخضع اليوم للتأهيل بما يتوافق مع متطلبات البث الرقمي

بعضو واحد)، والحد من الهدر. ثم طالبنا وزارة المالية بحصة التلفزيون الموافق عليها في إطار موازنة عام 2011، والبالغة ملياراً و83 مليون ليرة سنوياً. بدأنا بالإفادة منها فعلياً بدءاً من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، قمنا بالخطوات التأهيلية». الأمر لا يتوقف هنا. أبراج الإرسال في التلفزيون تخضع اليوم للتأهيل بما يتوافق مع متطلبات البث الرقمي الذي يجب الانتقال إليه قبل حزيران (يونيو) 2015. بدونه، ستتوقف كل القنوات عن البث في لبنان.

ويعبّر المقدسي عن قلقه من التراخي «الرسمي» في هذا الموضوع، علماً بأنّ لجنة تألفت لهذا الغرض ضمّت ممثلين عن وزارتي الاعلام والاتصالات، لكنّ أعمالها مجمدة منذ أكثر من سنة. ويناشد اللجنة التحرك، مشيراً الى أنّ الأمر يتطلب تأهيل 36 برج إرسال في لبنان، 19 منها عائدة لـ«تلفزيون لبنان». ماذا عن الأرشيف؟ يوضح أنه تم تأهيل ستة مكاتب يملكها التلفزيون في مبنى في سنّ الفيل، ونقل إليها الارشيف من محطة الحازمية بعد نسخه وفق نظام «ال. تي. أو.»، في انتظار نقل القسم الآخر من مبنى تلة الخياط.

وماذا عن صرف بعض الموظفين تعسّفاً؟ يجيب: «لا يحق لي صرف أو توظيف أحد، بناءً على صلاحياتي المؤقتة، بل التعاقد لمدة لا تتجاوز سنة. وكان عدد الموظفين 218 وأصبح اليوم 219. كل ما حصل أنّني طلبت من عبيدو باشا تقديم ثلاث حلقات أسبوعية من برنامج «صباح الخير يا لبنان» لوقوعه في الرتابة. لاحقاً، فوجئت بادّعائه علينا بالصرف التعسفي، فادّعيت عليه بتعطيل العمل. أما ريمون الخوري فكان شقيق المدير العام الراحل إبراهيم الخوري الذي كلّفه بتسهيل معاملات برنامج «مشاكل وحلول». وكان يتقاضى راتباً يفوق راتب المعدّ والمقدّم». ورداً على تصنيفه أنه رجل اقتصادي وليس إعلامياً، يشير الى أنّه مؤسّس ورئيس مجلس إدارة أكبر مجموعة إعلامية وإعلانية في الشرق الأوسط The Group.

هل يمكن أن يكون «تلفزيون لبنان» منافساً؟ يجيب: «ليس بالضرورة، المهم أن يكون مكملاً لما تفتقده الشاشات الأخرى. معظمها يعتمد على الإثارة والمنفعة التجارية، ومهمتنا نحن العودة الى التربية والأخلاق».

طلال المقدسي: تأهيل الاستديوات في الحازمية للبدء بتصوير الدراما

شذا وسنا والأخريات

تضم الشبكة الجديدة برنامجاً صباحياً يشارك في تقديمه خمسة إعلاميين، وبرنامجين حواريين سياسيين تقدم الأول الزميلة شذا عمر (الصورة)، والثاني يجري التفاوض مع مقدمه وهو بعنوان «أنت الحكم» حول قانون الانتخاب. وهناك برنامج رابع رياضي يقدمه طوني خليل، وخامس «نسائي» تقدمه فيكي نادر حداد ويتمحور حول إنجازات قدمتها نساء، وبرنامج ترفيهي تقدمه سنا نصر بعنوان «سنا وين؟». ويعود برنامج «التحدي الكبير» الذي يقدمه كمال نخلة، بمشاركة طلاب الثانويات. كذلك تمّ التعاقد مع وزارة التربية لنقل جميع البطولات الرياضية المدرسية والجامعية عبر القناة في مراحلها نصف النهائية والنهائية، كما تم تجديد ديكور مطبخ الشيف أنطوان.

على النت

أطلب كوكتيل «أبو شاكر» ولو على يوتيوب

صهيب عنجريني

ليست المرة الأولى التي يُشغل فيها السوريون على مواقع التواصل الاجتماعي بشريط مصوّر يسيل الأحمر فيه. لكن الجديد هذه المرة أن الأحمرَ هنا هو عصير الرُّمَّان لا «عصير الإنسان». من هذه الزاوية ربما أمكن فهمُ الحفاوة الزائدة التي قوبل بها شريط «احتفالية عصير أبو شاكر» الذي نُشر على يوتيوب مساء الخميس، ليحقّق حتى صباح أمس قرابة 12000 مُشاهدة. الشريطُ الذي أُنجز بأسلوب توثيقي احترافي كان مبادرة من ابن أرادَ أن يرسم ابتسامة على وجه أبيه، فرسمها على وجوه الكثير من السوريين. يروي «الفيلم» حكاية المحلّ الأشهر لبيع «الكوكتيل» في دمشق، وربما في سوريا. خلال 60 عاماً، تحوّل المحل إلى جزء من التراث الدمشقي. الموسيقى والغناء كانا حاضرين في الاحتفالية، فأضفى صوت غيث منصور دفئاً آسراً، خصوصاً مع الاختيارات الموفقة في ما غنّاه كـ«على الله تعود» (للراحل وديع الصافي). ثم «زرعنا تلالك يا بلادي» (إيلي شويري). على وقع ذلك الدفء، وبتداخل مونتاجي ذكي، استعرض أبو شاكر تجربته بتلقائية محبّبة، مفتخراً بإنجازه الذي كرّس حياته له. كان الرجل «قائداً» ناجحاً، و«مفبركاً» محترماً وغير مؤذٍ. يُخبرنا بخفة ظلّ كيف توفي والده «سنة التلاتا وستين، هو وجون كينيدي بفرد نهار واحد»، مُردفاً «وتسلمت القيادة لحالي لها اللحظة». يُقدّم أبو شاكر درساً في التسويق، حين يروي كيف كان والده ينهاه عن القول إن ثمن كوب العصير عشرة قروش «ليش عم تقلّو عشرة؟ قلّو فرنكين حتى تطلع بسيطة». أما حين ينتقل أبو شاكر إلى الحديث عن دمشق، يكتسب كلامه بُعداً جديداً. بمزيج من الشغف والنشوة، والألم الخفي، يلخّص الرجل علاقته بمدينته «ما في متل الشام، والله إذا بيقولولي خود ملك الدنيا واطلع برة الشام ما بطلع». قبل أن يتحوّل إلى لسانِ حالٍ لكثير من السوريين «خلقت فيها، وربيت فيها، وبموت فيها». ثم تمتزج الضحكة بالدمعة مع جملة «والحمد لله». يطغى صوت غيث منصور «بلدي... آه يا بلدي» مع صور لسوريين من مختلف المشارب يحتفلون بالعيد الستين لـ«أبو شاكر».

> فيلم مؤثر عن المحل الستيني الذي صار جزءاً من التراث الدمشقي

تضافرت جهودُ احترافية في صناعة الوثائقي. قام بإخراجه يزيد السيد، والإنتاج الموسيقي لآري جان سرحان، خالد رزق، ويحيى تللو، إضافة إلى مشاركة 9 عازفين وعازفات وعدد كبير من الفنيين.

«احتفالية أبو شاكر» (11د) يصلح وثيقةً فنية بجدارة. ليس بـ«المواضيع الكبرى» وحدَها تحيا الأفلام. ولا شكّ في أن اليد التي تستخدم السكين لتقطيع الفاكهة، وتحويلها إلى «كوكتيل» متجانس، هي اليد التي تستحق التقدير، لا الأيدي التي تُمعن في إفساد «الكوكتيل» السوري العريق الذي كان (وتباً للأفعال الماضية الناقصة) قبل سنوات عصيّاً على كل أنواع السكاكين.

تراش

ريهام سعيد بأي حقّ تدخلين بين أحمد وزينة؟

رغم كثرة الانتقادات التي تعرّضت لها بسبب أدائها، يبدو أنّ الإعلامية المصرية تضرب بكل ذلك عرض الحائط. آخر «مآثرها» على الشاشة تمثّل في الحلقة الأخيرة من برنامجها «صبايا الخير» التي أشعلت الجدل بين المشاهدين

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

عبر قناة «النهار»، تطل الإعلامية والممثلة المصرية ريهام سعيد في برنامجها «صبايا الخير» مرّتين أسبوعياً. بعد كل حلقة، تبرز الانتقادات نفسها التي يبدو أنّ سعيد لا تكترث لها إطلاقاً. الجمهور، خصوصاً روّاد مواقع التواصل الاجتماعي، يتّهمونها بـ«الأداء المفتعل على الشاشة، وبعدم احترام خصوصية ضيوفها الذين يضمّون متهمين في قضايا قتل واغتصاب وشعوذة»، ومن ثم تنطلق النكات. يقول بعضهم إنّ سعيد تحقق مع الضيوف «بشكل أكثر عنفاً من ضباط الشرطة».

مع ذلك، يحظى البرنامج بنسبة مشاهدة عالية، نظراً إلى أنّ جزءاً من كل حلقة يُخصّص للحالات الإنسانية، إلى جانب التركيز على مواضيع مثل الاغتصاب وقتل الأطفال، كما حدث حين تطرّقت إلى قتل طفلة تبلغ 5 سنوات في بورسعيد (شرق). غير أنّ الحلقة الأخيرة من «صبايا الخير» أثارت جدلاً واسعاً، بعدما خصّصت سعيد فقرة كاملة للحديث، على طريقتها، عن قضية نسب طفلي الفنانة زينة للنجم أحمد عز (الأخبار 2014/2/21). استضافت الإعلامية الصحافي أحمد الهواري، ليحلل القضية وفق مصادره الخاصة. ورأى معظم المنتقدين أنّ تصريحات سعيد كانت منحازة ضد زينة، علماً بأنّها لفتت قبل عرض الحوار المسجّل مع الهواري إلى أنّ التسجيل تم قبل أن تصرّح زينة بأنّ زواجها من عز كان «شفهياً».

لكن محامي زينة نفى في بيان رسمي هذا التصريح الذي انتشر قبل أيام، مطالباً الصحف بـ«احترام إجراءات التقاضي بين موكلته وخصمها، حتى صدور القرار النهائي من أصحاب الاختصاص، ولعدم التأثير على الرأي العام». لكن سعيد التي يُفترض أنّها تنتمي إلى الوسط الفني، لم تضع ذلك في اعتبارها، وتعاملت مع الانتقادات المتوقعة بطريقة «يكاد المريب يقول خذوني». في بداية الفقرة، كرّرت مراراً أنّها لم تكن ترغب في مناقشة هذا الموضوع، لكن أصحاب الشأن «ناقشوه علناً»، مشيرة إلى حوار أحمد عز مع الإعلامي عمرو الليثي قبل أسبوعين على قناة «الحياة». ويبدو أنّ سعيد لم تتنبه إلى أنّ عز نفسه أجاب بطريقة مقتضبة عن سؤاله عن زينة في البرنامج، وإلى أنّ الأخيرة تلتزم الصمت تماماً منذ عودتها من الولايات المتحدة. هذا الكلام دفع بعضهم إلى اتهام ريهام سعيد بـ«التدخل في سير القضية»، لأنّها تركت الصحافي الذي استضافته يشكك في مواقف زينة بنحو يصبّ في مصلحة عزّ وفريق الدفاع عنه الذي يقوده المحامي المثير للجدل مرتضى منصور. والأغرب أنّ سعيد قالت إن «الطفلين هما الأكثر تضرّراً في القضية»، رغم أنّها شاركت في إيذائهما من خلال هذه الحلقة.

> بعضهم يرى أن الممثلة المصرية تنتهك خصوصية ضيوفها

ما تقدّمه ريهام سعيد ليس شائعاً على الشاشات المصرية. هي الإعلامية الوحيدة التي تنفرد بلقاءات مع شخصيات قيد التحقيق، مثل صبري نخنوخ الذي اتهم قبل عام تقريباً بالبلطجة وتجارة المخدرات، واتضح أنّه صديق لمعظم نجوم الوسط الفني. كذلك، تسمح الشرطة المصرية للممثلة التي شاركت في مسلسل «الشك» (2013) بتسجيل لقاءات مع المتهمين قبل إدانتهم رسمياً، ما يعتبر مخالفاً للقانون. والافت أنّ سعيد تلتزم الصمت دائماً تجاه هذه الانتقادات، مكتفية بجماهيرية البرنامج، حتى إنّها بثّت مقطع رسوم متحركة للمخرج أشرف حمدي بعنوان «شظايا الخير» ينتقد فيه أداءها، مؤكدة أنّها تعتبر المقطع «دليلاً على الشهرة التي حقّقتها» (كلام سعيد متوافر على موقعنا).

تنفرد بلقاءات مع شخصيات قيد التحقيق، ما يعدّ مخالفاً للقانون

«صبايا الخير»: كل ثلاثاء وأربعاء (العاشرة مساءً) على «النهار».

رادار

mtv غير قادرة على الرقص خلال المونديال

زكية الديراني

رغم أن تحضيرات النسخة العربية من So You Think You Can Dance الذي حمل مبدئياً اسم Arabs can dance (العرب قادرون على الرقص) قد شارفت على النهاية، لن يُبصر العمل التلفزيوني النور قريباً كما كان قد اتفق عليه سابقاً (الأخبار 2013/12/17). فقد اتّفقت قناة mtv ومنتجة البرنامج جنان ملاط على تأجيل المشروع إلى الصيف المقبل، وتحديداً إلى شهر أيلول (سبتمبر) المقبل. كان من المفترض أن ينطلق بثّ البرنامج الاميركي الأصل مباشرة على الهواء في شهر نيسان (أبريل) المقبل، لكنّ القائمين وجدوا أن مباريات كأس العالم التي تقام في البرازيل وتنطلق في شهر حزيران (يونيو) قد تؤدّي إلى تقليص عدد حلقات البرنامج. كذلك فإن المشروع سيولّد سباقاً زمنياً مع الوقت بينه وبين المونديال، وبالطبع، ستميل الكفّة لمصلحة الأخير. من الواضح أن توقيت عرض المونديال سوف يقلب جدولة برامج القنوات، فذلك الحدث الذي يُصادف مروره مرّة كل أربع سنوات، سيكون عائقاً أمام تنفيذ البرامج التلفزيونية الفنية والترفيهية التي تقوم على عدد محدّد من الحلقات المباشرة، على أن تعود دورة المشاريع التلفزيونية إلى طبيعتها فور إطلاق آخر صفّارة لحكم كأس العالم، أيّ في 13 تموز (يوليو).

وجدت mtv وملاط أن إعطاء المزيد من الوقت لبرنامج «العرب قادرون على الرقص» سيصبّ في مصلحته، لأنه عبارة عن باقة حلقات يشارك فيها 16 مشتركاً، أي ثماني مواهب (ثنائي) راقصة، ولا يجوز «سلقه» والتسرّع في تنفيذه. وتعقد القناة عليه الكثير من الآمال، بعدما نجح في نسخاته المتعددة في مختلف دول العالم. وقد ارتأى الطرفان أنّ شهر أيلول هو الأفضل لبثّه، فهو يصادف انطلاقة دورة البرامج في الخريف، فتفتتح mtv أعمالها بمشروع راقص يكشف عن مواهب الرقص لدى العرب، وهو قادر على منافسة الأعمال المتوقع عرضها، ومنها «أراب آيدول 3» (mbc). ورغم تجمّد النسخة العربية من So You Think You Can Dance، إلا أن تحضيراته قد أتمّ منها نحو 90%، واختير الراقصون من مختلف الدول العربية، ولم يتبقّ أمام المنتجة سوى توقيع عقود العمل التي تم تأجيلها أيضاً، منعاً للدخول في أزمة مع الفنانين، أو ربما يحدث طارئ ويجري تعديل الأسماء. ومن المتوقع أن تتألّف لجنة التحكيم من نجوم من مصر ولبنان وفلسطين والأردن، ومن نجم من المغرب العربي سيكون على الأرجح جزائريّ الجنسية. ويبقى العائق الوحيد أمام المشروع هو اختيار المقدّم الذي يتناسب مع طبيعة العمل ويستطيع ترك بصمة في الموسم الأول منه، ويكون قادراً على جذب انتباه الجمهور. لم ترتبط جنان ملاط بأيّ أعمال أخرى حالياً، بل تنتظر شهر أيلول لتقدّم فيه برنامج رقص ثانياً بعد نجاح موسمين من برنامج «الرقص مع النجوم» على mtv أيضاً (الأخبار 2013/11/6)، علماً بأنّ وسام بريدي وكارلا حداد (الصورة) يقدّمانه. إذاً، بدأت القنوات تدوس مكابح برامجها لفترة قصيرة، على أن تعود بعد انتهاء حزيران لتعلن عن جديدها بكل قوّة. فهل يعرقل المونديال ولادة برامج أخرى وترحّل تلك المؤجّلة من الصيف إلى برمجة موسم الخريف؟

◄ رغم الحديث الذي يتردّد أخيراً عن أن الإعلامي **نيشان ديرهاروتيونيان** يستعدّ لتقديم حلقة مع الفنان السوري **جورج وسوف**، كشفت بعض المعلومات أنه يتمّ التحضير لتلك الإطلالة بكل هدوء ولا شيء مؤكّداً حالياً عن موعد التصوير.

◄ بدأ المخرج السوري **وسيم السيّد** تصوير مسلسله «**نيو لوك**» (تأليف وئام إسماعيل وحسام جليلاتي) في دمشق، علماً بأنّ العمل سيُعرض في رمضان المقبل، وهو من بطولة كل من: محمد خير الجراح، عاصم حواط، مازن عباس، صفاء رقماني ورشا الزغبي. «نيو لوك» سيتكوم كوميدي تجري أحداثه في صالون حلاقة نسائي، حيث يتعرّض صاحبه والعاملون فيه لمواقف مختلفة مع الزبائن ومندوبي المبيعات.

◄ بعد تأجيل متكرر، كشف مدير أعمال **نانسي عجرم** (الصورة)، جيجي لامارا، في حديث إلى «الأخبار» أنّ المغنية ستطرح ألبومها الجديد «نانسي 8» في 21 الشهر الجاري، أي في **عيد الأم**. ولفت لامارا إلى

أنّه يتوقّع أيضاً عرض كليب أغنيتها «ما تيجي هنا» (كلمات أيمن بهجت قمر وألحان وليد سعد، وإخراج جو بوعيد)، هذا الشهر أيضاً.

◄ تحلّ **كارول سماحة** ضيفة على برنامج «**هنا العاصمة**» الذي تقدّمه الإعلامية لميس الحديدي الثلاثاء المقبل على قناة cbc (21:00). ستتحدّث الفنانة اللبنانية عن مشاريعها والجوانب الإنسانية في شخصيتها.

◄ نفت **كندة علوش** إجراء أي حوار صحافي مع موقع «**إرم**»، وقد وجّهت انتقاداً شديداً للصحافية التي «نشرت الحوار المفبرك كاملاً على لسانها»، رغم عدم معرفتها بها، علماً بأنّ الممثلة السورية اعتادت نفي الحوارات المفبركة عبر صفحتها على الفايسبوك.

◄ انتخبت جريدة «**الشروق**» المصرية أعضاء أوّل لجنة نقابية من بين الصحافيين العاملين في الجريدة للدفاع عن حقوقهم وتحسين محتوى المادة المقدمة للقراء. يذكر أنّ الصحيفة واجهت اتهامات بالـ«أخونة» خلال الشهور الماضية.

◄ طلبت **إلهام شاهين** من وزيرة الإعلام المصرية درية شرف الدين دعم مسلسلها الجديد «اضطراب عاطفي» والدخول كشريك في الإنتاج خلال اللقاء الذي جمعهما أخيراً. وقد وعدت الوزيرة بالنظر في الطلب وعرضه على شركة «صوت القاهرة» التي تعدّ الجناح الإنتاجي التابع للتلفزيون المصري.

حكومة بحكومات كثيرة!

سعدالله مزرعاني *

استعرنا هذا العنوان ممّا يشبهه لدى المؤرخ الكبير المرحوم كمال الصليبي الذي كان استوحاه، بدوره، من إنجيل يوحنا. ووجه الشبه، وحتى التطابق، ليس فقط في الشكل بل في المضمون أساساً. فالصليبي كان قد كرّس كتابه لتبيان أسباب الانقسام بين اللبنانيين، ولمحاولة إيجاد أو اشتقاق معادلة مفتقدة لبناء «دولة موحدة ومجتمع سياسي». وهي معادلة يجب أن تمر، حسب الصليبي، بالاتفاق على «نظرة مشتركة لماضيهم».

توهم تحالف 14 آذار، وخصوصاً بعد اغتيال رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري، أن اللبنانيين «قد توحّدوا»، وأن وحدتهم تتجسّد في هذا التحالف (ويذهب البعض الى أنها تتجسد، بشكل أكثر تحديداً، في «الأمانة العامة» لقوى 14 آذار). هم رأوا، ولا يزال بعضهم يرى، أنهم بذلك قد عالجوا مشكلة تاريخية مزمنة. فاتهم أن ثمن الوحدة هو إحداث تحول كبير في علاقاتهم الداخلية والخارجية. وفاتهم، قبل، أن يفكروا في مجرد إلقاء نظرة على تاريخهم كما يطالب بحق كمال الصليبي، أي لقد فاتهم، أساساً، أن ينظروا في سبب الانقسام القائم والمتجدد والمكرّس في نظام المحاصصة الطائفي ـ المذهبي، وفي علاقة التبعية والارتهان القائمة مع الخارج حفاظاً على هذا النظام، عموماً، ولتكريس أو تعديل توازناته فحسب.

رغم اختلاف السياسات والعلاقات والتحالفات، ورغم تمحور هذا الاختلاف حول مسائل مهمة، لم يقدم تحالف الثامن من آذار، هو الآخر، شيئاً مختلفاً، لا في مرحلة الإدارة السورية ولا في المرحلة اللاحقة. وإذ تمر الآن الذكرى السابعة والثلاثون لاغتيال القائد الكبير كمال جنبلاط، فإنه ينبغي التذكير بأن «الحركة الوطنية اللبنانية» هي وحدها التي قدمت مشروعاً للإصلاح السياسي. وهو مشروع انتظمت تحت راية الكفاح من أجله قوى وأحزاب وشخصيات وجمعيات سياسية ومدنية وفكرية ونقابية. وهي كانت مرشحة لأن تصبح أكثرية فعلية في صفوف الشعب اللبناني، لولا اندلاع العنف وتعقّد الوضع اللبناني والإقليمي، ولولا عدد من الأخطاء التي تراكمت تباعاً، ليسقط هذا المشروع الوطني بضربات متلاحقة كالها له أعداؤه وبعض أصدقائه وأعضائه على حدّ سواء!

لم يكن من قبيل «التبصير» (وهو رائج اليوم كأحد المؤشرات على تفاقم العجز وتراجع الوعي السياسي وتدني مستوى ممارسة السياسة والشأن العام وتقدم البيزنس) توقّع، أو حتى الجزم بأن ثمة مشكلة في كل محطة، وبعد كل محطة سياسية يمر بها لبنان: في الحكومة السابقة وفي التكليف (رغم شبه الإجماع)، وفي التأليف، ومن ثم في البيان الوزاري... إلى استحقاق الانتخابات الرئاسية، وقبل ذلك وبعده، وأواخر السنة المقبلة، في استحقاق الانتخابات النيابية بعد أن مدّد المجلس النيابي لنفسه، من دون وجه حق، ومن دون سبب مشروع، ومن دون احترام الدستور... ليس فقط أن اللجنة الوزارية قد تأخرت في الاتفاق على بيان وزاري، وهو ما يرمز عادة الى توافر الحد الأدنى من التفاهمات، ولو الشكلية، بين أطراف الوزارة الجديدة، بل إنّ الوزراء تعجلوا، وخصوصاً وزراء 14 آذار، في إدارة وزاراتهم، بطريقة فردية وفئوية. كلّ يغني على ليلاه! هذا من دون أن تتمكن الحكومة الجديدة مجتمعة من إقرار بيانها الوزاري بعد، ومن دون أن يتضح حتى ما إذا كانت ستستمر أو ستسقط بحكم العجز عن الاتفاق على بعض الكلمات التي لن تجد طريقها إلى التطبيق.

ثم إن اقتراب معركة الرئاسة قد أطاح أيضاً بعض المواقف «الوسطية»، إن لم يكن معظمها! آخر الضحايا «وسطية» الرئيس ميشال سليمان الذي أصبح طرفاً في الصراع، بعد أن حاول طيلة ولايته المشارفة على الانتهاء أن يؤسّس مدرسة قائمة بذاتها في التزام خط الوسط. كذلك فقد غادر الحكم وسطيّ موهوب (!) هو الرئيس نجيب ميقاتي. وكان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط قد اختار وسطية «إيجابية» تقوم على محاولة تقريب المواقف، والاعتراض على الحاد منها، وخصوصاً ذلك الذي من شأنه أن يدفع بالبلاد الى مزيد من التدهور وصولاً الى الاقتتال الشامل. يجب ألا نهمل مشروعاً وسطياً جديداً يبرز هذه الايام. إنه مشروع زعيم «التيار الوطني الحر» العماد ميشال عون. لكنه مشروع مؤقت ومرتبط بسعي عون الى تحسين فرص نجاحه في الوصول الى قصر بعبدا. ودون ذلك تنازلات وعقبات لن تكون بسيطة ولا قليلة بالتأكيد. الانقسام مستمر، وهو يزداد يوماً بعد يوم، فيما يستمر غياب أي خطة أو جهد لاحتوائه أو لاجتثاثه من أساسه. ولا تفعل الأزمة السورية، خصوصاً، سوى مفاقمته كمّاً ونوعاً، نتيجة تداخل الوضعين السوري واللبناني، ونتيجة فشل محاولات تسوية هذه الأزمة في المدى القريب. الى ذلك، ثمة قوى إقليمية ودولية تستخدم الانقسام، وخصوصاً المذهبي والطائفي منه، أداة لخلق وقائع جيوسياسية جديدة في المنطقة.

لبنان حلقة ضعيفة وهشّة. ومهما جاءتنا «التطمينات الدولية» من مؤتمر باريس الأخير أو من سواه، فإن المشاكل السياسية والامنية والاجتماعية تزداد باطّراد، وهي مرشحة للتصاعد حتى أواخر هذا العام (مشكلة اللاجئين السوريين والفلسطينيين، مثلاً، إلى حوالى مليونين) بما لا يتحمله الوضع اللبناني المشرذم والمنقسم على الاطلاق.

في مجرى كل ذلك تضيع إنجازات أو تكاد. إن مسألة مقدسة كمسألة المقاومة ضد العدو الصهيوني المتربص أصبحت هي الأخرى مادة انقسام علني قد يغري العدو، على الأرجح، بتجديد استهدافه للمقاومة وللبنان. إنجازات النصر والتحرير وقيم الانفتاح والديموقراطية، تضيع وسط ركام الابتذال والتطرف والتكفير والمصالح الفئوية والارتهانات الخارجية.

لبنان «الرسالة» و«العيش المشترك» و«الصيغة الفريدة» لم يعد موجوداً إلا في التمنيات والقصائد والاوهام.

لا بد من عمل إنقاذي. لا بد من صحوة وطنية. لا بد من مبادرة تضع حداً لهذا التفريط والفئوية المتماديين.

لبنان يستطيع أن يكون مختبراً للتغلب على التشرذم الذي يتهدد كيانه وكل الكيانات العربية، كما كان رائداً في المقاومة والتحرير والانتصار والانفتاح والتعلق بالحرية.

* كاتب وسياسي لبناني

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03

الإمبريالية الأميركية والحـ

أسعد أبو خليل *

لم تفق الولايات المتحدة بعد من نشوة نهاية الاتحاد السوفياتي. أصابها بوريس يلتسن بالصلف. لم يكن أوّل رئيس روسي، بعد تفتيت الاتحاد السوفياتي، في حالة صحو أكثر ما كان في حالة سكر، وكان هذا مؤاتياً جداً للإدارة الأميركيّة. أغدقت عليه (شخصياً وحكوميّاً) المساعدات والهدايا، وكان وزير خارجيّته صاغراً مطيعاً لا يناقش «الأب الأميركي الحنون» حتى في التفاصيل. كان دور روسيا في مجلس الأمن الدولي آنذاك لا يختلف بتاتاً عن دور ممثّل النظام الأردني هناك هذه الأيّام. تقول له المندوبة الأميركيّة: ارفع يدك، يرفع يده. اخفض يدك، يخفض يده. تحرّك، يتحرّك. غادر، يُغادر...

مات يلتسن الذي كان في ودّ الحكومة الأميركيّة أن تُتوّجه ملكاً لروسيا وضواحيها لمدى الحياة ولن يعود. أتاح يلتسن لأميركا التأقلم مع نمط جديد من العلاقات الدوليّة استمر حتى عام 2011، عندما استصدرت الحكومة الأميركيّة القرار 1973 حول الوضع في ليبيا (باسم «حماية المدنيّين») الذي فسّرته على أنه رخصة دوليّة لغزو ليبيا وتغيير نظامها من قبل قوّات الـ«ناتو». شعرت الصين وروسيا بعدها بغباء شديد، لكن الأهم أن شعورهما تزامن مع مرحلة الضعف في بنية الإمبراطوريّة الأميركيّة.

يبالغ أنصار الممانعة في بلادنا في تقدير يوم (وساعة) أفول الإمبراطوريّة الأميركيّة. أذكر أنني قبل سنوات تحدّثت ذات مرّة عن معالم الضعف في بنية الإمبراطوريّة الأميركيّة في «المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق» في الضاحية الجنوبيّة من بيروت. تقدّم منّي بعد المحاضرة رجل لم أره من قبل: عرّف عن نفسه بأنه مستشار في السفارة الإيرانيّة في بيروت، وسألني بشوق شديد عن موعد سقوط الإمبراطوريّة الأميركيّة. سألته ضاحكاً: تريد الموعد باليوم أم بالساعة؟ إن عمليّة سقوط أو أفول الإمبراطوريّات لا يُحسب بالأشهر ولا بالسنوات. العمليّة تمتدّ لعقود أحياناً. متى تحدّد مثلاً يوم أو سنة أفول الإمبراطوريّة العثمانيّة؟ ليس الحساب بهذه الدقّة، خصوصاً أن الحكومة الأميركيّة متشبّثة بالنواجذ بموقعها في زعامة العالم المفروضة بقوّتها الفظّة لا بقوّتها الناعمة (متى رأى العرب الوجه الناعم للإمبراطوريّة الأميركيّة أم أن الرجل الأبيض يخشى من إظهار «الوجه الناعم» أمام السكان الملوّنين خشية خسارة التراتبية في العلاقة؟ . وتلك التراتبية كلّفت الرجل الأبيض قروناً من الحروب والدمار والاستعمار، إضافة إلى فكر العنصريّة والوحشيّة والاستعلاء الحضاري).

أعلنت الولايات المتحدة للعالم في صيف 2002 استراتيجيتها للأمن القومي (وقد كتبت كوندوليزا رايس تلك الوثيقة، ولا يمكن الجزم بأن جورج بوش كان قد قرأها قبل نشرها، وهو الذي يُعرف عنه أنه يجد صعوبة في قراءة مذكّرات رسميّة تتعدّى صفحاتها واحدة أو اثنتيْن). وفي تلك الوثيقة التي عادت الحكومة الأميركيّة في عهد أوباما وأكّدت التزامها بمعظمها، صرّحت الحكومة الأميركيّة بتعريفها للعلاقات الدوليّة في عصر ما بعد الحرب الباردة. هي قالت إنها مصمّمة ليس فقط على الحفاظ على موقع الصدارة في العالم بل حتى على معارضة أي محاولة من أي دولة في العالم لمنافسة الحكومة الأميركيّة في صدارتها. هذا الصلف الإمبريالي هو الذي دفع الحكومة الأميركيّة على مرّ السنوات الماضية إلى التعبير عن بالغ استيائها للزيادة المطّردة في نفقات الدفاع الصينيّة، مع أن ميزانيّة التسلّح الصينيّة تبلغ نحو خمس ميزانيّة الولايات المتحدة.

لكن الحكومة الأميركيّة قلقة. هناك من يخمّن أن الصين ستتفوّق في حجم اقتصادها على حجم اقتصاد أميركا في عقد من الزمن أو أكثر بقليل. هل سيكون هذا هو المؤشّر على بدء السقوط الذريع؟ ليس الأمر بهذه السهولة، لأن التكنولوجيا العسكريّة الصينيّة لا تزال متخلّفة بنحو 10 إلى 15 سنة عن التقنيّات الأميركيّة. ثم ماذا عن مقياس عدد حاملات الطائرات، والصين لم تزل في بداية الطريق. لكن الصين متواضعة وسريّة في تعظيم قوّتها العسكريّة، وهي فاجأت أميركا (والعالم) عندما أماطت اللثام عام 2011 عن طائرة خفيّة (تلك التي تعصى على كشف الرادارات) لم تكن الاستخبارات الأميركيّة على علم بها. من المؤكّد أن الولايات المتحدة تعي أن العالم يتغيّر بسرعة حولها، وأن حروبها في العراق وأفغانستان ومناطق أخرى في العالم لم تقوِّ الوضع الاستراتيجي الأميركي بل أضعفته. كان للحربيْن هدف الردع والتخويف والإرهاب والسيطرة والهيمنة، لكن أميركا انسحبت من العراق جارّة أذيال الخيبة وهي تستجدي حميد قرضاي الذي نصّبته هي في رئاسة أرادتها صورية، كي يسمح للقوّات الأميركيّة بالوجود حتى ما بعد عام 2014 . وهو لا يزال يرفض التوقيع على اتفاقيّة تريد الإدارة الأميركيّة أن تفرضها عليه بأي ثمن .

كان من المفروض على أوباما أن يضبط وضع الإمبراطوريّة الأميركيّة كي لا يعجّل في زمن أفولها. كان هو المُنقذ من منظور القيادة العسكريّة . الاستخباريّة التي أصابتها رعونة جورج بوش بالذعر الشديد. لكن أوباما (ولأسباب سياسيّة وأسباب تتعلّق بحدود سلطة رئيس في نظام بات أشبه بالإمبراطوريّة العالميّة حيث تسود مصالح اقتصاديّة وعسكريّة واستخباريّة نافذة لا يستطيع الرئيس أن يعارض مشيئتها بسهولة ومن دون دفع ثمن سياسي باهظ جداً) بدأ حروباً جديدة فيما كان يعد بإنهاء حروب بوش. وهو لا يريد أن ينهي «الحرب الذكيّة» . وهي تسميته لغزو أفغانستان واحتلالها على عكس وصفه للحرب الأميركيّة في العراق بـ«الحرب البلهاء».

بلغت الإمبراطوريّة الأميركيّة أقصى حدودها قبل بضع سنوات. الميزانيّة العسكريّة ستخفّض بنحو 500 مليار دولار في مدة عشر سنوات، ووزير الدفاع الأميركي أمر بتخفيض حجم الجيش الأميركي إلى ما بين 440000 و450000 من العدد الحالي (520000)، وهذا يُعدّ أصغر حجم للجيش منذ 1940. وسيكون هناك تخفيض في عناصر كل قوى القوّات المُسلّحة من دون استثناء (والتخفيض كان سيكون أكبر لولا معارضة شديدة من أعضاء الكونغرس، لأن تقليص عدد العناصر المُسلّحة يؤدّي إلى إغلاق قواعد عسكريّة في ولايات متعدّدة، وهي تعود على الاقتصاد المحلّي بالخير المالي الوفير).

عرّف لينين الإمبرياليّة بأنها أعلى مراحل الرأسماليّة، لكنّ أطواراً وحقبات من الإمبرياليّة الأميركيّة فاتت الرفيق لينين. كان عليه أن يضيف أنها أكثر مراحل الرأسماليّة صفاقة ووحشيّة. تعريف الإمبرياليّة هو في أن الحكومة الأميركيّة تسمح لنفسها بوعظ روسيا بشأن عدم أخلاقيّة اجتياح دولة ما

نين إلى الحرب الباردة

من الاحتلال الأميركي للعراق (علي السعدي ـ أ ف ب)

مستعينة بذرائع واهية (لم تفت تلك المفارقة حتى على الكثير من الأميركيّين). زادها جون كيري صفاقة عندما حاضر في برنامج أسبوعي يوم الأحد، عندما أكّد لبوتين أن فعلته (التي لم تكن قد حصلت بعد) لا تنتمي أخلاقيّاً إلى القرن الواحد والعشرين (سألتُ جون كيري هذا على «تويتر»: وإلى أي قرن تنتمي أفعال الإمبراطوريّة الأميركيّة؟ إلى القرن العاشر أم الحادي عشر قبل الميلاد؟ لم يجبني بعد).

تعريف الإمبرياليّة؟ هو أن تنشر الولايات المتحدّة قواها العسكريّة في قواعد مُقامة على أكثر من 135 دولة في العالم (هذا من دون الانتشار السرّي للقوّات الخاصّة مثل الصومال واليمن وغيرهما) فيما تعترض أميركا بشدة على وقاحة روسيا في إقامة قاعدتيْن بحريتين في سوريا وفي القرم. الإمبرياليّة هي أن أميركا غزّت دولة غرانادا المسالمة عام 1983 (وتحت اسم «الغضب الطارئ») بذريعة أن دزينة من الطلاّب الأميركيّين هناك يعانون من الضيق (بجدّ) وأن خطراً خيّم على أجوائهم. غزت أميركا غرانادا وغيّرت نظامها وسرقت ما أرادت من وثائق ومعدّات أثبتت فيها بالقاطع أن منظمة التحرير الفلسطينيّة تقيم علاقات إرهابيّة مع حكومة غرانادا. لكن أميركا ترفض رفضاً قاطعاً ذريعة روسيا بشأن الخوف على مصالح الروس في القرم وفي أوكرانيا. الإمبرياليّة تكمن في رفض التدخّل العسكري (النظري) لروسيا في شؤون جارتها التي تمعن فيها أميركا وأوروبا تخريباً وتدخّلاً مع الاحتفاظ بحق دول الغرب في غزو أي دولة في العالم وتحت مسمّيات وذرائع مختلفة. الإمبرياليّة هي في محاولة استخدام مجلس الأمن الدولي من أجل تسويق حروب أميركا وغزواتها، في الوقت الذي تطلب فيه أميركا بصورة عاجلة إصدار قرار من الأمم المتحدة ضد روسيا (وتستنكر أميركا استخدام روسيا لحق النقض مع أن أميركا استخدمت هذا الحق أكثر من 42 مرّة في العقود الماضية لخدمة مصالح احتلال وعدوان الكيان الصهيوني الغاصب).

لا تعطي الصحافة العربيّة الصحافة الغربيّة حقّها: تتعامل معها بإجلال واحترام شديديْن. لكن هل تلوم الصحافة العربيّة التي تتعامل مع بربارة وولترز (وهي التي أدخلت صحافة الإثارة والمشاهير إلى الصحافة الرصينة سابقاً) على أنّها مثال للإعلام المهني الوقور؟

إن الصحافة الغربيّة في تغطيتها للسياسة الخارجيّة لا تحيد البتّة عن تأييد الحروب والغزوات الغربيّة. في السياسة الخارجيّة، يمكن اعتبار الصحافة الغربيّة أنها صحافة حكوميّة مثلها مثل «تشرين» و«عكاظ». هناك من يكتب في نقد السياسة الخارجيّة أحياناً، لكن يكون ذلك عادة للدعوة إلى مزيد من الغزوات وإلى مزيد من الحروب وإلى مزيد من الاحتلالات. يقود الإعلام الغربي حملة مسعورة ضد روسيا لم نر مثلها منذ أيّام الحرب الباردة. لكن الأزمة الحاليّة حول المسألة الأوكرانيّة والصخب الغربي الذي يصاحبها لهما دلالات حول طبيعة الحرب الباردة نفسها.

لم تكن الحرب الباردة تتعلّق بالحريات والديمقراطيات. لم تكن تلك إلا شعارات، ولم يصدّق المزاعم الأميركية الخطابية إلا السذّج من سكان أوروبا الشرقيّة (الذين استوردوا التفاوت الطبقي وسيطرة الأثرياء على كل مقدّرات البلاد بأسم حريّة تتوزّع نسبياً بناءً على ثروة كل فرد) إضافة إلى من كان يعمل في الأجهزة الدعائيّة لدول الخليج العربيّة. لم تكن جريدة «النهار» تتورّع مثلاً عن دعم الولايات المتحدة في الحرب الباردة وعن شنّ حملات مبتذلة على صفحاتها في الخمسينيات والستينيات ضد الشيوعيّة والاشتراكيّة في الوقت الذي كانت تغرّد فيه ـ قبل تدشين عصر «تويتر» ـ مدحاً وتعظيماً لطغاة الخليج (كان غسّان تويني يطلق وصف «الأمير المُثقّف» على سلمان بن عبد العزيز، ربما لأنه الوحيد بين إخوته الذي أكمل الدراسة الابتدائيّة). كيف تكون الحرب الباردة هي حرب من أجل الحريّات في الوقت الذي كانت فيه أعتى الديكتاتوريّات في صف حاملة مشعل الحريّة الأميركيّة؟ لا، لم تكن الحرب الباردة حرب عقائد، كما أن تأثير العقيدة كان يتضاءل باستمرار في المقلب السوفياتي إلى درجة أن زبغنيو بريجنسكي أفتى في أواخر الستينيات في كتاب «الأيدلوجيا والسلطة في السياسة السوفياتيّة» بأن الماركسيّة ـ اللينينيّة ليست مُقرّرة للسياسة الخارجيّة بقدر ما هي لغة السياسة الخارجيّة (وكان هذا الرأي مثار جدل يومها، لأن السلطة السياسيّة في واشنطن أرادت أن تروّج لمقولة ان عقيدة الحريّة تتصارع ضد عقيدة التسلّط الشيوعي ـ وقع الشعب الأميركي تحت خديعة أن الاشتراكيّة لا تتآلف إلا مع الحكم التسلّطي، مع أنها ازدهرت في أفضل النظم الديمقراطيّة مثل السويد منذ الحرب العالميّة الثانيّة). رفضت أميركا حتّى أن تقرّ بأن الصراع هو صراع بين نظاميْن اقتصاديّين: فضّلت أن تجعل من الصراع كذبة عن تصارع بين حريّة وبين معتقلات، فيما كانت أميركا تدعم بقوّة أبشع أنواع التسلّط في العالم، خصوصاً في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينيّة والشرق الأوسط.

تماثيل لينين تتهاوى الواحد تلو الآخر في أوروبا الشرقيّة، وأخيراً في أوكرانيا (مرّة أخرى). نشرت صحف يمينيّة في أوروبا الشرقيّة خرائط بكل مواقع تماثيل لينين التي تهاوت تحت ضربات زمرة من المتظاهرين

> تعريف الإمبريالية هو أن تنشر الولايات المتحدة قواها في قواعد في 135 دولة

> تريد أميركا أن تتفرد في حكم العالم لكن حنيناً إلى الحرب الباردة يساورها

الأشدّاء. نعلم اليوم من منشورات الوثائق الديبلوماسيّة الأميركيّة أن مسؤول الشرق الأوسط في وكالة الاستخبارات الأميركيّة في 1953 ابتاع زمرة من الإيرانيّين الأشدّاء الأوغاد كي يقوموا بأعمال شغب لتعطيل المسيرة الديمقراطيّة الواعدة هناك. نعلم اليوم أن الولايات المتحدة أخرجت وأنتجت وهندست وصمّمت مسرحيّة إسقاط صدّام حسين في ساحة الفردوس في بغداد في عام 2003، مستعينة بأوغاد أشدّاء من جماعة أحمد الشلبي (الذي خلع عنه عباءة العلمانيّة والمدنيّة وتدثّر بعباءة مقتدى الصدر كي يحصل على مقعد في مجلس المحاصصة الطائفي في بغداد). لكن ما علاقة تمثال لينين في أوكرانيا؟ إن الحكم الروسي والحكم الأوكراني (الذي كان يميل إليه) هما نظامان شديدا الرأسماليّة. مات لينين عام 1924 ومسرحيّة إسقاط التماثيل لم تتوقّف. هي مثل الحروب الإعلاميّة المُستمرّة التي تشنّها أبواق أمراء آل سعود حتى الساعة ضد جمال عبد الناصر. هذه تسديد حسابات. وعندما ترى تماثيل لينين تتهاوى تعلم أن يد الاستخبارات الأميركيّة تتحرّك وراءها، كما أن الاستخبارات «الإقليميّة» كانت تتحرّك في أوّل يوم احتجاجات في سوريا عندما رأينا صوراً لحسن نصرالله تُحرق في تظاهرات (كان ذلك قبل التدخّل في القصير وقبل يبرود وقبل وقبل). أميركا تثأر من الحرب الباردة ومن الشيوعيّة التي مُنيت بضربة قاصمة من جراء التصاق صورتها وسمعتها بالتجربة السوفياتيّة ومثيلاتها. لا تنام الإمبراطوريّات على ضيم. والضيم هو تحدّي الإمبراطوريّات باليد أو باللسان أو بتلك البندقيّة التي صمّمها رجل سوفياتي لم ير في صنعتها تجارة.

يحار أوباما في أمره. يجول كيري على عواصم الغرب. تتهدّد الصحافة الغربيّة وتتوعّد. والصحافة النفطيّة والغازيّة تعتبر كل معارك وحروب الإمبراطوريّة الأميركيّة معاركها وحروبها هي. بوتين هتلر جديد في الصحافة الأميركيّة. لكن هل هناك من عارض المشيئة الأميركيّة بعد سقوط الحرب الباردة مَن لم يوصف بهتلر؟ هو مجنون، كما أن أحمدي نجاد وذريّة كيم إيل سونغ والقذّافي وصدّام وبشّار وتشافيز مجانين. الجنون في عصر الإمبراطوريّة هو في مقارعة الإمبراطوريّة. من يجرؤ بعد على الجنون؟ وفي الجانب الآخر، تتحمّس صحافة «الممانعة» لنصرة القومي العربي بوتين الذي حافظ في سنوات حكمه على أفضل العلاقات مع العدوّ الإسرائيلي، والذي لا يجرؤ على بيع العرب أسلحة تثير اعتراضات إسرائيل.

المصير بات واحداً في حرب عالميّة تعيد الأمل بإمكانيّة منازعة الإمبراطوريّة الأحاديّة. لم يكن المصير العربي إلى هذه الدرجة من تسليم المقدّرات. عبد الناصر لم يكن دمية بيد الاتحاد السوفياتي (وفرض حلّ الحزب الشيوعي المصري ـ الذي لعاره قبل أن يحلّ نفسه بنفسه) وربما هذا قلّص من مساعدات الاتحاد السوفياتي له. هل كان على عبد الناصر أن يجعل من مصر قاعدة متقدّمة للاتحاد السوفياتي؟ لمَ لا؟ ألم يكن هذا الخيار أسهل على العرب من تسليم أنور السادات كل مصر للراعي الأميركي والإسرائيلي؟

تتقلّص خيارات الإمبراطوريّة الأميركيّة. لو أن الإعلام العربي مستقلّ جزئيّاً عن أنظمة النفط والغاز، لكان العرب قد فهموا مدى خسارة وهزيمة أميركا استراتيجيّاً في العراق وأفغانستان. حتى حميد قرضاي يخالف الأوامر ويستدرّ الدموع على ضحايا القصف الأميركي في أفغانستان. جملة من العقوبات الاقتصاديّة القاسية باتت غبّ الطلب. صهاينة الكونغرس تعلّموا الأمثولة وهم على أهبة الاستعداد لمعاقبة بوتين على سوريا في أوكرانيا.

تريد أميركا أن تتفرّد في حكم العالم، لكنّها يساورها حنين إلى الحرب الباردة فقط كي تخوض غمار الصراع الذي تريد أن تهزم فيه روسيا مرّة أخرى. تريد أميركا أن تهبّ مارداً من جديد، لكنّها مثقلة بالديون والهموم والترهّل. لا، لم تنته دورة هذه الإمبراطوريّة التي تستحقّ الزعامة العالميّة بقدر ما يستحق سعد الحريري جائزة نوبل في الفيزياء، أو بقدر ما يستحق وليد جنبلاط تلك الجائزة التي منحها الاتحاد السوفياتي لأبيه (في كلمته في الجامعة الأميركيّة في بيروت لمناسبة افتتاح معرض كمال جنبلاط، استشهد جنبلاط كعادته بوالده، ونوّه بدعمه للقضيّة الفلسطينيّة «بناءً على حلّ الدولتيْن»، مع أن كمال جنبلاط لم يدعم مرّة في خطابه أو كتاباته «حلّ» الدولتيْن). تصرّ الإمبراطوريّة الأميركيّة على السيادة العالميّة بأي ثمن، حتى لو كان ذلك على حساب السلم والأمن العالميّين.

لم تنشأ مشاكل أوكرانيا وانقساماتها بسبب الشيوعيّة. اعترف السفير (الجمهوري) الأميركي الأسبق في روسيا، جاك متلوك، بأن مشاكل أوكرانيا تعود إلى فشل القيادات والأحزاب في أوكرانيا في بلورة هويّة وطنيّة جامعة. لم يكن لينين مسؤولاً عن ذلك. لكن أميركا تريد أن تسجّل سابقة أن الهيمنة والغزو والاحتلال هي حقّ مقدّس لها فقط. وكل من يقلّدها مُعتدٍ تجب معاقبته فوراً.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

الرياض تعلن داعش والنصرة والإخوان والحوثيين منظمات إرهابية

وزير خارجية قطر يبحث في إيران حصاراً سعودياً محتملا على الدوحة

ما يجري في المنطقة تجاوز الحسابات كلها. انفراط عقد مجلس التعاون الخليجي عملياً، وحديث عن هيكل جديد يضم إلى السعودية وأتباعها في الخليج مصر عبد الفتاح السيسي. وزير خارجية قطر يبحث في إيران حصاراً سعودياً محتملاً على الدوحة التي تسرب معطيات تفيد بأن التفجير الأخير من تنفيذ الرياض، وقد أوقع أكثر من 50 قتيلاً. وتفجير مشبوه آخر في البحرين مثير للتساؤل. الثلاثي الخليجي السعودي الإماراتي البحريني يسحب سفراءه من الدوحة التي تقول دمشق إن العلاقات معها عادت إلى مجاريها «حقناً لدماء السوريين». وآخر الغيث قرار سعودي يعلن «الإخوان» وداعش والنصرة منظمات إرهابية. فأي نظام إقليمي جديد سيخرج من نهاية هذا النفق الدامي؟

صراع المعسكرات: سعودي سلفي، سلفي جهادي و«الإخوان» والمقاومة

وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل لدى وصوله إلى اجتماع وزراء الخارجية الخليجيين في الرياض الثلاثاء (فايز نور الدين ـ أ ف ب)

ملامح خريطة إقليمية جديدة

يطرح القرار السعودي بإدراج جماعة الإخوان المسلمين و8 تنظيمات أخرى، على قائمة «الجماعات الإرهابية»، كثيراً من علامات الاستفهام حول سياقه وتوقيته واستهدافاته، وإن كان يعكس بنحو لا لبس فيه طبيعة الصراع القائم حالياً في المنطقة التي يبدو أنها تعيش حالاً من المخاض المتعثر لإنتاج خريطة إقليمية جديدة.

صحيح أنه قرار مرتبط عضوياً بالصراع مع قطر، وقد بدا ذلك واضحاً، إن من حيث مضمونه أو من حيث توقيته، بعد يومين من قرار سحب السفراء من الدوحة. لكنه عملياً يعبر عن إطار أوسع بكثير، ليس أقله تلك المواجهة المحتدمة بين معسكرات أربعة: الأول سعودي سلفي، والثاني سلفي جهادي والثالث يضم جماعة «الإخوان» وحلفاءها، تتقدمهم قطر، والرابع معسكر المقاومة.

الجزء المتعلق بداعش والنصرة والقاعدة وأخواتها في القرار السعودي يبدو مفهوماً ومبرراً. في النهاية، هو يقع ضمن سياق السياسات والمصالح الدولية والأميركية خاصة التي تعكس قلقاً من تنامي الحيز الجغرافي لتلك الجماعات في سوريا والعراق، وخطراً ارتدادياً على البيئة السعودية يحاكي ما دأبت إيران على التحذير منه منذ سنوات. لكن أهميته لا تكمن في أصل القرار، بل في توقيته: حظر تلك الجماعات قبل الحسم مع النظام السوري. لطالما كان تكتيك المحور المعادي لسوريا يقضي باستثمار السلفية الجهادية ضد دمشق إلى حين سقوط الرئيس بشار الأسد، على أن يجري التعامل مع تلك الجماعات في ما بعد. القرار السعودي، في هذا السياق، يعبّر عن إقرار ضمني بأن إسقاط النظام السوري ما عاد ممكناً، وبالتالي بات واجباً الانتقال إلى معالجة الأخطار الجانبية التي ترتبت على ضخ هذا الكمّ من الجهاديين إلى سوريا، حتى ولو أتى ذلك في مصلحة النظام المفترض أن المواجهة الأساسية معه.

الوضع يبدو مختلفاً مع الجزء المتعلق بجماعة «الإخوان المسلمين» التي يبدو أنها لا تزال تحظى بدعم ورعاية أميركا والمجتمع الدولي. على الأقل، هذا ما يظهر من خلال تطورات الحدث المصري، إلا إذا كان القرار السعودي مدخلاً لمرحلة جديدة لم تظهر معالمها بعد. لكن إن كانت الأمور على حالها، فإن القرار نفسه يكون سعودياً محضاً، ويكون مبرراً إن كان «الإخوان» لا يزالون يتربعون على عرش مصر ومشروعهم في المنطقة في حال تصاعد. أما وقد باتوا ملاحقين في أكثر من مكان في العالم العربي، فإن الحراك السعودي يبدو نافراً ويعكس شعوراً لدى حكام الرياض بأن هذه الجماعة تمثّل خطراً وجودياً عليهم، التهديد الأبرز على كينونتهم؛ لكون الجماعة تلك تغرف من الصحن السني نفسه، وبالتالي تصبح معركتا السعودية مع قطر والإخوان، تكاملية، تغذي الواحدة الأخرى.

وكانت وزارة الداخلية السعودية قد أعلنت في بيان، ما وصفتها بـ«القائمة الأولى للأحزاب، والجماعات، والتيارات» التي تعتبر «منظمات إرهابية»، وهي تشمل «تنظيم القاعدة، وتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، وتنظيم القاعدة في اليمن، وتنظيم القاعدة في العراق، وداعش، وجبهة النصرة، وحزب الله السعودي، وجماعة الإخوان المسلمين، وجماعة الحوثي». وأشار البيان إلى أنه يدخل في إطار المنظمات الإرهابية أيضاً «كل تنظيم مشابه لهذه التنظيمات، فكراً، أو قولاً، أو فعلاً، وكافة الجماعات والتيارات الواردة بقوائم مجلس الأمن والهيئات الدولية وعُرفت بالإرهاب وممارسة العنف». وقالت الوزارة إنها «ستقوم بتحديث هذه القائمة بشكل دوري». وأكدت أنه «لن يكون هناك أي تساهل، أو تهاون مع أي شخص يرتكب أياً مما أشير إليه».

وحذرت الوزارة من أن «من يخالف ذلك بأي شكل من الأشكال منذ هذا التاريخ ستتم محاسبته على كافة تجاوزاته السابقة، واللاحقة لهذا البيان». وأشار البيان إلى أنه يمنح «كل من شارك في أعمال قتالية خارج المملكة بأي صورة كانت مهلة إضافية، مدتها خمسة عشر يوماً اعتباراً من صدور هذا البيان لمراجعة النفس والعودة عاجلاً إلى وطنهم». ويأتي إعلان هذه القائمة من قبل لجنة، صدر أمر ملكي بتشكيلها في 3 شباط الماضي، ونص على أن تقوم تلك بتحديد «التيارات أو الجماعات – وما في حكمها – الدينية أو الفكرية المتطرفة أو المصنفة كمنظمات إرهابية داخلياً أو إقليمياً أو دولياً، أو تأييدها أو تبني فكرها أو منهجها بأي صورة كانت، أو الإفصاح عن التعاطف معها بأي وسيلة كانت، أو تقديم أي من أشكال الدعم المادي أو المعنوي لها، أو التحريض على شيء من ذلك أو التشجيع عليه أو الترويج له بالقول أو الكتابة بأي طريقة».

وقضى الأمر الملكي بمعاقبة من انتمى إلى تلك التيارات أو الجماعات، المصنفة منظمات إرهابية داخلياً أو إقليمياً أو دولياً، وكل من شارك في أعمال قتالية خارج المملكة بأي صورة كانت، بالسجن مدة لا تقل عن ثلاث سنوات، ولا تزيد على عشرين سنة، وتغليظ عقوبة تلك الجرائم إذا كان مرتكبها «عسكرياً» لتكون العقوبة السجن مدة لا تقل عن خمس سنوات، ولا تزيد على ثلاثين سنة.

وكان الأمر الملكي قد قضى بتشكيل لجنة من وزارات الداخلية، الخارجية، الشؤون الإسلامية والأوقاف، الدعوة والإرشاد، العدل، فضلاً عن ديوان المظالم، وهيئة التحقيق والادعاء العام، تكون مهمتها إعداد قائمة، تحدث دورياً، بالتيارات والجماعات المصنفة «كمنظمات إرهابية»، أو مؤيديها.

وفي السياق، قررت السلطات الموريتانية إغلاق جمعية المستقبل للدعوة والثقافة والتعليم، المحسوبة على جماعة الإخوان، التي يرأسها العالم الموريتاني الشيخ محمد الحسن ولد الددو، نائب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، قبل أن تباشر حملة قوية لإغلاق فروع الجمعية على مستوى كافة المدن الموريتانية.

(الأخبار)

«الإخوان»: لا تنظيم لنا في السعودية

قال رضا فهمي، عضو مجلس شورى جماعة الإخوان المسلمين، إن الجماعة «ليس لها أي تنظيم بالمملكة العربية السعودية»، قبل أن يضيف: «لكن هناك من يؤمن بأفكار الجماعة المعتدلة شأن الكثيرين في الدول العربية». ورأى فهمي، الذي كان يشغل منصب رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشورى المصري المنحل، أن السعودية بهذا القرار «تسير على نفس توجه الإمارات التي حاكمت وطاردت من تظن أنهم ينتمون إلى الإخوان».

واتهم السعودية بـ«التدخل في الشأن المصري»، مرجعاً قرارها إلى «الخوف من نجاح أي حراك شعبي في مصر»، ورابطاً بين قرار يوم أمس وما وصفه بـ«الصراع» مع قطر، الذي أشعلته السعودية والإمارات والبحرين بسحب سفرائها من الدوحة.

بدوره، وصف نائب المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن، زكي بني أرشيد، القرار السعودي بـ«المتسرع والانفعالي، لا يمثل طبيعة المنهج السعودي في التعامل مع الأحداث والمستجدات التي تشهدها الساحة العربية». وأضاف أن «تنظيم الجماعة ليس عدواً للأمة العربية، ولا يستهدف أي دولة عربية، بل هو تنظيم حضاري متطور، يهدف إلى النهوض بالأمة العربية، والرقي بالحريات والديموقراطية».

العراق

المالكي والبرزاني: أيهما يلوي ذراع الآخر؟

قرار جديد اتخذه رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، من شأنه تأجيج الصراع القائم بين حكومة الإقليم الشمالي والحكومة المركزية في بغداد، في وقت بلغ فيه تبادل الاتهامات بين الطرفين ذروته

بغداد ـ منتظر ناصر

في خطوة تصعيدية خطيرة، أعلن رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني أمس، البدء بإجراءات تحويل قضاء حلبجة إلى محافظة، من دون الرجوع إلى الحكومة المركزية، مشيراً إلى أن القرار جاء بعد «عدم استجابة بغداد»، فيما أكد أن حلبجة تقع قانوناً ضمن صلاحيات حكومة الإقليم.

قرار البرزاني دفع ائتلاف دولة القانون للرد، معتبراً في بيان أن الزعيم الكردي «اتخذ دستوراً خاصاً، ونفض يديه من رئاستي الجمهورية والوزراء»، مؤكداً أن القرار «سيفسخ الدولة بدقائق»، فيما تساءل عمّا إذا كان البرزاني سيمول المحافظة الجديدة من موازنة الإقليم.

وبالعودة إلى أصل المشكلة، لا يزال قانون الموازنة العامة مطروحاً على رفوف البرلمان العراقي دون أي قراءة، نتيجة لمقاطعة الأكراد بسبب اعتراضهم على الصيغة المرسلة من الحكومة، وائتلاف «متحدون» بزعامة النجيفي احتجاجاً على العمليات العسكرية في محافظة الأنبار.

وقد بدا التحالف الكردستاني، وبالخصوص حزب البرزاني، مصراً هذه المرة على عدم إمرار الموازنة مهما كلّف الأمر، مستعيناً بالكتل الأخرى المناوئة لرئيس الوزراء، من أجل ليّ ذراع الأخير الباحث عن ولاية ثالثة بعد انتهاء الانتخابات التشريعية، لإجباره على الرضوخ للمطالب الكردية، بعد الفشل في انتزاعها من رئيس الحكومة المراوغ من وجهة نظرهم. فبحسب المحلل والصحافي في جريدة «هاولاتي» الكردية هاستيار قادر، فإن «البرزاني رئيس الإقليم، يرمي إلى تعطيل إقرار الموازنة إلى ما بعد الانتخابات، وهو الوقت المناسب لامتصاص زخم المالكي واستدراجه إلى فخ التوازنات، إذ إن الستار سيسدل في حينها على الانتخابات، وأن التحالفات السياسية لتشكيل الحكومة تكون قد بدأت، الأمر الذي سيضع الأكراد في موضع القوة، وبالتالي إجبار المالكي على القبول بأي تنازلات للبقاء في منصبه إلى دورة رئاسية أخرى».

لكن رياح الوضع الاقتصادي الضاغط لم تسر بما تشتهي سفن البرزاني، حيث يشير قادر، وهو رئيس القسم السياسي في الصحيفة الكردية المستقلة الواسعة الانتشار خلال حديثه لـ«الأخبار» إلى أن «عدم إقرار الموازنة يسبب أزمة اقتصادية كبرى، حيث إن موظفي الإقليم لم يتسلموا رواتبهم منذ ثلاثة أسابيع، والأمر مرشح لأكثر من ذلك، ما يزيد من رداءة الوضع المعيشي للسكان، وضغط الشارع الكردي على حكومة الإقليم، لكونه يراها هي المسؤولة عن كل ما يلحق به من ضرر، وأن ذلك سيسهم في خفض شعبية حكومة بارزاني وعزوفهم عن التصويت لمصلحته»، مؤكداً أن «ذلك يعدّ ورقة رابحة بيد رئيس الحكومة الاتحادية نوري المالكي، الذي سيستفيد من ضغط الشارع الكردي في إخضاع حكومة الإقليم».

> قادر: البرزاني يرمي إلى تعطيل إقرار الموازنة إلى ما بعد الانتخابات

تصاعد حدة الخلافات، وتصلّب الآراء بين الجانبين، أثارا مخاوف لدى بعض المراقبين بشأن إمكانية استغلال أربيل ملف المياه، وغلقها عن بغداد ومحافظات الوسط والجنوب، فضلاً عن إمكانية إثارة المطالبة بالاتحاد الكونفدرالي كبديل عن النظام الفدرالي المعمول به حالياً، وهو الأمر الذي نفاه النائب الكردي في البرلمان العراقي محمود عثمان، جملة وتفصيلاً، حيث يقول في حديثه لـ«الأخبار»، إنه «لا أصل لمثل هذه الموضوعات، وإن الازمة موجودة أصلاً، وهي بحاجة إلى حوار بين الجانبين للتوصل إلى حلول جذرية للمشكلة بحسب مواد الدستور، وإن كان هناك خلاف على الدستور، فإنه يصار إلى الاحتكام للمحكمة الاتحادية العليا».

لكن السياسي الكردي المخضرم، يستدرك قائلاً: «إلا أن المسألة معقدة بعض الشيء، بسبب التدخل الدولي في المسألة، وخصوصاً من قبل تركيا ودول أخرى في المنطقة، لذا من غير المتوقع إيجاد حلول جذرية فورية للمسألة».

من جهته، يقول النائب البارز في ائتلاف دولة القانون علي الشلاه: «لم نترك باباً للحوار إلا طرقناه، لكن الإخوة في الإقليم مصرون على عدم تصدير النفط المتفق عليه وفق الموازنة السابقة، لأنهم تعهدوا خلال العامين الأخيرين تصدير 400 ألف برميل يومياً، إلا أنهم اليوم يحاولون الانقلاب عليها»، متهماً حكومة الإقليم بالاستقواء بتركيا في مثل هذه القضايا.

ويتهم الشلاه أيضاً في حديثه مع «الأخبار»، رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي بالفشل في إدارة الجلسة الخاصة بمناقشة الموازنة، لأن لديه التزامات مع التحالف الكردستاني في دعم بقاء أخيه أثيل النجيفي محافظاً للموصل، ولذلك نحن ننتظر طرحه الموازنة لمناقشتها، أو إجباره على ذلك.

وبشأن قطع رواتب موظفي الإقليم وتأثير ذلك على الوضع المعيشي لهم، يبين النائب عن دولة القانون، قائلاً: «إن هناك مدخرات كبيرة إلى حد ما يمكنّها من إعطاء رواتب لأشهر وليس لشهر واحد فقط، لكنهم كما سمعت من بعض نوابهم، يرغبون بتعطيل الموازنة حتى حزيران المقبل من أجل الاستفادة من تشكيل الحكومة وفرض شروط دائمة عليها».

وتساءل علي الشلاه: «من أين تأتي هذه المدخرات، وهذه أمامنا موازنة الإقليم المرسلة، لا يذكرون فيها سوى 17 ونصف بالمئة التي تقدمها، أين هي واردات الإقليم الأخرى؟ أين أموال النفط المهرب التي وصلت إلى أفغانستان وإلى أذربيجان؟ أين واردات ابراهيم الخليل والمعابر الحدودية الأخرى؟ ولماذا يمنع ديوان الرقابة المالية من العمل في إقليم كردستان بشفافية كما يعمل في بغداد والمحافظات الأخرى؟ ولماذا البرلماني الكردي له الحق بمراقبة أداء الحكومة والمحافظات الأخرى، فيما ليس من حق البرلماني الآخر مراقبة إقليم كردستان؟»، مؤكداً «وجود أموال مُخفاة عن الحكومة الاتحادية، لم تظهرها بعد».

يحاول البرزاني أن يدفع بالموازنة إلى ما بعد الإنتخابات النيابية

إسرائيل

تراجع حملات المقاطعة الأوروبية

علي حيدر

بعد حملة التلويح بالمقاطعة ضد إسرائيل، على خلفية المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، باعتبارها احدى وسائل الضغط على الدولة العبرية لتليين مواقفها، اكدت مصادر سياسية إسرائيلية في القدس المحتلة أن هذه الحملات شهدت خلال الأيام الماضية تراجعاً كبيراً، إلى درجة بات معها بالامكان القول إنها لن تستطيع فرض مقاطعة على إسرائيل، وفقاً لما نشرته صحيفة «معاريف».

وأوضحت المصادر نفسها، أن تقديراتها لفشل المقاطعة التي تقوم بها منظمات «BDS»، تعود إلى ما أعلنته أكبر منظمة طلابية في اوروبا برفضها مقاطعة البضائع الإسرائيلية، بما فيها تلك التي تنتج داخل المستوطنات، اضافة إلى قرار المحكمة العليا في بريطانيا التي رأت أن النشاطات الاقتصادية للشركات الإسرائيلية شرقي الخط الأخضر لا تتعارض مع القانون الدولي، وكذلك الحال مع المحكمة الفرنسية التي اتخذت القرار نفسه.

في السياق نفسه، لفتت صحيفة «معاريف» إلى موقف المستشارة الالمانية انجيلا ميركل المعارض لفرض مقاطعة على إسرائيل، اضافة إلى موقف رئيس البرلمان الاوروبي، اللذين أوضحا «لن نفرض مقاطعة على إسرائيل نهائياً وسنعارض كافة الدعوات لفرض المقاطعة».

وبحسب موقع صحيفة «معاريف» أيضاً، فإن صندوق التقاعد الهولندي الذي سبق أن أعلن مقاطعة بنوك إسرائيل ونيته سحب امواله منها، تراجع عن موقفه وأعلن على موقعه الرسمي عدم مقاطعة تل أبيب، نتيجة الضغوط والانتقادات الشديدة التي تعرض لها من قبل أعضاء في البرلمان الهولندي، وكذلك المنظمات اليهودية، والامر نفسه ينسحب على سلطة المياه في هولندا التي تراجعت عن الغاء التعاون مع شركة «مكيروت» الإسرائيلية.

> بلغ حجم الخسائر على الاقتصاد 100 مليون شيكل فقط

واستندت المصادر السياسية الإسرائيلية نفسها، إلى فشل هذه المحاولات والدعوات، لاستبعادها سيناريو فرض المقاطعة على إسرائيل كنظام «ابرتهايد» كما حدث مع جنوب افريقيا، لأن الولايات المتحدة الأميركية لن تسمح لمجلس الامن باتخاذ قرار بمقاطعة إسرائيل.

وأضافت المصادر أن جهود فرض المقاطعة على إسرائيل، فشلت فشلاً ذريعاً، وخاصة في السنوات الاخيرة، حيث بلغ هذا الخطاب حده الاقصى، عندما كان الاقتصاد الإسرائيلي ينطلق إلى الامام بسرعة.

إلى ذلك، أظهرت تقديرات رسمية أجرتها عدة وزارات إسرائيلية في الفترة الاخيرة أن الخسائر التي تكبدها الاقتصاد الإسرائيلي نتيجة تصاعد الحملة الداعية إلى فرض مقاطعات على إسرائيل بسبب سياستها الاستيطانية في المناطق المحتلة، بلغت 100 مليون شيكل فقط، وهي خسائر ناجمة في معظمها عن تراجع تصدير المنتجات الزراعية من منطقة غور الأردن.

وأشارت التقديرات نفسها إلى أن هناك خشية من أن يزداد حجم هذه الخسائر في حال فشل جولة المفاوضات الحالية بين إسرائيل والفلسطينيين، في ضوء وجود دعوات قوية لتشديد وطأة حملة المقاطعة، وفي ضوء احتمال عودة دول الاتحاد الأوروبي إلى وضع علامات خاصة على البضائع المستوردة من مستوطنات يهودا والسامرة (الضفة الغربية).

أوكرانيا

تحاول روسيا أن تبرز وجهين مختلفين في التعامل مع الأزمة الأوكرانية، فتتعامل بهدوء مع المواقف الرافضة لدعمها جمهورية القرم، فيما يظهر التهديد والوعيد في ما يتعلق باحتمالات فرض عقوبات عليها

قمة أميركية روسية هاتفية
فرصة جديدة لحل أوكراني

نبرة التهدئة سادت الاتصال الذي جرى بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي باراك أوباما خلال بحثهما موضوع أوكرانيا، حيث أكد الاول أنه لا يجوز لموسكو وواشنطن التضحية بعلاقاتهما بسبب قضايا دولية معينة، وإن كانت مهمة للغاية.

وجاء في بيان صدر أمس عن الدائرة الصحافية للكرملين: «خلال المناقشة بين الرئيسين، برز اختلاف في المواقف وفي تقويم أسباب نشوب الأزمة والتطورات الحالية». وشدد الرئيس الروسي خلال المكالمة على أن القيادة الأوكرانية الحالية تفرض على مناطق شرق وجنوب شرق البلاد قرارات غير شرعية. وأضاف الكرملين: «لا يمكن روسيا أن تتجاهل الدعوات الموجهة إليها لتقديم مساعدات، وهي تقوم بخطوات مناسبة بمراعاة تامة للقانون الدولي». كما أكد بوتين أهمية العلاقات الروسية ـ الأميركية بالنسبة إلى الاستقرار والأمن العالميين. وشدد البيان على أنه «لا يجوز التضحية بهذه العلاقات بسبب خلافات على قضايا دولية معينة، وإن كانت مهمة جداً». واتفق رئيسا البلدين على أن يواصل وزيرا الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري اتصالات مكثفة بشأن أوكرانيا. وأكدت الدائرة الصحافية للكرملين أن المكالمة الهاتفية جاءت بمبادرة الجانب الأميركي.

من جهتها أعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان أمس، أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، حذّر نظيره الأميركي جون كيري «من مغبة اتخاذ خطوات متسرعة وغير مدروسة، يمكن أن تضر بالعلاقات الروسية الأميركية، وخصوصاً من مغبة فرض عقوبات سيكون لها بالتأكيد تأثير مماثل على الولايات المتحدة نفسها».

من جهته، قال المتحدث باسم الرئيس الروسي ديمتري بيسكوف أمس، إن جهود الرئيس لنزع فتيل الأزمة في أوكرانيا تقابل بعدم فهم، مضيفاً: «رغم كل الجهود التي يقوم بها رئيسنا واستعداده لشرح موقف روسيا عملياً بصفة يومية، ما زلنا نصطدم بحائط من عدم الفهم».

وقال: «إنه أمر محزن، والشيء الأسوأ هو أنه سيئ للغاية من ناحية العواقب المحتملة». وكان حلف الأطلسي قد أعلن يوم الأربعاء إجراء مراجعة كاملة لتعاونه مع روسيا، وقال إنه سيعلّق خططاً لبعثة مشتركة بشأن الأسلحة الكيماوية السورية.

إلى ذلك، قالت رئيسة مجلس الاتحاد الروسي فالينتينا ماتفيينكو، إن القرم في حال انضمامها إلى روسيا ستصبح وحدة إدارية كاملة الحقوق، مشيرة إلى أن «الشيء المهم الوحيد هو أن القرم، في حال اتخاذ هذا القرار، ستصبح وحدة إدارية كاملة الحقوق، تتمتع بكافة الصلاحيات». وأوضحت رئيسة المجلس أن الوحدات الإدارية التي تدخل في قوام روسيا الاتحادية، تتمتع بمستوى رفيع من الاستقلالية. أما صلاحياتها وصلاحيات السلطات الفيدرالية، فهي محددة بوضوح، وهذا ما يميز المقاطعات والجمهوريات الروسية

النازيون الجدد يطلبون السلاح

أفاد مصدر في وزارة الدفاع الأوكرانية، بأن قيادة حركة «القطاع الأيمن» الأوكرانية المتطرفة، تطالب الحكومة الجديدة بفتح ترسانة البلاد العسكرية أمام فصائلها العسكرية. وقال زعيم الحركة دميتري ياروش إن «المواقف المحافظة» لقيادة هيئات الأمن الأوكرانية لا تسمح بإحلال النظام في البلاد ومنع وقوع احتجاجات على ما يحدث في ميدان الاستقلال في المناطق الشرقية والجنوبية من أوكرانيا. ونقل المصدر نفسه عن ياروش اقتراحه الموجّه للحكومة، لتسليم جزء من الأسلحة والمعدات العسكرية وكذلك عدد من المراكز التدريبية العسكرية للقطاع الأيمن. وأوضح ياروش أن المراكز ضرورية للتدريب النوعي لمحاربي «القطاع الأيمن»؛ إذ عليهم المشاركة في ضمان وحدة الأراضي الأوكرانية. ونقل المصدر عن ياروش قوله إنه لا يستبعد مشاركة «القطاع الأيمن» في تقرير مصير أوكرانيا، بطرق أكثر حزماً في حال رفض الحكومة والقوات المسلحة الأوكرانية تنفيذ هذه المطالب. وسبق أن أفادت وسائل الإعلام الأوكرانية بأن البرلمان الأوكراني تلقى الأربعاء اقتراحاً حول منح «القطاع اليمين» صفو الوحدة العسكرية النظامية. ويذكر أن ياروش الذي أدرجته روسيا على قائمة المطلوبين دولياً ينوي الترشح للرئاسة الأوكرانية. وكانت لجنة التحقيق الروسية قد رفعت سابقاً دعوى جنائية على ياروش بتهمة «توجيه الدعوات إلى ممارسة أنشطة إرهابية ومتطرفة باستخدام وسائل الإعلام». (الأخبار)

أميركا واللوبي الصهيوني يدعمان... النازية!

محمد محمود مرتضى

كثير من الناس يتذكرون عندما وقف الرئيس الإيراني السابق احمدي نجاد في الامم المتحدة في نيويورك وشكك بما يسمى المحرقة بحق اليهود. وقف العالم كله وقتذاك، وعلى رجل واحدة يستنكر الخطاب.

ولا يخفى أن معظم الدول الغربية تجرّم من ينكر المحرقة او من يصرح بتصريحات تصنف عندهم بأنها معادية لما يسمى السامية. لكن هل هذه الشعارات لا تزال تنفع بعد المشهد في أوكرانيا؟

هناك حقائق دامغة لا يمكن تجاهلها تجاه ما يحصل في هذا البلد. فالاحتجاجات التي ترعاها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وحلف شمالي الاطلسي تحت شعار الديموقراطية والثورة والحرية للشعب الأوكراني، ليست فقط تمثل انتهاكاً للقانون الدولي وحسب، بل هي عملية خططت ونفذت بعناية لتشكيل نظام أوكراني يحكمه النازيون الجدد.

فوفق البروفيسور اليهودي ميشيل شوسودوفسكي، فإن مساعدة وزير الخارجية الأميركية فكتوريا نولاند أكدت أن الولايات المتحدة دعمت بسخاء المنظمات الرئيسية في أوكرانيا، بما فيها حزب النازيين الجدد (سفوبودا).

«لقد استثمرنا اكثر من خمسة مليارات دولار لمساعدة اوكرانيا لتحقيق هذه الأهداف»، تقول نولاند.

ويصور شوسودوفسكي المشهد في أوكرانيا «بأننا لا نتعامل مع حكومة تتضمن عناصر من النازيين الجدد، بل نتحدث عن وظائف رئيسية في البلاد منحت النازيين تمكنهم من السيطرة الفعلية على القوات المسلحة والشرطة والعدل والأمن الوطني، في الوقت الذي أوكل إلى ياتسينيوك وحزب الوطن الحقائب الوزارية الأخرى».

وبناءً على طلب نولاند، لم يُمنح زعيم سفوبودا (النازيين الجدد) أوليه تياهينوك منصباً وزارياً، الا أن اعضاء حزبه يشغلون مناصب رئيسية في مجالات الدفاع، وانفاذ القوانين، والتعليم، والشؤون الاقتصادية.

> **بصمات عراب «الربيع العربي» برنار ليفي أيضًا في كييف**

ويسيطر حزب سفوبودا على العملية القضائية مع تعيين اوليه ماخنيتسكي مدعياً عاماً في أوكرانيا، دون أن ننسى تسلّم النازيين الجدد لرئاسة لجنة الحكومة لمكافحة الفساد، ولجنة التطهير المكلفة ملاحقة أتباع الرئيس يانوكوفيتش، إضافة إلى مناصب في وزارة الشباب والرياضة، ولجنة الأمن القومي.

ولا يقتصر الأمر على نولاند، فإن السيناتور الأميركي الصهيوني جون ماكين لم يفرط بفرصة اخذ صورة له مع تياهينوك أيضاً. وكذلك منسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون. ولمن قد تكون خانته الذاكرة، يكفي أن يكتب على اي محرك بحث على الإنترنت اسم برنار ليفي في كييف، ليشاهد عشرات الصور لهذا الصهيوني الذي تنسب إليه الاساطير بأنه عراب ما سمي «الربيع العربي».

كذلك فإن تقارير كثيرة من كييف أكدت أن اليهود الأوكرانيين بغالبيتهم يدعمون الانقلابيين، وكانوا يقفون جنباً إلى جنب مع النازيين الجدد.

ومع كل هذه الحقائق، لن نستغرب بعد فترة وجيزة أن تبدأ الماكينة الاعلامية الصهيونية العالمية بالتحدث عن مخاوف يهودية في أوكرانيا من هؤلاء النازيين الجدد في محاولة لاستدرار عطف المجتمع الدولي في مقابل الحصول على الكثير من الامتيازات في أوكرانيا .

قد يبدو تصريح مسؤول روسي بأن الولايات المتحدة تدعم الارهاب في سوريا تصريحاً عادياً اتى في سياقه الطبيعي لو قيل اثناء شد الحبال حول الأزمة السورية، لكن أن يأتي هذا التصريح في أوج الأزمة الأوكرانية على حدود روسيا فإن تصريحاً كهذا له مغزى آخر. إنه يعني ببساطة: اميركا تزعم محاربة الارهاب وتنظيم القاعدة ثم تدعمه في سوريا، وها هي تدعم النازية أيضاً.

لو قدر للرئيس الايراني السابق احمدي نجاد أن يصعد الآن إلى منبر الامم المتحدة ليخطب، لكان حتماً حمل معه صور نولاند وآشتون وماكين وليفي ولخاطب الغرب قائلاً: اخرسوا وكفى نفاقاً... إنكم انتم من يدعم النازية.

في حال انضمام القرم إلى روسيا، ستصبح وحدة ادارية كاملة الحقوق (ديميتار ديلكوف ـ أ ف ب)

القانون الدولي، مقارنة بين الاستفتاء في القرم والاستفتاء المقرر في اسكتلندا في أيلول القادم. من جهة أخرى، قالت وزارة الخارجية الروسية أمس، إن قرار حلف شمالي الأطلسي تعليق تعاونه مع موسكو كشف عن «أسلوب منحاز ومغرض» بشأن أوكرانيا.

وقالت الوزارة، في بيان: «نرى محاولات شديدة الخطورة لجلب حلف الأطلسي إلى أوكرانيا حيث الوضع معقد وحساس ويخلق توتراً إضافياً ويقوض احتمالات تسوية الوضع».

في غضون ذلك، قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أمس، إنه إذا لم تنجح الجولة الأولى من العقوبات المفروضة على روسيا بعد تدخلها العسكري في أوكرانيا، فستعقبها جولة ثانية تستهدف قطاع الأعمال الروسي ورجالاً مقربين من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ووصف وزير الخارجية الفرنسي الموقف في أوكرانيا بأنه «أزمة خطيرة، بل ربما واحدة من أخطر الأزمات منذ الحرب الباردة». موقف فرنسا استدعى رداً روسياً فورياً، حيث أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن موسكو لا تقبل لغة العقوبات والتهديدات من قبل الاتحاد الأوروبي، وسترد في حال تنفيذ هذه التهديدات. وأعربت عن استغرابها من نتائج الاجتماع الطارئ لمجلس أوروبا حول الوضع في أوكرانيا، الذي عقد في بروكسل أول من أمس. وأشارت الخارجية الروسية إلى أن المواقف الانتهازية كما يبدو، صارت تتغلّب على المنطق الذي يدعو إلى الإصغاء على الأقل للموقف المبدئي لروسيا، الشريك الاستراتيجي للاتحاد الأوروبي. وأضاف البيان أن الاتحاد الأوروبي تبنى موقفاً غير بناء، وأشار البيان إلى أن بروكسل ترتكب خطأً إذا كانت تعتبر أن روسيا تحتاج إلى إكمال العمل في المجالات المذكورة أكثر من الاتحاد الأوروبي.

(الأخبار، أ ف ب)

عن مقاطعات أوكرانيا. وشددت على أن جميع سكان القرم، في حال دخولها في قوام روسيا، سيتمتعون بنفس حقوق المواطنين الروس، ووصفت ماتفييينكو قرار برلمان القرم بالتاريخي، مشددة على أن طرح مسألة الانضمام إلى دولة أخرى للتصويت يتفق تماماً مع

إيران

طهران مرتاحة لمحادثات الخبراء

أبدت إيران ارتياحها للمحادثات على مستوى الخبراء بين طهران ودول (5+1)، ورأت أنها كانت «جادة ومفيدة ومتكاملة»، فيما ينتظر أن تصل اليوم ممثلة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والأمن إلى طهران لإجراء مباحثات مع المسؤولين الإيرانيين لإعادة إطلاق العلاقات بين الاتحاد وإيران. وانتهت أمس جولة المفاوضات التي استمرت ثلاثة أيام في العاصمة النمسوية فيينا، بهدف الإعداد للجولة المقبلة من المفاوضات السياسية في 17 آذار المقبل، بتأكيد رئيس الوفد الإيراني في المحادثات والمسؤول الكبير في وزارة الخارجية حميد بعيدي نجاد، قبيل بدء جلسة الأمس، أن «المحادثات جادة وجوهرية ومفيدة». وأضاف نجاد، «لحسن الحظ، بحثنا العديد من أوجه المسألة النووية، لكن ذلك ليس سوى البداية، وسيتعين عقد المزيد من الجلسات» قبل التوصل إلى اتفاق دائم. وأعلن أن «التقرير حول الجلسات سيسلم رسمياً لمساعدي وزراء الخارجية الذين سيلتقون في فيينا في الأيام العشرة المقبلة». إلى ذلك، في أول زيارة لمسؤول كبير في الاتحاد الأوروبي منذ عام 2008 تصل إلى طهران اليوم ممثلة الشؤون الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون إلى طهران، وستخصص لإعادة إطلاق العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وطهران بعد الاتفاق النووي الذي جرى التوصل إليه في كانون الثاني الماضي.

(أ ف ب، فارس، ايرنا)

تركيا

... وتفجرت أزمة بين أردوغان والعلويين

سقطت كل المحرمات في الحرب بين رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، وخصمه الداعية فتح الله غولن. ورغم كل محاولات أردوغان للظهور بموقف قوي قبيل الانتخابات البلدية آخر الشهر الحالي، التي ربط مستقبله السياسي في ضوئه، إلا أن ضربات غولن له عرّته نهائياً امام الشعب التركي، وآخرها إظهار عدم احترامه للطائفة العلوية في تركيا، بحسب ما أظهرت التسجيلات الهاتفية الأخيرة المسربة له.

المحادثات التي جرى التنصت عليها وسرّب مضمونها إلى الصحافة الاسبوع الماضي، تطاول واحدة منها أردوغان وهو يطلب من وزير العدل في حينها سعد الله ارغين الضغط على محكمة لإدانة قطب الإعلام ايدين دوغان، وهو منافسه منذ فترة طويلة. وفي معرض تفسيره لاسباب عدم وصول المحكمة إلى الحكم المطلوب، قال ارغين غاضباً: «القاضي علوي»، وهو ما اعتبرته هذه الطائفة اهانة.

وأكد أردوغان صحة التسجيل قائلاً إنّ «من الطبيعي» بحث قضايا محاكم جارية مع وزير العدل، لكنه لم يأت على ذكر العلويين. وقال الكاتب العلوي جعفر سولغان إن التسجيل الذي سرب هذا الاسبوع يشكل دليلاً على «تفرقة واضحة».

وأوضح سولغان أن التسجيل «يظهر أن العلويين غير مرغوب بهم في اي مجال من الحياة العامة. ويظهر أن النهج المستمر برعاية الدولة للتفرقة بحق العلويين لم يتغير قطّ خلال عهد أردوغان».

والشريط الاحدث في سلسلة تسريبات نشرت الاسبوع الماضي، يأتي بعد نشر وثائق حكومية داخلية في صحيفة «تراف» الشهر الماضي وتظهر تمييزاً ضد العلويين في عملية توظيف موظفين في الخدمة المدنية.

والطائفة العلوية التي تشكل نحو ربع سكان تركيا البالغ عددهم 76 مليون نسمة، ردت باستنكار شديد لهذه المعلومات.

وقال مؤسس المؤسسة العلوية البكداشية، علي بلقيز إن «الحكومة فتحت جبهة جديدة في الحرب التي تشنها على العلويين».

وأضاف بلقيز: «لقد قاموا اساساً بتطهير معظم العلويين من الخدمة المدنية والجيش والقضاء، من الواضح أنهم يحددون من بقي ويجردوننا من حقنا في العيش».

وما يزيد من الجدل أيضاً أن ارغين العضو في حزب العدالة والتنمية، ترشح لمنصب رئيس بلدية في اقليم هاتاي جنوب البلاد، وهي مدينة تقيم فيها غالبية علوية.

وأعلن بلقيز أن «العلويين لطالما نادوا بالحرية، وبالتالي لن يصوتوا لحزب العدالة والتنمية الذي يخالف كل انماط الحرية»، مضيفاً: «لكن حزب العدالة والتنمية سيخسر أيضاً أصوات السنة؛ لأن السنيين سعداء بالعيش إلى جانب العلويين، خلافاً لما يظنه أردوغان».

في سياق منفصل، أعلن أردوغان أن تركيا قد تحظر موقع «فايسبوك» و«يوتيوب» بعد الانتخابات المحلية، معللاً السبب بأن اعداءه السياسيين استغلوا هذين الموقعين على الانترنت.

> بلقيز: العلويون لن يصوتوا لحزب العدالة والتنمية

وقال أردوغان في مقابلة مع القناة التركية (ايه.تي.في) الليلة الماضية: «نحن مصممون على ذلك. لن نترك هذه الأمة تحت رحمة الفايسبوك واليوتيوب».

وصرح أردوغان بأن نشر تلك التسجيلات المزعومة يجيء في اطار حملة للقضاء على صدقيته.

من جهة أخرى، أكد أردوغان أنه لا يستخدم أي خطوط هاتفية مؤمنة من نوع خاص، بل يتحدث من خطوط عادية، مخاطباً الجهات التي تقف وراء عمليات التنصت «فلتتنصتوا من أي مكان شئتم».

ووصف أردوغان عمليات التنصت التي كُشف عنها أخيراً بـ«الجاسوسية التي يعاقب عليها القانون بعقوبات شديدة»، لافتاً إلى أن «هؤلاء الأشخاص الذين تنصتوا على المواطنين الأتراك، قد شكلوا القضاء والقوانين بالشكل الذي يحميهم من أي عقوبات».

(أ ف ب، رويترز، الأناضول)

أكد غول استحالة وقف موقعي «فايسبوك» و«يوتيوب» (أ ف ب)

عربيات دوليات

إسلام أباد تدرس شنّ حملة عسكرية على «طالبان»

كشف وزير الدفاع الباكستاني خواجة آصف أن إسلام أباد قد تشن حملة عسكرية شاملة على مقاتلي طالبان الباكستانية، في مناطق قبلية بالقرب من الحدود الأفغانية قريباً، ربما في الشهر الجاري، وحذر المتمردين من انتهاك وقف إطلاق النار.

وانهارت فرص التوصل إلى اتفاق سلام مع طالبان الباكستانية حين اقتحم مسلحون محكمة في إسلام أباد يوم الاثنين وقتلوا 11 شخصاً في وضح النهار، في هجوم وصل إلى قلب العاصمة الباكستانية. وقال وزير الدفاع إن حكومته لن تتردد في قصف معاقل المتشددين، أو الدفع بقواتها إلى المناطق القبلية إذا لم تلتزم طالبان وقف إطلاق النار الذي أُعلن في مطلع الأسبوع.

(أ ف ب)

القضاء الفرنسي تنصّت على ساركوزي

أخضع القضاء الفرنسي الرئيس السابق نيكولا ساركوزي (الصورة)، للتنصت في 2013 في قضية اتهامات بتمويل حملته الانتخابية في 2007، من قبل الزعيم الليبي السابق معمر القذافي، بحسب ما أفادت صحيفة «لوموند» أمس.

وكتبت الصحيفة الفرنسية أن «القضاة اتخذوا سراً قراراً قوياً، ووضعوا الرئيس السابق تحت التنصت مع وزيري داخليته السابقين كلود غيان وبريس اورتوفو». ونقل المصدر ذاته عن محامي ساركوزي تييري هرتزوغ، أن الرئيس السابق «لا يزال على الأرجح يخضع للتنصت الهاتفي».

(أ ف ب)

ماليزيا: إدانة أنور إبراهيم

أدانت محكمة الاستئناف الماليزية أمس، زعيم المعارضة الماليزية أنور إبراهيم، بتهمة اللواط، في ما اعتبره حلقة جديدة في إطار حملة تهدف إلى تشويه سمعته قبل أسبوعين من استحقاق انتخابي مهم. وقد أيدت محكمة الاستئناف الحكومة التي استأنفت حكماً بتبرئة أنور ابراهيم في 2012 من تهمة ممارسة اللواط مع مستشار سابق، وهي جريمة يحكم عليها بالسجن 20 عاماً في ماليزيا، حيث غالبية السكان من المسلمين.

(أ ف ب)

مادورو يغازل واشنطن

اعتبر الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو في حديثه إلى قناة «سي إن إن» الأميركية، التي عرضت مقطعاً منه أول من أمس، أن من الضروري إخراج العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة إلى «مستويات جديدة»، و«تجنب دخولها في طريق مسدود». وتساءل حول مصير الولايات المتحدة التي يقودها أوباما، إذا ما أرادت جماعة ما تغيير الحكومة الدستورية لهذا البلد. وأجاب بنفسه أن الدولة سترد وسوف تستخدم كل الإجراءات التي يسمح بها القانون لاستعادة النظام. ورداً على سؤال القناة حول الاحتجاجات الشديدة في فنزويلا، قال مادورو إن المحتجين يمثلون «أقلية» في البلاد. وأشار إلى أنه يدعو الولايات المتحدة إلى الاحترام والحوار، مذكّراً بأنه اتخذ قراراً بتعيين سفير جديد لبلاده في الولايات المتحدة. وأضاف إن على الولايات المتحدة أن «تخرج من الطريق المسدود» في العلاقات مع فنزويلا وأميركا اللاتينية. يذكر أن مادورو كان قد اقترح على أوباما الشهر الماضي، تعيين مبعوثين لإجراء مفاوضات، وذلك على خلفية طرد ثلاثة من موظفي القنصلية الأميركية في فنزويلا. وقالت وزارة الخارجية الأميركية آنذاك إن واشنطن «تدرس الإجراءات التي يمكن اتخاذها وفق المادة 9 لاتفاقية فيينا حول العلاقات الدبلوماسية، والمادة 23 لاتفاقية فيينا حول العلاقات القنصلية». يذكر أن العلاقات الدبلوماسية بين كاراكاس وواشنطن تقتصر في آخر ثلاث سنوات على عمل القائمين بالأعمال.

من جهة أخرى، أفادت وسائل إعلام أميركا اللاتينية بأن فنزويلا أوقفت مفاوضاتها مع بنما، حول مسألة تسديد ديونها لمصدري السلع البنمية، بعد قرار الرئيس الفنزويلي قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وقال وزير الخارجية الفنزويلي إلياس هوا إن «المفاوضات ستتوقف حتى ظهور حكومة جدية في بنما تحترم العلاقات الثنائية». ومن المتوقع أن تجرى الانتخابات العامة في بنما في أيار من العام الجاري. يذكر أن المفاوضات حول تسوية مسألة الديون، التي تقدر بأكثر من مليار دولار، انطلقت في آب الماضي. ويرى الخبراء أن وقفها قد يلحق ضرراً جدياً بمنطقة كولون الاقتصادية الحرة، التي تمرّ عبرها معظم البضائع إلى فنزويلا.

إلى ذلك، قتل شخصان أول من أمس، في مواجهات في كاراكاس، أثناء إحياء الذكرى الأولى لرحيل الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز. وقال نائب رئيس الحزب الاشتراكي الحاكم في فنزويلا ديوسدادو كابللو، إن جندياً وراكب دراجة نارية قتلا في مواجهات مع متظاهرين معارضين أقاموا متاريس على طريق رئيسي في كاراكاس. وأوضح كابللو في مؤتمر صحافي «أن قناصاً قتل سائق دراجة نارية. كما قتل أحد أفراد الحرس الوطني على يد قناص في المكان نفسه».

(الأخبار)

تقرير

سنودن أضاع على أميركا مليارات الدولارات

وضح رئيس أركان الجيش الأميركي، الجنرال مارتين دامبسي، أن الاستخبارات الأميركية تحتاج إلى عامين ومليارات الدولارات لتعزيز الأمن، بعد كشف معلومات سرية من قبل عميل وكالة الأمن القومي الأميركي إدوارد سنودن.

وأضاف دامبسي أن الأغلبية الساحقة من الوثائق التي سربها سنودن مرتبطة بالقدرات الأميركية العسكرية وعملياتها وتكتيكها وأساليبها وإجراءاتها، مشيراً إلى تشكيل مجموعة خاصة لتقدير الخسائر الناجمة عن التسريبات وإيجاد الحلّ لمنع وقوع تسريبات مماثلة لاحقاً. ومن المتوقع أن يستمر هذا العمل عامين تقريباً. وعبّر الجنرال عن اعتقاده أن تنفيذ هذا العمل سيتطلب مليارات الدولارات.

يذكر أن سنودن سلم صحيفتي «واشنطن بوست» و«الغارديان» في حزيران عام 2013 معلومات سرية عن برامج المتابعة التي قامت بها الاستخبارات الأميركية والبريطانية. وأفادت وكالة الأمن القومي الأميركي بأن عدد الوثائق السرية التي قد تكون وقعت في أيدي الصحفيين يصل إلى 200 ألف وثيقة.

وفي سياق متصل، أعلنت الإدارة الوطنية للاستخبارات أن مشروع الميزانية الأميركية لعام 2015 يتضمن 45،6 مليار دولار لوكالات الاستخبارات في خفض تبلغ نسبته 5%، مقارنةً بالسنة السابقة التي شهدت كشف معلومات عن نشاطات تجسس تقوم بها وكالة الأمن القومي.

وطلب الرئيس باراك أوباما هذا المبلغ لتمويل 16 وكالة استخبارات أميركية، بينها وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) ووكالة الأمن القومي من الأول من تشرين الأول 2014 إلى 30 أيلول 2015.

أما ميزانية الاستخبارات العسكرية التابعة لوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، فتبلغ 13،3 مليار دولار، ما يرفع مجموع الأموال المخصصة لنشاطات الاستخبارات الأميركية إلى 58،9 مليار دولار.

وطلبت الإدارة الوطنية للاستخبارات لـ 2014 ميزانية تبلغ 48،2 مليار دولار. أما البنتاغون، فقد طلب 14 ملياراً لخدمات وعمليات الاستخبارات، أي ما مجموعه 62،2 مليار دولار.

وأكدت إدارة الاستخبارات في بيان أنه بمعزل عن هذه الأرقام التي نشرت «لم تصدر أي معلومات سرية عن الميزانية لأنها قد تضر بالأمن القومي».

ولا يمكن أن يعرف إذا ما كانت المعلومات التي كشفها المستشار السابق للاستخبارات إدوارد سنودن عن وكالة الأمن القومي المكلفة مراقبة الاتصالات قد أثرت في الميزانية.

(الأخبار، أ ف ب)

وفيات

انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى المرحوم
الحاج يحيى حسين غبريس
أولاده: الشيخ حسين غبريس (عضو تجمع العلماء المسلمين) علي، محمد، يوسف وزكريا
شقيقه: المرحوم الحاج أحمد بحسون
أصهرته: علي خميس، خليل حسين، الشيخ موسى غبريس، الحاج عباس زيدان، الحاج علي جفال.
الدفن: اليوم السبت 2014/3/8م الساعة الحادية عشرة صباحاً في بلدته طيردبا . قضاء صور.
تقبل التعازي في قريته قبل الدفن وبعده أيام السبت، الأحد والاثنين في 10/9/8 آذار 2014م.
ويوم الثلاثاء في 2014/3/11م في بيروت (مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي، بالقرب من مديرية أمن الدولة، الرملة البيضاء) من الساعة 3 ـ 6 مساءً.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل غبريس، بحسون، شهاب وعموم أهالي بلدة طيردبا.

تجمّع آل كرم
زوجته ليلى يوسف بوخليل
أولاده: إيلي كرم وزوجته زينه الياس غصوب وعائلتهما
رامي كرم
يارا كرم
أشقاؤه: جاك كرم وزوجته ندى ناصيف وأولادهما
شوقي كرم وزوجته ناديا نحول وأولادهما
المحامي أنطوان كرم
صوفيا أبي غصن زوجة شقيقه المرحوم جورج وأولادهما
شقيقاته: صونيا وزوجها سامي الفغالي
إيفا زوجة المرحوم العقيد الشهيد جوزف ضاهر وأولادهما
وعائلات الحدث ينعون فقيدهم
شارل بشاره نصرالله كرم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الأحد 9 آذار في كنيسة السيدة . الحدث
تقبل التعازي أيام السبت والأحد والاثنين 8 و 9 و 10 الجاري في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى
فقيدنا الغالي المغفور له
الأستاذ والمربي والمغترب الكبير
الأمين حسن محمد قنديل
منفذ عام الحزب السوري القومي الاجتماعي سابقاً
في منطقة النبطية
والده: العلّامة المرحوم السيد محمد قنديل
زوجته: ناديا منصور منصور
بناته: حرية وخلود وعائلتهما
أشقاؤه: المرحومون حسين وعلي ومهدي وعائلاتهم
شقيقاته: المرحومات مواهب وزهرة وأنيسة وخديجة وعائلاتهنّ
يصلّى على جثمانه الطاهر ويوارى في الثرى نهار الأحد في 9 آذار بعد صلاة الظهر في مدفن النبطية التحتا.
لكم من بعده طول البقاء
تقبل التعازي بعد الدفن للرجال في باحة حسينية النبطية، وللنساء في منزل رفيق عواضة خلف محطة الأيتام.
والأيام الثاني والثالث في منزل الفقيد الكائن في بيروت، شارع بدارو، بناية كليم وايفون بشارة، مقابل مطعم الدوناتس سابقاً.
التجمع والانطلاق من أمام بن معتوق، خلدة، عند الساعة التاسعة صباحاً
الآسفون: آل قنديل ومنصور وسليمان وطويل والهادي وحب الله وعواضة وفخر الدين وعزير وعموم أهالي النبطية.

ذكرى أسبوع

يصادف غداً الأحد الواقع فيه 9 آذار 2014 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم:

السيد مرتضى السيد علي عطوي (أبو موسى)
زوجته: الحاجة نهى طعان سعيدي
أولاده: المرحوم موسى، مصطفى، حيدر، حسن وعلي
بناته: المرحومة الحاجة زينب وبتول
صهره: السيد حيدر موسى فضل الله
أشقاؤه: المرحوم السيد سامي عطوي، محمد وعبد المطلب زراقط
وبهذه المناسبة تتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية خاتون ـ جويا للرجال، وللنساء في حسينية الزهراء (ع) ـ جويا الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل عطوي، آل سعيدي، فضل الله، زراقط، فياض وعموم أهالي بلدتي جويا ومركبا.

أرسل إعلان الوفاة إلى جريدة
الأخبار
al-akhbar
عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي منطقة في لبنان، [يوميا من السابعة والنصف صباحا ولغاية العاشرة والنصف ليلا]، عبر إرسال: نسخة عن النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المُرسل.
WhatsApp
كادر 8*4 سنتم مع صورة: سعر النشرة: 70000 ليرة لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية
كادر 8*4 سنتم بدون صورة: سعر النشرة: 35000 ليرة لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية
وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة

مبوب

ذكرى أسبوع

يصادف غداً الأحد الواقع فيه 9 آذار الجاري ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة:

ميرنا بادي

والدها: المرحوم محمد أسعد بادي
زوجها: الأستاذ فادي شفيق سنان
شقيقها: ربيع بادي
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدتها النميرية ـ قضاء النبطية، الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل سنان، آل بادي وعموم أهالي بلدة النميرية.

مبوب

مفقود

فقدت إقامة مصري باسم محروس اسماعيل عبد الحميد سعيد. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/638728

للبيع

للبيع شقة بسعر مغر، مار الياس، طلعة ثكنة الحلو، ط 2، 300 م.م. موقف سيارة ومولد ت: 557917/71 ـ 230819/03

للبيع طوابع من دول العالم
يملكها السيد محمد نصر الدين
طراد، لمن يهمه الأمر الاتصال
على الرقم ٠٣/٣٧٧٦٧٤

إطلاق قاعة للأعمال التنفيذيّة في جامعة سيّدة اللويزة بالتعاون مع بنك عوده

افتتحت كليّة إدارة الأعمال والعلوم الاقتصاديّة في جامعة سيّدة اللويزة، بالتعاون مع بنك عوده، قاعة تنفيذيّة بإسم «NDU-BANK AUDI EXECUTIVE LOUNGE»، مخصّصة لأعضاء هيئة التدريس، وطلاّب الدراسات العليا، والمهنيين ورجال الأعمال، حيث يجري نقاشات بين مختلف الأوساط الأكاديميّة والأعمال.

ومن خلال هذا التعاون، يؤمّن بنك عوده خدمات عديدة، منها اختيار عشرة طلاّب لمتابعة دورات تدريبيّة في جميع فروع المصرف، وفق المعايير المطلوبة، إضافة إلى تقديم العروض المصمّمة خصّيصاً لموظّفي الجامعة، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاّب.

حضر الحفل رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى، نائب رئيس الجامعة للشؤون الماليّة الأب بشارة الخوري، عميد كليّة الأعمال والاقتصاد الدكتور إيلي منسّى، رئيسة دائرة المنتجات بالتجزئة - لبنان في بنك عوده السيّدة غريس عيد، ورئيس فرع بنك عوده - الزوق السيّد جورج سايس، بالإضافة إلى ممثّلين آخرين من المصرف وأساتذة وطلاّب من الجامعة.

استهلّ الحفل بكلمة الدكتور إيلي منسّى الذي تناول أهميّة افتتاح القاعة الذي يندرج في إطار تعاون واعد ومثمر. وأضاف: «إنّ كليّة إدارة الأعمال والاقتصاد ماضية قدماً بتأمين كلّ ما يلزم لجعلها الكليّة الأولى للإدارة في وطننا ومنطقتنا، وقد وضعنا نصب أعيننا هدفاً رئيسيّاً يتمثل بالحصول على الاعتماد البرامجي الأميركي AACSB، وقمنا بإرساء اتّفاقيّات شراكة وتفاهم بين كليّتنا وجامعات مرموقة في الخارج، بالإضافة إلى إطلاق برامج جديدة تواكب العصر، أذكر منها برنامج الدراسات العليا في إدارة المخاطر الماليّة الذي أطلق بنجاح أخيراً، وبرامج أخرى ستنطلق قريباً مثل الدراسات العليا في إستراتيجيّة الأعمال والإجازة في الاقتصاد. ونحن نعي تماماً أنّ ضمان نجاح خطّتنا المستقبليّة يلزمه تضافر جهود مختلف الجهات ذات النيّات الطيّبة، فالنجاح لا يحدث صدفة. وها نحن الآن مع شركائنا في بنك عوده نضع مدماكاً آخر في هذا الصرح، آملين أن يكون هذا المركز بداية تعاون مديد ومثمر.»

(بيان)

أصدرت محكمة التمييز الغرفة السادسة قراراً بالاتفاق بتاريخ ٢٠١٤/١/٢٨ بقبول الاستئناف في دعوى القدح والذم المقدمة من وزير العدل السابق شارل رزق ضد اللواء الركن جميل السيد (حول تصريحاته خلال مقابلة تلفزيونية تطرّق فيها الى وصف سلوك الوزير رزق بالسفالة والانحطاط بسبب قيامه خلال العام ٢٠٠٧ بالاجتماع بالسفير الأميركي في بيروت وإبلاغه بأنه يبذل جهوده لمنع المحقق العدلي الياس عيد من الافراج عن اللواء السيد مبدياً استعداده لتسفير القاضي عيد في رحلة الى الخارج على حسابه الخاص لمنعه من اتخاذ ذلك القرار).

وقد قضى حكم محكمة التمييز بما يلي:

قبول الاستئنافين شكلاً ورد الدفع بعدم اختصاص محكمة المطبوعات

ردّ استئناف المدعى عليه وتصديق الحكم الابتدائي لجهة دعوى الحق العام وبخاصة لجهة الوصف الجرمي وعقوبة الغرامة وبفسخ الحكم المستأنف لجهة دعوى الحق الشخصي وإلزام المدعى عليه اللواء السيّد بدفع مبلغ ثلاثين مليون ليرة كعطل وضرر للوزير الأسبق رزق وإذاعة مضمون القرار كاملاً في برنامج حديث الساعة على محطة المنار ونشر هذا الحكم في ثلاث صحف محلية على نفقته وتدريكه النفقات القانونية.

(بيان)

إعلانات رسمية

تبليغ مجهول المقام

محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي لارا عبد الصمد تدعو المدعى عليه البير فيليب نصر لحضور جلسة 2014/4/17 واستلام أوراق الدعوى رقم 2013/1065 المقامة من عوني مطر ورفاقه والرامية لإسقاط حق المدعى عليه في التمديد القانوني وإلزامه بإخلاء المأجور الذي يشغله في الطابق الارضي بالعقار رقم 4742/المزرعة وبدفع البدلات المستحقة.

رئيس القلم
سامر طه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب زياد ادمون الخراط لموكلته مونيك جوزف الحويس بصفتها أحد ورثة المالك جوزيف سعد الحويس سندات تمليك بدل عن ضائع بالعقار /416/ عين الصفصاف باسم المورث وبحصة المورث البالغة /600/ سهم بالعقارين /153/ و/185/ وطى المروج.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت لينا غسان بزي لموكلتها المالكة ميريلا هنري شيخاني سندي تمليك بدل ضائع بحصتها في العقارين /1327/ 1338/ بكفيا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي أنطوان أنيس فضول لموكلته روزالين جميل روحانا بصفتها أحد ورثة المالكة ديبه مخايل روحانا سند تمليك بدل ضائع بالعقار /216/ القسم /3/ بقنايا باسم المورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج عيشو شليمون لموكله الدائن سركيس قيصر كيوركس شهادة تأمين بدل ضائع درجة ثانية بالعقار /284/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي كمال ادوار الحاج لموكله المالك جهاد ميشال طنوس سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1071/ مزرعة يشوع.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب داني خليل دراقبلي لموكليه كيتا ناجي مطر وكميل جان بستاني المفوضين بالتوقيع عن الدائن بنك بيروت ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع درجة أولى بالعقار /355/ القسم /11/ بلوك /F/ مزرعة دير عوكر.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
غالب أبو زين

تبليغ فقرة حكمية

محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
تدعو محكمة النبطية الشرعية الجعفرية المدعوة جومانه خليل سالم للحضور الى هذه المحكمة لتبلغ الحكم الصادر بحقها بناء على الدعوى المقدمة من مطلقها قاسم عبد الحسين شاهين بمادة اثبات طلاق والصادر بتاريخ 2013/10/28 تحت رقم اساس 2013/302 سجل 2013/68 والقاضي باعتبارها مطلقة شرعية من زوجها المدعي قاسم عبد الحسين شاهين اعتباراً من تاريخ 2010/6/20 مع العلم ان الحكم المذكور قابل للاعتراض والاستئناف خلال خمسة وأربعين يوماً تلي النشر.
للمراجعة قلم المحكمة أثناء الدوام الرسمي، تحريراً في 2014/3/3

رئيس القلم
هشام فحص

تبليغ مجهول المقام

محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي لارا عبد الصمد المدعى عليهما بسام وجنى البياض لحضور جلسة 2014/5/8 واستلام أوراق الدعوى رقم 2013/404 والرامية لإعلان عدم استفادة المدعى عليهم كريمة وهشام وبسام وجنى البياض من التمديد القانوني للمأجور الذي يشغلونه في الطابق الخامس من العقار 3341/رأس بيروت وبإبطال العرضين والإيداعين المرسلين من قبلهم وإلزامهم بدفع بدل المثل.

رئيس القلم
سامر طه

فقرة حكمية

تبلغ لـ رئيفة أبو طعام المجهولة المقام. صادرة عن محكمة الايجارات في بعبدا الرئيسة زينب فقيه. بتاريخ 2013/9/23 صدر حكم بوجهك في الدعوى رقم 2012/216 المقامة من رضا وسميره شيبان سجل بالرقم 2013/384 قضى بإسقاط حقك بالتمديد القانوني للمأجور الكائن في القسم /15/ من العقار /1700/ حارة حريك وتضمينك نفقات المحاكمة كافة. تسري المهل القانونية ابتداءً من اليوم الذي يلي النشر.

رئيس الكتبة
طارق جابر

إعادة إعلان

تعيد مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية إجراء مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم لتلزيم تأمين (الزامي وشامل وضد الغير وخدمة طوارئ) للسيارات والآليات التابعة لمصلحة الابحاث العلمية الزراعية.
المكان: محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع.
الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 2014/3/18.
فعلى من يهمّه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار ـ جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 4 آذار 2014
رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام
ميشال أنطوان افرام
التكليف 422

إعلان

تعلن بلدية قانا قضاء صور عن إجراء مباراة لملء المركز الشاغر لوظيفة أمين صندوق في ملاكها، على الراغبين بالاشتراك الاطلاع على الشروط المطلوبة في مركز بلدية قانا ضمن أوقات الدوام الرسمي. تقبل الطلبات ابتداءً من تاريخ 2014/3/10 لغاية 2014/3/24 ضمناً.

رئيس البلدية
د. صلاح سلامة

إعلان عن مناقصة عامة

تعلن بلدية الغبيري عن رغبتها في تلزيم تقديم سيارة لفتح خطوط السيول والصرف الصحي يركب عليها خزان سعة 14م3 مع طلمبات ضخ وشفط (آلية أكواتكس) باعتماد طريقة المناقصة العامة، وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/03/25.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص لهذه المناقصة والذي حدد ثمنه بمبلغ /000 50/ل.ل. خمسون ألف ليرة لبنانية لا غير خلال أيام الدوام الرسمي لدى أمانة السر.
تقدم العروض وفقاً للأصول المنصوص عنها في دفتر الشروط الخاص، على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس بلدية الغبيري
محمد سعيد الخنساء

عقد بيع مؤسسة

البائع: خالد ناجي طبال ـ طرابلس لبنان
الشاري: عبد القادر احمد عبدو ـ طرابلس مجمع طرابلس ط 10
موضوع البيع: مؤسسة نسيمكو للتجارة العامة والمقاولات المسجلة برقم 92/4915 والكائنة في طرابلس على العقار 647 شارع نديم الجسر بكافة عناصرها
ثمن البيع: عشرة ملايين ليرة لبنانية
تاريخ العقد: 2011/5/26
تاريخ التسجيل 2014/2/26
للمعترض عشرة ايام للمراجعة
أمين السجل التجاري في الشمال
فيصل الحلاق

جريدة
الأخبار
تطلب محرراً لقسم
السياسات والاخبار العربية والدولية
خبرة 3 سنوات في العمل الصحافي
+ لغة انكليزية
ارسال السيرة الذاتية مع صورة إلى
rismail@al-akhbar.com

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة جبل لبنان ـ دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان ـ بعبدا قرب السرايا ـ الطابق الثاني هاتف: 05/920102 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
ليبان فريت انترناسيونال ش.م.م	7273	RR123960211LB	2014/15/1	2014/11/2
شركة بزدكيان للهندسة الميكانيكية ش.م.م	8036	RR123975145LB	2014/14/1	2014/5/2
الشركة الجديدة للصيانة والتنظيفات	8446	RR123960185LB	2014/15/1	2014/12/2
شركة ستار لايت ش.م.م	8718	RR123966925LB	2014/14/1	2014/6/2
انفستورز كوربوريشن ش.م.م	9252	RR123960494LB	2014/14/1	2014/5/2
شركة نيرايست سبلايزر ش.م.م	9838	RR123971917LB	2014/14/1	2014/10/2
سوفرس ش.م.ل	10903	RR123972356LB	2014/14/1	2014/5/2
شركة شابا للتجارة ش.م.م	11982	RR123965222LB	2014/14/1	2014/5/2
شركة اد ش.م.م	12147	RR123960432LB	2014/10/1	2014/5/2
يوسف فيليب ابي راشد	17735	RR123979561LB	2014/14/1	2014/5/2
متري طانيوس عازار	20533	RR123964275LB	2014/14/1	2014/5/2
جان حليم خاطر	21115	RR123962124LB	2014/14/1	2014/5/2
بشارة مارون الحلو	24789	RR123964575LB	2014/14/1	2014/6/2
نهاد جان ادوار هندي	25247	RR123977407LB	2014/14/1	2014/5/2
انطوان رشيد مدلج	27791	RR123965797LB	2014/14/1	2014/5/2
ريمون منصور ملحم منصور عون	33019	RR123974604LB	2014/14/1	2014/5/2
جهاد نجيب هلال	36952	RR123970647LB	2014/15/1	2014/5/2
ريفيتال ش.م.م REVITALE LTD	45691	RR123960450LB	2014/14/1	2014/5/2
سامي ابراهيم عبيد	57042	RR123962985LB	2014/14/1	2014/6/2
شركة سوكوديس	61478	RR123970593LB	2014/14/1	2014/5/2
طوني ناصيف يزبك	65707	RR123964054LB	2014/14/1	2014/5/2
نجيب ناصيف يزبك	65732	RR123976415LB	2014/14/1	2014/5/2
الشيخ زهير حليم القاضي	66276	RR123981137LB	2014/14/1	2014/10/2
جان شكري بسول	67736	RR123972206LB	2014/14/1	2014/5/2
بولس الياس عون	68394	RR123969723LB	2014/14/1	2014/5/2
فؤاد حكمت ماردیني	68957	RR123969785LB	2014/15/1	2014/7/2
بدروس مهران شميسان	70934	RR123973731LB	2014/14/1	2014/5/2
ورثة ريمون طانيوس ديب	71413	RR123978464LB	2014/14/1	2014/7/2
هاشم اوتو بارتز	71480	RR123972648LB	2014/14/1	2014/5/2
شركة شيخاني اخوان	73645	RR123970125LB	2014/14/1	2014/5/2
نوال ملحم داغر خوري	73755	RR123970545LB	2014/14/1	2014/5/2
مروان جورج نجار	73910	RR123974167LB	2014/14/1	2014/6/2
ريتا هنري قنازع شماعة	75255	RR123960772LB	2014/14/1	2014/6/2
عفيف ناصيف قنازع	75261	RR123972020LB	2014/14/1	2014/6/2
الشركة الفنية للجهزات الاليه	76044	RR123960738LB	2014/14/1	2014/18/2
شركة رومايتكر	76064	RR123960741LB	2014/14/1	2014/5/2
يوسف مخائيل الخوري	77662	RR123965275LB	2014/14/1	2014/11/2
شركة العلاء للاستثمار السياحي ش.م.م crazy moon	81133	RR123955239LB	2014/10/1	2014/5/2
موسيس استبان جاودريان	81456	RR123969706LB	2014/14/1	2014/6/2
ادمون كريم الياس يزبك	82181	RR123966758LB	2014/14/1	2014/5/2
خليل ابراهيم سلامة	83412	RR123974581LB	2014/14/1	2014/5/2
بسام يوسف كنج	84405	RR123965465LB	2014/14/1	2014/6/2
جوزف شكري الياس المغني	84410	RR123973440LB	2014/14/1	2014/5/2
سامية مارون يونس الخوري	85398	RR123968127LB	2014/14/1	2014/6/2
كونفيرانس للسياحة والسفر C.T.A.	86659	RR123973665LB	2014/14/1	2014/6/2
شركة افران روحانا الحديثة	86697	RR123963938LB	2014/14/1	2014/6/2
فرج راشد حنا	88698	RR123959831LB	2014/14/1	2014/6/2
شارل جرجي داود	89085	RR123968643LB	2014/14/1	2014/6/2
كبريال نوير بعقليني	89841	RR123981830LB	2014/14/1	2014/5/2
شركة محاصة عقار 2194	90103	RR123962416LB	2014/14/1	2014/5/2
شركة ماجسترال ش.م.ل	91162	RR123963513LB	2014/15/1	2014/5/2
اديب رزق الله بجاني	98745	RR123976494LB	2014/14/1	2014/5/2
بسام سليمان الاشقر	103922	RR123970430LB	2014/14/1	2014/5/2
استشارات الجزيرة الدولية ش.م.ل	104747	RR123951869LB	2014/14/1	2014/5/2
وجدي سلمان المصري	106936	RR123966381LB	2014/15/1	2014/5/2
ماك وشركائهم ش.م.م	108160	RR123968025LB	2014/15/1	2014/5/2
اسعد جرجس عوض	109048	RR123970562LB	2014/14/1	2014/5/2
بطرس جوزاف الدويهي	111284	RR123978107LB	2014/15/1	2014/6/2
طوني ميشال فضول	112150	RR123966815LB	2014/14/1	2014/17/2
شركة بيوتيك للمواد والمعدات الطبية ش.م.ل	115979	RR123951890LB	2014/14/1	2014/11/2
شركة الكترا انجينيرنغ ش.م.ل	119050	RR123951909LB	2014/14/1	2014/11/2
بروجكس progex	120562	RR123960675LB	2014/14/1	2014/7/2
سيمون مانويل كئوركيان	126987	RR123981335LB	2014/14/1	2014/6/2
زهير خليل هنداوي	128603	RR123970770LB	2014/10/1	2014/6/2
طانيوس داود بورجيلي	129017	RR123972943LB	2014/15/1	2014/10/2
هنري مخائيل ساعاتي	129576	RR123981724LB	2014/15/1	2014/5/2
رفيق مارون ابو جوده	134061	RR123964200LB	2014/14/1	2014/6/2
بولس مارون ابو جودة	137953	RR123971449LB	2014/14/1	2014/6/2
شركة العمار لنشر الصخور	137985	RR123969272LB	2014/15/1	2014/5/2
طوني مخايل راجح	138773	RR123981389LB	2014/14/1	2014/6/2
فرنسوا فرام سلامة	154219	RR123980701LB	2014/15/1	2014/6/2
متري عبده البرمكي	162597	RR123974082LB	2014/14/1	2014/5/2
سامي عبد الله ابو مجاهد	165504	RR123972838LB	2014/14/1	2014/5/2
شركة ميم ش.م.ل	175096	RR123961146LB	2014/14/1	2014/5/2
شركة كتمار غروب ش.م.م	175511	RR123955698LB	2014/14/1	2014/6/2
شركة الفتى للهندسة والدراسات	180097	RR123977279LB	2014/14/1	2014/7/2
فوزي مهنا محمود حاطوم	180218	RR123969578LB	2014/15/1	2014/5/2
نبيل سليمان ابو زرعة	182243	RR123974935LB	2014/14/1	2014/5/2
منير سليمان ابو زرعة	182245	RR123972784LB	2014/14/1	2014/5/2
بوزيتيف فايبرابشن ش.م.م	184665	RR123960273LB	2014/14/1	2014/6/2
واكيم للبناء والتجارة	185494	RR123973935LB	2014/15/1	2014/5/2
وليد واكيم غصن	185496	RR123975220LB	2014/15/1	2014/5/2
جرجس غصن واكيم	185497	RR123974017LB	2014/15/1	2014/5/2
مارون غصن واكيم	185500	RR123967047LB	2014/15/1	2014/5/2
شركة منصور لتصنيع المفروشات	186788	RR123966072LB	2014/11/1	2014/6/2
شركة كندا امبورت	190487	RR123963650LB	2014/14/1	2014/6/2
(ورثة) الياس رشيد القصيفي	195526	RR123961512LB	2014/14/1	2014/5/2
اياد قزحيا صفير	195613	RR123960389LB	2014/10/1	2014/7/2
توليب انفستمنتس ش.م.م	195762	RR123977870LB	2014/14/1	2014/5/2
بسام نجيب بودرغم	195948	RR123972957LB	2014/14/1	2014/5/2
سامي عطا الخوري	197906	RR123972719LB	2014/14/1	2014/5/2
رنا اميل رزق	198717	RR123966568LB	2014/14/1	2014/11/2
جورج سمير مهاوج	199325	RR123977061LB	2014/15/1	2014/5/2
هادي سبع فرح	200717	RR123968524LB	2014/14/1	2014/6/2
هادي سبع فرح	200717	RR123978654LB	2014/14/1	2014/6/2
رائد شمعون شكري	206920	RR123969122LB	2014/14/1	2014/5/2
سهيل قسطون قسطون	207043	RR123951532LB	2014/14/1	2014/6/2
جورج ديب الحداد	209918	RR123976622LB	2014/14/1	2014/10/2
جان كامل البابا	215269	RR123964672LB	2014/14/1	2014/5/2
شركة التنفيذ	219544	RR123972458LB	2014/14/1	2014/5/2
انطوان جورج خليفي	226235	RR123960335LB	2014/10/1	2014/5/2
شركة ماردیكو ش م ل	235568	RR123967603LB	2014/14/1	2014/7/2
فيصل يوسف زيدان	236636	RR123975556LB	2014/14/1	2014/11/2
شركة بيريتك ش.ت.م.ل	238123	RR123952334LB	2014/15/1	2014/10/2
هشام جاد الكريم طربيه	253983	RR123956588LB	2014/14/1	2014/10/2
روزي انطون بدوره	254809	RR123966965LB	2014/14/1	2014/6/2
انطوان جوزيف حجار	255282	RR123975922LB	2014/14/1	2014/5/2
هنري البير مسعد	256861	RR123961720LB	2014/14/1	2014/5/2

عايده سليمان بو عبدو	257263	RR123969119LB	2014/15/1	2014/5/2
كمال حبيب لطوف	258510	RR123980485LB	2014/10/1	2014/7/2
رحباني بتروليوم كومباني - رابكو ش.م.م	264613	RR123966673LB	2014/14/1	2014/10/2
الياس طوني رزق	267256	RR123980454LB	2014/15/1	2014/5/2
ايلي فيليب الجرماني	267330	RR123981018LB	2014/15/1	2014/5/2
غسان رامز نصر	269248	RR123980896LB	2014/15/1	2014/5/2
شركة شهد لتأجير السيارات ش. م. م.	279008	RR123960636LB	2014/10/1	2014/5/2
جميله توفيق شعنين	281969	RR123970655LB	2014/15/1	2014/5/2
جورج مفيد ايوب	282443	RR123976888LB	2014/14/1	2014/11/2
طوني توفيق الخوري	290666	RR123961027LB	2014/14/1	2014/18/2
جيرار جاك ابراهيم	292557	RR123980817LB	2014/14/1	2014/18/2
طوني سليم روفائيل	294747	RR123966041LB	2014/14/1	2014/5/2
زينا هنري الاسمر	297427	RR123969860LB	2014/14/1	2014/5/2
ريمون طانيوس لطوف	308525	RR123965443LB	2014/10/1	2014/7/2
جورج مارسيل ابي سمرا	313674	RR123975180LB	2014/14/1	2014/6/2
شركة زمرد للتجارة	344206	RR123977115LB	2014/14/1	2014/6/2
جورج كيرللس بو شعيا	367247	RR123974122LB	2014/10/1	2014/7/2
وليد توفيق عبيد	433011	RR123961101LB	2014/14/1	2014/6/2
بسام جبرايل مرعب	433151	RR123977472LB	2014/14/1	2014/6/2
باسم افرام بطيش	436648	RR123973467LB	2014/15/1	2014/6/2
حسن علي سعد	447309	RR123974326LB	2014/15/1	2014/5/2
ميلاد كوريه شمعي	449767	RR123978124LB	2014/14/1	2014/6/2
اميل نجم بو فاضل (ورثة)	461755	RR123981809LB	2014/14/1	2014/6/2
بسام امين سلمان	471083	RR123975750LB	2014/14/1	2014/7/2
نبيلة احمد بعجور	502597	RR123965355LB	2014/14/1	2014/5/2
يوسف كنعان الخوري	519760	RR123963235LB	2014/14/1	2014/6/2
دانيال ادوار درغام	522265	RR123955225LB	2014/14/1	2014/17/2
علي اسماعيل اسماعيل	533699	RR123975675LB	2014/15/1	2014/5/2
نزار محمد حسين	541751	RR123964099LB	2014/15/1	2014/5/2
هشام يوسف هلال	544539	RR123966639LB	2014/15/1	2014/5/2
رجا توما عساف	557205	RR123966894LB	2014/14/1	2014/5/2
جان انطوان ناكوزي	567284	RR123974003LB	2014/14/1	2014/6/2
جورج اسعد الاسطا	567887	RR123959893LB	2014/14/1	2014/5/2
جورج سعد الحاموش	568077	RR123981786LB	2014/14/1	2014/5/2
جورج مخائيل بشخنجي	568291	RR123974670LB	2014/14/1	2014/5/2
هشام كميل حاطوم	568417	RR123971355LB	2014/14/1	2014/5/2
علي عبد الحسن جعفر	572859	RR123968113LB	2014/14/1	2014/7/2
يمنى بولس زهار	577159	RR123966642LB	2014/14/1	2014/5/2
ساسين يوسف بو ضوميط	596174	RR123980919LB	2014/14/1	2014/6/2
انطوانيت نجيب حويس	605356	RR123976446LB	2014/14/1	2014/5/2
ايمان محمد زمرد	612564	RR123958487LB	2014/15/1	2014/6/2
سميرة عبد الغني زغل	624098	RR123979473LB	2014/14/1	2014/5/2
دانيا راشد بزيع	641549	RR123966506LB	2014/14/1	2014/5/2
ليبان تيست اديسيون (فيفيان توما وشريكها)	745229	RR123973630LB	2014/15/1	2014/5/2
ايهاب عبد العزيز الخليل	842058	RR123979867LB	2014/14/1	2014/5/2
نسرين نظير بشاره	853440	RR123964598LB	2014/14/1	2014/11/2
عبدو اميل مبارك	922633	RR123975967LB	2014/14/1	2014/5/2
شربل ميخا عقيقي	923129	RR123964615LB	2014/15/1	2014/6/2
اسعد سبع فرح	979631	RR123978645LB	2014/14/1	2014/6/2
عبدو روبار الجرماني	994381	RR123962447LB	2014/14/1	2014/7/2
عفيف امين بو غادر	995060	RR123969754LB	2014/14/1	2014/5/2
افرام فؤاد عقيقي	1023238	RR123975587LB	2014/15/1	2014/6/2
جورج حنا الاشقر	1054935	RR123973759LB	2014/14/1	2014/5/2
نينا يوسف الخوري الاشقر	1055026	RR123968158LB	2014/14/1	2014/11/2
عبد الله جميل المصري	1062000	RR123965752LB	2014/15/1	2014/5/2
روي لبيب اللقيس	1066728	RR123967824LB	2014/14/1	2014/5/2
طوني يوسف عمانوئيل	1067796	RR123976463LB	2014/14/1	2014/5/2
نجيب حنا بو نصار	1099558	RR123951254LB	2014/14/1	2014/6/2

آفاق / سوماك	1155715	RR123975953LB	2014/14/1	2014/5/2
شركة آي تو زد - توصية بسيطة	1157249	RR123959955LB	2014/15/1	2014/5/2
ناظم منيف حماده	1158899	RR123964160LB	2014/14/1	2014/7/2
سمير منصور الكفراوي	1159661	RR123964045LB	2014/14/1	2014/6/2
موريس فرنسيس الشامي	1160997	RR123966656LB	2014/15/1	2014/5/2
سيمون غسان شقير	1161514	RR123979601LB	2014/15/1	2014/5/2
عياد احمد جابر	1214348	RR123975370LB	2014/15/1	2014/7/2
سيتي ستوب ش.م.م CITY STOP SARL	1222019	RR123959709LB	2014/14/1	2014/6/2
تراز فؤاد مرزا	1265026	RR123953935LB	2014/14/1	2014/7/2
حياة فؤاد مرزا	1265048	RR123953944LB	2014/14/1	2014/7/2
الاحلام اللبنانية للتجارة العامة ش.م.م	1275831	RR123959791LB	2014/15/1	2014/5/2
غولدن سبلاير ش.م.م	1304323	RR123959774LB	2014/14/1	2014/6/2
شركة كسليك هيلز ش.م.م.	1320693	RR123963385LB	2014/14/1	2014/7/2
ميرنا خالد تاج الدين	1321579	RR123968657LB	2014/14/1	2014/5/2
شي دوفر ش.م.م.	1323089	RR123970001LB	2014/14/1	
برايم تاكسي اند توريسم	1338429	RR123959200LB	2014/14/1	2014/6/2
شركة شوكولا دراجيه وكومباني ش م م	1345368	RR123961340LB	2014/14/1	2014/7/2
موسى مغيزل ش.م.م	1359262	RR123959235LB	2014/14/1	2014/5/2
انفست للتجارة والخدمات العامة ش.م.م.	1365172	RR123959289LB	2014/14/1	2014/7/2
نبيل فؤاد عقل	1375572	RR123962141LB	2014/14/1	2014/5/2
فادي سيمون قشوع	1386102	RR123974215LB	2014/15/1	2014/5/2
ماركو التجارية (اواديس ارتين مارقاريان)	1400612	RR123961455LB	2014/14/1	2014/7/2
ايلي جان ناكوزي	1416001	RR123970355LB	2014/15/1	2014/12/2
شربل يوسف صليبا	1436404	RR123975445LB	2014/14/1	2014/6/2
اندغو ش.م.م.	1450874	RR123969961LB	2014/14/1	2014/5/2
معروف ديب ابو علي	1452879	RR123980159LB	2014/15/1	2014/5/2
جيريكان اكسبرس	1468642	RR123959037LB	2014/11/1	2014/5/2
شركة يا هلا توصية بسيطة	1471780	RR123959023LB	2014/14/1	2014/6/2
احمد فواد طباره	1516293	RR123951210LB	2014/15/1	2014/5/2
V.S.D.QUATRO	1524786	RR123971815LB	2014/14/1	2014/5/2
شركة اد ميشين ش م م	1559120	RR123958915LB	2014/14/1	2014/6/2
ناشيونال غلاس & المنيوم ش.م.م	1598588	RR123966347LB	2014/14/1	2014/6/2
شركة التجارة والسياحة الدولية ش م م	1616518	RR123958725LB	2014/10/1	2014/6/2
الكترو اوتو ش.م.م	1655769	RR123955640LB	2014/14/1	2014/5/2
وداد لويس سيف	1664110	RR123965655LB	2014/14/1	2014/5/2
ميسم رضوان بو ذياب	1692899	RR123974079LB	2014/14/1	2014/10/2
شركة ريجيونال روفر اوتوبارتس جوسلين الباروك وشركاها - توصية بسيطة .	1722319	RR123973762LB	2014/14/1	2014/5/2
مرزا معروف نعيم فؤاد مرزا	1727964	RR123953958LB	2014/14/1	2014/7/2
صفوان .ع . نكدي ش.م.م	1744924	RR123954255LB	2014/14/1	2014/5/2
جو جوليان جورج عيد	1755602	RR123963782LB	2014/14/1	2014/5/2
كيما لب kemaleb	1758421	RR123965531LB	2014/14/1	2014/6/2
ابراهيم يوسف سلمون بو فاضل	1783814	RR123964624LB	2014/14/1	2014/11/2
ديزاين اند مور ش.م.م.	1806431	RR123972268LB	2014/14/1	2014/5/2
اي . ك. غروب ش م م E.K. GROUP SARL	1817231	RR123976097LB	2014/14/1	2014/5/2
Rent A Car s a r l 4 Go	1857273	RR123959505LB	2014/14/1	2014/5/2
شركة فيجن 2 ش.م.م.	1864909	RR123959536LB	2014/15/1	2014/6/2
جوزف جاك خوري	2000626	RR123972183LB	2014/15/1	2014/5/2
مارك بيار نصر	2098031	RR123969175LB	2014/10/1	2014/5/2
بريد فاكتوري بلاس ش م م	2106696	RR123961424LB	2014/15/1	2014/5/2
جو منصور عقيقي	2241557	RR123966599LB	2014/15/1	2014/5/2
ناجي وديع ابو رجيلي	2274334	RR123981273LB	2014/14/1	2014/10/2
انطوان نقولا مليحه	2548536	RR123969445LB	2014/14/1	2014/6/2
بول انطونيوس الخوري	2576325	RR123976551LB	2014/14/1	2014/5/2
فيصل يوسف زيدان	2672354	RR123960375LB	2014/14/1	2014/11/2
مارون جبران رحال	2797713	RR123974269LB	2014/14/1	2014/6/2

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان

جورج المعراوي
التكليف 399

الرياضة اللبنانية

عقد جيانيني ينقذه من مقصلة الإقالة؟

تمرّ الأيام ثقيلة على جمهور كرة القدم اللبنانية، الذي لا يزال يعيش كابوس الفشل في التأهل الى كأس آسيا 2015، لكن البعض بدأ يستفيق من الصدمة ويسأل عن المرحلة المقبلة، وخصوصاً عن مصير جوسيبي جيانيني

شربل كريم

لا يمكن المرور على مواقع التواصل الاجتماعي من دون الاصطدام بكلمات تعيد الى النفس تلك اللحظات الحزينة التي مرّ بها اللبنانيون بعد المباراة أمام تايلاند في تصفيات كأس آسيا. البعض لا يزال عالقاً هناك، متحسراً على نتيجة لم يكن يتخيّلها بعدما تقدّم «رجال الأرز» بشكلٍ مريح في بانكوك. أما القادمون من هناك، حيث تابعوا اللقاء في ملعب «راجامانغالا»، فيتحدثون بدورهم عن حجم معاناتهم بعد تبخّر الحلم أمام أعينهم.

هي لحظات صعبة سقطت على الجميع من دون استثناء، لكن هناك من بدأ ينظر اليوم الى المرحلة المقبلة، متسائلاً عما سيحصل لمنتخب شرّف الوطن في الأعوام الأخيرة، وأعاد الأمل بإمكان وجود كرة قدم على مستوى عالٍ في لبنان.

وطبعاً، أول الأسئلة عن المستقبل ترسم حول المدرب الإيطالي جوسيبي جيانيني، الذي سبق أن قسم الشارع الكروي حوله بين مؤيدٍ بفعل الداعم للمنتخب «على الحلوة والمرّة»، وبين معارضٍ بشدة لوجود مدرب لا يمكنه تحقيق الإنجاز المطلوب، مطالباً الاتحاد بإقالته في أسرع وقتٍ ممكن.

وفي ظل ندرة المعلومات حول ما يمكن أن يُقدم عليه الاتحاد اللبناني بخصوص «أمير روما»، رجحت مصادر أن بعض أعضاء اللجنة التنفيذية سيسجلون تحفُظاً في الجلسة المقبلة بعد النتائج التي حققها جيانيني مع المنتخب الوطني. وبعض هؤلاء كان أصلاً ضد استقدام هذا المدرب، لكنه في الوقت نفسه كان مؤمناً بمشروع الرئيس هاشم حيدر بعدما لمس منه استعداداً لتأمين كل ما يلزم من أجل إصابة النجاح، وهو أمر (الدعم المادي خصوصاً) حصل، لكن ما لم يحصل هو تحقيق الهدف الذي على اساسه أُجري التبديل الفني، حيث كان الاستغناء عن الألماني ثيو بوكير لعدم إمكانيته مواكبة المرحلة، فجاء استقدام جيانيني على أساس حمله المنتخب الى البطولة القارية.

لكن، قد لا يكون هناك سهولة أمام الاتحاد لاتخاذ قرارٍ بإقالة جيانيني، إذ سيكون مجبراً على دفع البند الجزائي أي قيمة عقده، ليتكرر السيناريو نفسه الذي أبقى مدرب المنتخب دون 22 عاماً الصربي إيفان فيتانوفيتش مرتبطاً بعقدٍ مع الاتحاد، الذي تفيد مصادره عن كلام بإسناد «مهمة وطنية» أخرى الى جيانيني تتمثل بالعمل مع الفئات العمرية، علماً بأنه في الإطار المالي كان جيانيني منزعجاً من التسريب الى وسائل الإعلام اللبنانية التي تداولت حجم راتبه، وقد دخل في نقاش مع أعضاءٍ في الاتحاد الذين حاولوا أن يوضحوا له أن المسألة عادية بحيث إن رواتب كل مدربي المنتخبات العالمية معروفة علناً، وهو أمر لم يهضمه، إذ يقول لاعبون إنه ردّد أمامهم بأنه مهتم بالتدريب في الخليج مستقبلاً، وهذا ما يفسّر بالتالي الأهمية بالنسبة إليه لإبقاء حجم عقده سريّاً، آملاً الحصول على عقدٍ أكبر في حال انتقاله.

كذلك، تحدث لاعبون عن أن المرحلة المقبلة لن تكون كسابقتها، إذ إن هناك بعض اللاعبين غير راضين عن أدوارهم مع الإيطالي الذي تجاهل بعضهم، رغم بروزهم على الصعيد المحلي، وذلك في موازاة أن الحديث عن سبب توجّه الحارس لاري مهنا الى الاعتزال هو كلامٌ في غير محله سمعه من جيانيني.

انزعج جيانيني من التسريب إلى وسائل الإعلام اللبنانية التي تداولت حجم راتبه (عدنان الحاج علي)

السلة اللبنانية

عمشيت يثأر من الحكمة ويسقطه على ملعبه للمرّة الأولى

مباراة كبيرة في قمة المرحلة الاولى اياباً من بطولة لبنان لكرة السلة، استعرض خلالها لاعبو الحكمة وعمشيت كل امكاناتهما الهجومية، وصبّت النتيجة في مصلحة الضيوف

تراوريه مسجلاً في سلة الحكمة (سركيس يرتسيان)

لم تكن زيارة فريق عمشيت هذه المرة الى ملعب غزير مثل سابقاتها، اذ تمكن فريق المدرب غسان سركيس من اسقاط الحكمة للمرة الاول في ارضه، وذلك بتغلبه عليه بفارق 4 نقاط 96-92 بعد التمديد (الارباع 18-17، 49-38، 65-67، 85-85، 96-92)، ضمن المرحلة الاولى اياباً.

ووفت هذه القمة بكل وعودها حيث تبادل الفريقان التقدّم وكان من الصعب التكهن بهوية الفائز حتى اللحظات الاخيرة.

وكان عمشيت قد انهى النصف الاول من اللقاء متقدّماً بفارق11 نقطة، الا ان هجوم الحكمة الذي استعاد لاعب الارتكاز جوليان خزوع وجّه ضربة قوية اليه في الربع الثالث حيث قلّص الفارق الى نقطتين فقط (67-65).

وعاد الحكمة ليتقدّم بفارق 7 نقاط في الربع الاخير، الا ان فادي الخطيب قلّص الفارق الى نقطة، ثم اعطى وليام فارس التقدّم للحكمة قبل 46 ثانية على النهاية، واهدر رمية حرة على بعد 13 ثانية من منح فوز غالٍ لفريقه. واستلم بعدها الحكمة الكرة وحصل لاعبه الاميركي الجديد راندي كولبيبير على خطأ من الخطيب من خارج القوس، فنفذ الرميات الحرّة الثلاث ببرودة اعصاب، ليأخذ المباراة الى وقتٍ اضافي صبّ في مصلحة عمشيت، الذي برز منه الاميركي جيريمايا ماساي بتسجيله 30 نقطة، وأضاف الخطيب 22 نقطة، والفرنسي علي تراوريه 18 نقطة. في المقابل، كان الاميركي تشارلز توماس الافضل لدى الخاسر بـ 31 نقطة.

وتختتم هذه المرحلة اليوم بمباراتين، تجمع الأولى بين الشانفيل وضيفه التضامن الزوق (الساعة 17,00) على ملعب الاول في ديك المحدي، بينما تجمع الثانية بين هومنتمن وضيفه الرياضي (الساعة 17,00 ايضاً) على ملعب مزهر، علماً ان الاخير سيخوض اللقاء من دون عملاقه الاميركي لورين وودز الموقوف من قبل الاتحاد اللبناني.

الكرة السعودية

السعودية تبحث عن مدرب رغم تأهلها الى كأس آسيا

رغم قيادته منتخب السعودية الى نهائيات كأس آسيا 2015 لكرة القدم من دون تلقّيه أي خسارة، لا يبدو أن المدرب الاسباني خوان رامون لوبيز كارو يرضي طموحات القيّمين على الكرة هناك. وأفادت مصادر في الرياض أن الاتحاد السعودي للعبة يبحث عن مدرب جديد ليخلف كارو الذي كان قد تسلّم مهماته قبل عام.

إلا أن الاتحاد السعودي لن يتخلى نهائياً عن مدرب ريال مدريد الاسباني السابق، إذ سيعهد اليه مهمة تدريب المنتخب الأولمبي، وخصوصاً أنه سبق أن مدّد تعاقده معه حتى نهاية 2016. وبالتأكيد سيكون الهدف من إسناد هذه المهمة الى كارو هو حمل المنتخب السعودي الأولمبي إلى دورة الألعاب الأولمبية التي تقام عام 2016 في البرازيل.

هذا ولا تزال تتفاعل قضية الحارس الدولي عبدالله العنزي الذي أوضح أن سبب عدم رغبته في الانضمام إلى صفوف المنتخب السعودي يعود إلى كيفية تعامل كارو معه. إلا أن تبرير حارس النصر كان غريباً، إذ قال إن مدربه كان سلبياً معه عندما أبلغه في أحد المعسكرات أنه لن يشركه أساسياً في المباريات، ما أغضب الحارس الشاب لأن الواقعة حصلت أمام الجهاز الإداري للمنتخب.

ورغم أن القرار الفني يعود عادةً إلى المدرب، اتصل العنزي بأحد مسؤولي الاتحاد السعودي معبّراً عن استيائه لناحية تجاهل إدارة المنتخب للطريقة السلبية التي واجهه بها المدرب.

وكانت لجنة الاحتراف في الاتحاد قد وجّهت إنذاراً خطياً للعنزي بسبب تأخره في الالتحاق بمعسكر المنتخب عقب مباراة المنتخب السعودي ونظيره الاندونيسي، وهو أمر كان قد علّق عليه أحمد عيد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم بـ«أنه منذ اليوم الأول لتولّيه المسؤولية في اتحاد الكرة، عاهدنا الأندية على أن تكون قراراتنا منسجمة مع لوائح الاتحاد الدولي للعبة، وما حدث في موضوع الحارس عبدالله العنزي يتّفق مع لوائح الاتحاد الدولي في هذا الشأن».

مدرب السعودية خوان رامون لوبيز كارو (أرشيف)

اللجنة الأولمبية

خوري التقى الفهد ونواف بن فيصل في سوتشي

التقى عضو اللجنة الأولمبية الدولية، نائب رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية طوني خوري، رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي الشيخ أحمد الفهد الصبّاح ورئيس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية العربية الأمير نواف بن فيصل وعدد من ممثلي المجموعة العربية، على هامش فعاليات دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في سوتشي، حيث طرح موضوع استضافة لبنان للدورة العربية عام 2015 وواقع الظروف الأمنية داخل لبنان ومحيطه العربي.

واقترح خوري ضرورة أن يصار إلى إرسال وفد عربي إلى لبنان والوقوف على رأي الجانب اللبناني الرسمي والاطلاع الميداني لجهة واقع المنشآت والفنادق والنقل والملاعب، مؤكداً الجاهزية اللبنانية لقيام الدورة، وخصوصاً أن هناك خبرة عبر دورتين سبق للبنان استضافتهما وسجّلتا نجاحات لافتة.

وأكد خوري أحقية لبنان في إقامة دورة عربية على أرضه، وهو أمر أيّده الشيخ أحمد الفهد. وكان خوري قد شارك في أعمال الجمعية العمومية للجنة الأولمبية الدولية التي كانت قد أقرّت روزنامة الدورات الصيفية والشتوية للأعوام العشرة المقبلة، حيث التقى عدداً من رؤساء الاتحادات الدولية. كذلك حضر حفل العشاء الرسمي مع الوفد اللبناني، الذي أقامه رئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ.

اخبار رياضية

قانصوه إلى إنكلترا...

سيشارك رئيس الاتحاد اللبناني للريشة الطائرة، عضو الاتحاد الدولي ونائب رئيس لجنة التطوير جاسم قانصوه، في خلوة اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي التي ستعقد على هامش بطولة «All England» التي ينظمها الاتحاد الدولي بمشاركة نخبة من أبطال العالم، في مدينة برمنغهام الانكليزية. وسيبحث قانصوه مع عدد من رؤساء الاتحادات الاوروبية والآسيوية سبل تفعيل التعاون بين الاتحاد اللبناني ونظرائه.

... وجبور يعود من بكين

عاد مدير الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة إميل جبّور من بكين بعد مشاركته في اجتماعات اللجنة الفنيّة والمسابقات في الاتحاد الآسيوي للعبة بصفته عضواً فيها، وأبرز ما تضمّنه جدول أعمالها دراسة التقارير الواردة حول بطولات الاتحاد الآسيوي لعام 2013 وملفات بطولات سنة 2014، إضافة الى أخذ العلم بروزنامة بطولات الاتحاد الدولي وتحديد مواعيد التصفيات الآسيوية المؤهلة لها وعدد الفرق التي ستشارك فيها من قارة آسيا.

بطولة الكرة الطاولة لفرق الناشئين

فاز البراعم النبطية بطل لبنان على المون لاسال 3-1 وعلى انترانيك بيروت 3-2، وهومنتمن برج حمود على الجمهور 3-1، والجمهور على مون لا سال 3-1، في المجموعة الأولى، ضمن الأدوار التمهيدية من بطولة لبنان لفرق الناشئين في كرة الطاولة.

وفي المجموعة الثانية، فاز شاريتيه دار النور على هوبس 3-0، وخسر هومنتمن بيروت أمام الرياضي بيروت 0-3 وأمام الندوة القماطية 0-3، بينما فاز الرياضي بيروت على هوبس 3-0.

استراحة

كلمات متقاطعة 1650

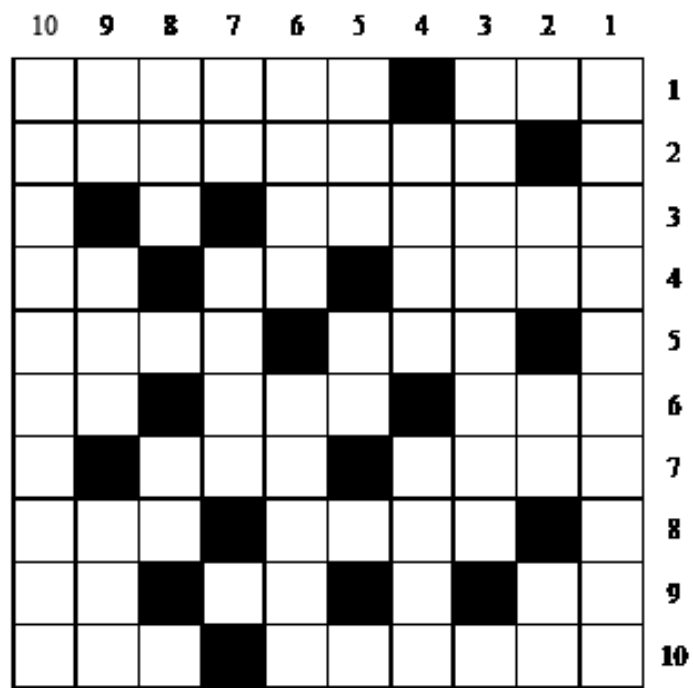

أفقيا

1- رجل صالح يخاف الله – عاصمة جزر الفوكلاند – 2- مدينة في المكسيك على المحيط الهادي تُعتبر منتجع سياحي عالميّ – 3- عاصمة زامبيا في أفريقيا – 4- إسم تايلند السابق – يبس الخبز أو اللحم – أدرج الميت في الأكفان – 5- أحرف متشابهة – دولة أميركية – 6- من الأشجار المثمرة – أول كلمة تُقال على الهاتف – صرخة بالأجنبية أو من كانت أسنانه قصيرة ملتزقة منعطفة على غار الفم – 7- أجوبة على الرسائل – يبذر الأرض – 8- رجل شديد صعب – نظر إليه بمؤخر العين عن يمين ويسار – 9- تهيّأ للحملة في الحرب – للتعريف – كثير من كل شيء – 10- مرفأ فرنسي – وعاء يُصنع من القصب تُحمل فيه الفواكه

عمودياً

1- من أعنف مضطهدي المسيحية قبل أن يهتدي لُقبّ برسول الأمم – 2- نعم بالأجنبية – حب – سهل ونهر إيطالي – 3- مرفأ نفطيّ حديث في الكويت على الخليج بالمنطقة المحايدة – 4- خلاف ناقص – عائلة مخرج سينمائي اميركي راحل إشتهر برسومه المتحركة وأفلام عن الحيوانات – 5- حقيبة بالأجنبية – للنفي – 6- بائع التبن – بحيرة في أوروبا بين سويسرا وفرنسا تُعرف ببحيرة جنيف – 7- حرف عطف – هدوء وصمت – 8- نواظب على السؤال حتى يأتي الجواب – من الأزهار – 9- خاصتك – عندي أو أملك – من الطيور – 10- ضابط سوري راحل ووزير الحربية في حكومة الملك فيصل، دافع عن دمشق ضد الفرنسيين واستشهد في ميسلون

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- المهاجرين – 2- ماكنلي – نيّة – 3- يفرّ – قرطاجة – 4- نو – رم – آزر – 5- أنف – ويفل – 6- لتّ – دعني – ان – 7- جيد – أهلت – 8- منكب – أتابك – 9- الهر – وعي – 10- لونغ ايلند

عمودياً

1- أمين الجميّل – 2- لافونتين – 3- مكر – دكان – 4- هنّ – بلغ – 5- القمّوعة – ها – 6- جير – ين – اري – 7- طافيات – 8- يُنازل – هاون – 9- نيجر – البُعد – 10- ة ة – كنتكي

1650 sudoku

				1				
6	5						4	9
			4		2	6		1
9		3	6	4		7		
	2		3		1		9	
4		8		2		1		3
1			2		3			4
3	9						1	6
				6				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1649

6	4	1	9	8	5	2	3	7
2	8	3	7	4	6	1	5	9
7	9	5	2	1	3	4	6	8
8	1	6	5	7	9	3	2	4
4	5	2	8	3	1	7	9	6
9	3	7	4	6	2	5	8	1
1	2	4	3	9	8	6	7	5
3	6	8	1	5	7	9	4	2
5	7	9	6	2	4	8	1	3

مشاهير 1650

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر عراقي معاصر وعضو جمعية المؤلفين وناشري الموسيقى العالمية. حصل على جائزة منظمة اليونسيف لأفضل أغنية إنسانية عن قصيدة غنّاها الفنان كاظم الساهر 1+8+3+4 = ضد بخيل ■ 5+6+7+2+10 = الوريد وشريان الدم ■ 9+11 = للتفسير

حل الشبكة الماضية: **بول اميك بوتا**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

فان بيرسي ومانشستر يونايتد: انكسرت الأحلام

يكثر الكلام عن سعي النجم الهولندي روبن فان بيرسي للرحيل عن مانشستر يونايتد بسبب سوء النتائج التي لحقت بالفريق. لم يحقق معه ما أراده عند خروجه من أرسنال... تبدو الظروف مهيأة للعودة إلى «استاد الإمارات»

انضمّ تشلسي وموناكو ويوفنتوس إلى الأندية الساعية إلى التوقيع مع فان بيرسي (أندرو ياتس ـ أ ف ب)

هادي أحمد

كان يمنّي نفسه بالتتويج بدوري أبطال أوروبا بعد 8 سنوات عجاف مع أرسنال. هناك في ملعب «أولد ترافورد»، استسلم الهولندي روبن فان بيرسي للفشل الذي لحق بفريقه تحت قيادة المدرب الجديد الإسكوتلندي ديفيد موين. الأمل في نجاة فريقه، بعد خسارته أمام أولمبياكوس اليوناني 0 - 2، وإن كان موجوداً، فإنه مبالغ فيه. أداء فان بيرسي، عكس الموسم الماضي، في تراجع مستمر، وهو الذي كان أحد الأسباب الرئيسية في تحقيق «الشياطين الحمر» لقب الدوري الإنكليزي الممتاز بتسجيله 26 هدفاً تصدّر بها قائمة الهدافين.

اليوم، الوضع في مانشستر يونايتد، على كل الصعد، سيئ جداً. الشفقة هي ما يشعر بها مناصرو الفرق المنافسة تجاه «الشياطين الحمر». وإن كان في هذا الوصف الأخير تساهل واضح بلا شك. هل يبدو هؤلاء شياطين، ويرعبون من ينافسونهم؟ وإن كان موين هو القائد، فما هو أقصى ما يمكن أن يتوقعه مشجع من مدرب لم يقدّم حتى الآن شيئاً يذكر، نصراً؟ والحديث هنا عن ردات فعل جنونية مفاجئة قد يرتكبها موين، اذ يلوح في الأفق قرار التخلي عن فان بيرسي. خيبات متتالية أصيب بها موين أوصلت الى هنا. لا يكفيه النقد القاسي والساخر من خارج أسوار يونايتد، حتى جاء فان بيرسي ولّح إلى ضعف إدارته. أدرك موين أخطاءه. فاعتذر لجماهير الفريق بعد تحقيقه نتائج مخيبة للآمال والطموحات. طموحات تشاركها معهم فان بيرسي. وهو كان قد أكد في أكثر من مناسبة شعوره بضيق كبير في مانشستر. تبادلا الانتقادات، حتى وصلت الأمور بموين مع «روبن هود» إلى طريق مسدود. فاض كيله من سلوكيات مهاجم فريقه ووصفه بـ«الفاسد» ذي «السلوكيات الشاذة»، بحسب ما ذكرت صحيفة «ذا دايلي ستار» الإنكليزية. وجاء مدرب المنتخب الهولندي لويس فان غال ليزيد من حدة الضغوط، مؤكداً أنه ليس خائفاً من الذي يتعرض له لاعبه مع موين بقوله: «مستوى مانشستر الآن يصعب عليه أن يظهر كل إمكانياته ومواهبه». في المقابل، يخاف مدرب منتخب المكسيك على لاعبه خافيير هيرنانديز من تراجع مستواه تحت قيادة موين. فان بيرسي يريد المنافسة على البطولات، وهذا غير متوفر الآن. يبدو بعيداً عن المتناول في الدوري المحلي والـ«تشامبيونز ليغ». ولكي تزيد الأمور سوءاً، لا مكان لهم، حتى الآن، في دوري الأبطال الموسم المقبل. يقبع مانشستر في المركز السابع بـ 45 نقطة.

> لمح فان بيرسي إلى ضعف إدارة موين

أداء مخز للفريق، يجعل فان بيرسي يتحسر على رحيله عن ناديه السابق «المدفعجية». تدور في الكواليس، أخبار عن اجتماع وكيل أعمال اللاعب بمدرب أرسنال الفرنسي أرسين فينغر الذي يخطط من أجل استعادة نجمه الذي صنعه. وما زاد من نسبة صحة هذا الحديث، تصريح النجم الهولندي السابق رونالد دي بوير الذي قال فيه: «إذا لم يعمد مانشستر الى إبرام صفقات جديدة وقوية في الصيف، فإن فان بيرسي سيرحل». داخل سوق الانتقالات، انضم تشلسي وموناكو ويوفنتوس الى الأندية الساعية إلى التوقيع مع النجم الهولندي. بات مستقبله عرضة للتكهنات، عقب اعتزال الأسطورة التدريبية «السير» أليكس فيرغيسون.

قطعاً، هو من أفضل مهاجمي العالم. سيغادر بلا صخب، مغلقاً الباب خلفه على «مسرح الأحلام»، ومصرّاً على الالتزام بشغفه الكروي، رغم أنف موين.

موين: لن أرضى بغير النجاح

نشرت صحيفة «ذا دايلي ميرور» البريطانية خطاب الاعتذار الذي أرسله مدرب مانشستر يونايتد، الاسكوتلندي ديفيد موين، الى جماهير النادي. وذكر فيه: «أنا حزين جداً من النتائج التي حققناها، لكني أتمنى من الجماهير مواصلة دعمها لي وللفريق». وأضاف: «لم أكن أتخيل أن يخرج الموسم بهذا الشكل، لكني لن أرضى بغير مشوار ناجح مع يونايتد وإعادته إلى مكانه الصحيح».

برنامج البطولات الاوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 29)

- **السبت:**
وست بروميتش - مانشستر يونايتد (14,45)
نوريتش سيتي - ستوك سيتي (17,00)
كريستال بالاس - ساوثمبتون (17,00)
كارديف - فولام (17,00)
تشلسي - توتنهام (19,30)

- **الأربعاء:**
وست هام - هال سيتي (21,45)
ليفربول - سندرلاند (22,00)

كأس إنكلترا (الدور ربع النهائي)

- **السبت:**
ارسنال - افرتون (14,45)

- **الأحد:**
شيفيلد يونايتد - تشارلتون اثلتيك (14,00)
هال سيتي - سندرلاند (16,00)
مانشستر سيتي - ويغان (18,05)

إسبانيا (المرحلة 27)

- **السبت:**
بلد الوليد - برشلونة (17,00)
ريال بيتيس - خيتافي (19,00)
سلتا فيغو - اتلتيكو مدريد (21,00)
غرناطة - فياريال (23,00)

- **الأحد:**
اسبانيول - التشي (13,00)
الميريا - اشبيلية (18,00)
ريال مدريد - ليفانتي (20,00)
فالنسيا - اتلتيك بلباو (22,00)

- **الإثنين:**
اوساسونا - ملقة (21,00)
ريال سوسييداد - رايو فاييكانو (23,00)

إيطاليا (المرحلة 27)
- **السبت:**
اودينيزي - ميلان (19,00)
كاتانيا - كالياري (21,45)

- **الأحد:**
يوفنتوس - فيورنتينا (13,30)
بولونيا - ساسوولو (16,00)
كييفو - جنوى (16,00)
انتر ميلانو - تورينو (16,00)
لاتسيو - اتالانتا (16,00)
بارما - فيرونا (16,00)
سمبدرويا - ليفورنو (16,00)
نابولي - روما (21,45)

ألمانيا (المرحلة 24)

- **السبت:**
فولسبورغ - بايرن ميونيخ (16,30)
هامبورغ - اينتراخت فرانكفورت (16,30)
هانوفر - باير ليفركوزن (16,30)
شالكه - هوفنهايم (16,30)
بوروسيا مونشنغلادباخ - اوغسبورغ (16,30)
شتوتغارت - اينتراخت براونشفايغ (16,30)
نورمبرغ - فيردر بريمن (19,30)

- **الأحد:**
فرايبورغ - بوروسيا دورتموند (16,30)
ماينتس - هيرتا برلين (18,30)

فرنسا (المرحلة 28)

- **الجمعة:**
مرسيليا - نيس (21,30)

- **السبت:**
باستيا - باريس سان جيرمان (17,30)
غانغان - ايفيان (21,00)
موناكو - سوشو (21,00)
نانت - أجاكسيو (21,00)
تولوز - رينس (21,00)
فالنسيان - رين (21,00)

- **الأحد:**
ليل - مونبلييه (15,00)
لوريان - سانت إتيان (18,00)
بوردو - ليون (22,00)

سوق الانتقالات

ريال مدريد يدخل على خط بوغبا وإنتر ميلانو يريد بودولسكي

يسعى ريال مدريد الإسباني للحصول على توقيع الفرنسي بول بوغبا، لاعب وسط يوفنتوس الإيطالي، بحسب ما كشفت صحيفة «ماركا».
وأشارت الصحيفة على موقعها الإلكتروني إلى أن النادي الملكي سينافس باريس سان جيرمان الفرنسي في هذه الصفقة، وقد أبدى الأخير أيضاً رغبته مراراً في الحصول على خدماته.
وأضافت «ماركا» إن ريال بدأ اتصالاته بالفعل مع بوغبا، البالغ 20 عاماً، لإقناعه بالانضمام إلى صفوفه، علماً بأن اللاعب يرفض تجديد تعاقده مع نادي «السيدة العجوز».
وترى الصحيفة أن الفرنسي زين الدين زيدان، المدرب المساعد لريال مدريد، سيلعب دوراً هاماً في إتمام صفقة مواطنه.
وتألق بوغبا على نحو لافت مع يوفنتوس، الذي التحق به صيف 2012 قادماً من مانشستر يونايتد الإنكليزي بعقد لمدة أربعة أعوام، ما دفع أندية أوروبية عديدة إلى التفكير في ضمه.
وفي معسكر الغريم لريال مدريد، برشلونة، من المحتمل أن يغادر البرازيلي دانيي ألفيش النادي الكاتالوني في نهاية الموسم الحالي، بحسب ما أوردت صحيفة «ماركا».

بول بوغبا (ماركو بيرتوريلو ـ أ ف ب)

ووفقاً للصحيفة، فإن الدولي مع «السيليساو» يدرس كل الاحتمالات والعروض المقدمة إليه، علماً بأنه لم يجدد عقده الحالي مع «البرسا».
والتحق ألفيش (30 عاماً) ببرشلونة في عام 2008، وقد شارك في هذا الموسم في 17 مباراة، سجل خلالها هدفين. وبعيداً عن إسبانيا، كشف وكيل أعمال النجم الألماني لوكاس بودولسكي، مهاجم أرسنال الإنكليزي، أن إنتر ميلانو الإيطالي مهتم بالتعاقد مع لاعب بايرن ميونيخ السابق، بحسب ما أوردت صحيفة «مترو» الإنكليزية. ولم يخف وكيل اللاعب، نسيم طواهري، أن إنتر ميلانو يبدو خياراً جاذباً لـ«أمير كولن»، وخصوصاً أن «النيراتزوري» يعكف حالياً على تدعيم صفوفه، إذ أعلن قبل أيام ضم النجم الصربي نيمانيا فيديتش، مدافع مانشستر يونايتد الإنكليزي، في الصيف المقبل.
واعتبر طواهري أن الحديث لا يزال مبكراً في خصوص عودة «بولدي» إلى كولن وإنهاء مسيرته في صفوفه.
وفي ألمانيا، أفاد إينتراخت فرانكفورت بأن لاعب الوسط المهاجم ألكسندر ماير مدّد عقده معه حتى 30 حزيران 2017.
وقال ماير: «فرانكفورت كان دائماً المحاور الأساسي لي، وأنا أشعر بارتياح مع هذا النادي الذي ساندني دائماً حتى في أصعب اللحظات».

الدوري الأميركي للمحترفين

خسارة تاريخية للايكرز أمام جاره كليبرز

سان أنطونيو سبرز يثأر بقوة من ميامي هيت، وأقسى خسارة للوس أنجلس لايكرز في تاريخ مواجهاته أمام جاره كليبرز، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة

أثبت سان أنطونيو سبرز تصميمه على انتزاع اللقب عندما ألحق بميامي هيت، حامل اللقب في الموسمين الماضيين، خسارة ثقيلة 111-87، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين في إعادة للدور النهائي بينهما الموسم الماضي، الذي انتهى بفوز مثير لميامي 4-3. وساهم ثلاثة لاعبين في تحقيق الفوز لسان أنطونيو وهم: المخضرم تيم دانكن مسجل 23 نقطة، والفرنسي طوني باركر مسجل 17 نقطة ومواطنه بوريس دياو مسجل 16 نقطة.
وبدا تفوّق سان أنطونيو واضحاً على منافسه الذي سجّل أقل عدد من النقاط هذا الموسم، حيث كانت نسبة نجاحه في التسديد نحو السلة 43 في المئة فقط و30 في المئة في التصويبات الثلاثية.
وللمرة الأولى منذ أربع مباريات، خلع نجم ميامي هيت، ليبرون جيمس، القناع الذي كان يرتديه جراء إصابته بكسر في أنفه، لكنه خيّب الآمال بتسجيله 19 نقطة فقط.
وكان «الملك» قد تألق على نحو لافت بتسجيله 61 نقطة في سلة تشارلوت (رقم قياسي شخصي والأفضل في تاريخ ميامي).
وثأر سان أنطونيو بالتالي لخسارته أمام ميامي 101-113 في كانون الثاني الماضي.
ويتضمن سجل سان أنطونيو 45 فوزاً، مقابل 16 خسارة، وهو يحتل المركز الثاني وراء اوكلاهوما سيتي ثاندر الذي تعرض لخسارة جديدة هي الخامسة عشرة له، مقابل 46 فوزاً، بسقوطه أمام فينيكس صنز 122-128.
ولم تنفع النقاط الـ 36 التي سجلها راسل وستبروك والـ 34 لزميله كيفن دورانت في إبعاد الهزيمة عن اوكلاهوما، لأن جيرالد غرين في صفوف فينيكس تفوق عليهما بتسجيله 41 نقطة.
ومني لوس أنجلس لايكرز بخسارة مذلة أمام جاره لوس أنجلس كليبرز بفارق 48 نقطة 94-142.
وكان دارين كوليسون، الذي حل بدلاً من جمال كروفورد المصاب، الأفضل في صفوف كليبرز بـ 24 نقطة، فيما كان الإسباني باو غاسول الأفضل في صفوف كليبرز بـ 21 نقطة.
وهنا برنامج مباريات اليوم: شيكاغو بولز - ممفيس غريزليس، تشارلوت بوبكاتس - كليفلاند كافاليرز، تورونتو رابتورز - ساكرامنتو كينغز، بوسطن سلتيكس - بروكلين نتس، نيويورك نيكس - يوتا جاز، مينيسوتا تمبروولفز - ديترويت بيستونز، نيو أورليانز بيليكينز - ميلووكي باكس، دالاس مافريكس - بورتلاند ترايل بلايزرز، دنفر ناغتس - لوس أنجلس لايكرز، هيوستن روكتس - انديانا بايسرز، غولدن ستايت ووريرز - اتلانتا هوكس.

كرة المضرب

دورة إنديان ويلز: انتصار واحد يفصل هويت عن فوزه الـ 600

اقترب الأوسترالي المخضرم، ليتون هويت، من تحقيق فوزه الـ 600 في مسيرته، وذلك إثر تغلبه بصعوبة على مواطنه ماتيو ايبدن 7-6 و6-3 و6-3، في الدور الأول لدورة انديان ويلز الأميركية في كرة المضرب.
وهذا هو الفوز الـ 599 منذ انطلاق مسيرة هويت، الفائز بلقب هذه الدورة عامي 2002 و2003، وسيلتقي في الدور الثاني مع الجنوب افريقي كيفن اندرسون.
وفي المباريات الأخرى، فاز التشيكي راديك ستيبانيك على الأوزبكي دينيس ايستومين 6-1 و6-3 و6-1، والأميركي تيم سميتشيك على مواطنه جاك ستوك 6-4 و6-1 و6-4، والأوكراني سيرغي ستاخوفسكي على البولوني لوكاش كوبوت 6-4 و7-5، والأميركي راين هاريسون على اندري غولوبيف من كازاخستان 6-4 و7-5، والفرنسي ادوار روجيه فاسلان على الألماني بنجامين بيكر 6-4 و6-2، والكولومبي اليخاندرو فالا على الأرجنتيني فيديريكو دل بونيس 6-3 و6-4، والتشيكي لوكاش روسول على الصربي دوبان لايوفيتش 6-7 و7-5 و6-4، والأميركي مايكل راسل على مواطنه دونالد يونغ 6-4 و6-1 و6-2، والفرنسي جيريمي شاردي على الأميركي راين وليامس 6-7 و7-5، والأرجنتيني خوان موناكو على الكندي بيتر بولانسكي 6-4 و7-6 و6-4، والفرنسي بول هنري ماتيو على الأميركي روبي غينيبري 6-2 و6-3.
وفي فئة السيدات، تغلبت الإيطالية فرانشيسكا سكيافوني على الألمانية مونا براثيل 6-3 و6-2 و6-2، والصينية جيي زهينغ على الأرجنتينية باولا اورمايكا 6-3 و6-3 و7-6، والكرواتية دونا فيكيتش على الأوسترالية اوليفيا روغوفسكا 6-0 و7-5، والألمانية جوليا جورج على السلوفاكية يانا سيبيلوفا 6-1 و6-2 و6-3، والكندية ألكسندرا فوزنياك على البولونية اورسولا رادفانسكا 6-2 و6-0، والإسبانية ماريا تيريزا تورو على غالينا فوسكوبويفا من كازاخستان 6-1 و1-0 ثم بالانسحاب بداعي الإصابة.

هويت خلال مباراته أمام إيبدون (ستيفن دان ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

فتح باب الترشح لاستضافة بطولات «الفيفا»

وجه الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» الدعوة إلى الاتحادات الأعضاء الـ 209 لإبداء اهتمامها والترشح لاستضافة نهائيات كأس العالم للسيدات 2019 وكأس العالم للأندية خلال الفترة ما بين 2015 و2018، وكأس العالم للكرة الشاطئية 2017، وكأس العالم للسيدات تحت 17 سنة 2018 وكأس العالم للسيدات تحت 20 سنة 2018.
ويتعين على الاتحادات الأعضاء الراغبة في احتضان إحدى المسابقات أن تعرب عن اهتمامها بحلول 30 آذار 2014. أما الموعد النهائي لتقديم طلب الاستضافة مع وثائق الترشح الموقّعة هو 25 آب 2014، علماً بأن اللجنة التنفيذية للفيفا ستختار الدولة المستضيفة في أيلول 2014.

بدء محاكمة رئيس بايرن أولي هونيس

بدأت محاكمة رئيس بايرن ميونيخ، بطل الدوري الألماني لكرة القدم، أولي هونيس، بتهمة التهرب الضريبي في ما يتعلق بحساب مصرفي يخصه في سويسرا.
وقال هونيس (62 عاماً) في وقت سابق إنه هو من قام بإبلاغ السلطات عن الحساب المصرفي في سويسرا وعن بعض الدخل الذي لم يسبق له الإعلان عنه. كما سدد الضرائب المستحقة عليه، إلى جانب الغرامات، قائلاً إنه يأمل إغلاق القضية وتفادي المحاكمة.
واتهم هونيس بالتهرب الضريبي في تموز الماضي، وقد يواجه عقوبة السجن إذا ما أدانته محكمة ميونيخ. ويرتبط هونيس بالنادي الألماني بطل أوروبا الحالي منذ أكثر من 40 عاماً، لاعباً ومدرباً، ثم رئيساً.

ماتا أفضل لاعب في يونايتد لشهر شباط

حاز لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي، الإسباني خوان ماتا، جائزة أفضل لاعب في فريقه خلال شهر شباط الماضي بعد تصويت مشجعي «الشياطين الحمر» حول العالم لصالحه، لتكون هذه الجائزة خير تتويج للبداية الرائعة له في «أولد ترافورد».
وكان اللاعب الإسباني، الذي انضم إلى يونايتد قادماً من تشلسي أواخر كانون الثاني الماضي في صفقة قدرت بنحو 35 مليون جنيه استرليني، قد لفت الأنظار إليه خلال المباريات الخمس التي شارك فيها، وهو ما مكنه من الفوز بنسبة 55% من إجمالي المشجعين الذين صوتوا على الموقع الرسمي للنادي الإنكليزي، متفوقاً على زميليه: الفرنسي باتريس إيفرا، والصربي نيمانيا فيديتش.

شوماخر لا يزال في مرحلة الإفاقة

أعلنت مديرة أعمال أسطورة سباقات سيارات الفورمولا 1 الألماني ميكايل شوماخر، سابين كيم، في بيان لها، أن بطل العالم سبع مرات لا يزال في مرحلة الإفاقة من الغيبوبة، وأن حالته الصحية لا تزال دون تغيير.
وذكرت كيم: «مايكل لا يزال في مرحلة الإفاقة. الوضع لا يزال دون تغيير. كل المعلومات الطبية التي لم يتم تأكيدها من جانب الفريق الطبي أو وكيل أعمال مايكل يجب اعتبارها غير صحيحة».

الأخبار
al-akhbar
السبت 8 آذار 2014 العدد 2241

صورة وخبر

في ظل تراجع نسبة القراءة في العالم العربي والعراق، افتتحت إدارة مرقد الإمام علي في مدينة النجف أمس فعاليات الدورة السادسة من «المعرض الدولي للكتاب» الذي يستمر على مدى 10 أيام. يشارك في الحدث الثقافي أكثر من 150 مؤسسة ودار نشر محلية وعربية ودولية، من بلدان مختلفة، مثل: لبنان، مصر، الأردن، الكويت، إيران، بريطانيا وهولندا وغيرها. المعرض، الذي يحتوي على ما يزيد على 50 ألف كتاب، شهد إقبالاً كثيفاً في يومه الأوّل (حيدر حمداني ـ أف ب)

بانوراما

72% من الروس: لا لعمل المرأة

أظهر استطلاع أجراه «المركز الروسي لاستطلاعات الرأي» أنّ 72 في المئة من الروس يعتقدون أنّ المرأة يجب أن تغلّب حياتها العائلية على حياتها المهنية، وفق ما نقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية أمس. وأضاف أنّ «20 في المئة فقط دعوا صديقاتهم إلى تكريس وقت أكثر لمهنهنّ من أسرهنّ».
ومن بين الأشخاص الذين دعوا المرأة إلى تكريس وقت إضافي للعائلة سكان الأرياف (76%)، والمسنّون (77%)، بينما رأى الطلاب (30%) ورجال الأعمال (35%) أنّ عليها منح الأولوية للعمل. الاستطلاع أجري بداية الشهر الحالي، وشمل1600 شخص يعيشون في 130 قرية ضمن 46 منطقة روسية، وبلغ هامش الخطأ فيه 3,4 %.

السجائر الإلكترونية تزيد استهلاك التبغ

كشفت دراسة نُشرت أخيراً في مجلة JAMA Pediatrics الأميركية أنّ المراهقين الذين يدخنون السجائر الإلكترونية هم أكثر ميلاً إلى استهلاك التبغ. وأوضحت وكالة الأنباء الفرنسية أنّ استخدام هذا النوع من السجائر تضاعف خلال عام، إذ دخّن 6,5% من المراهقين السجائر الإلكترونية سنة 2012، مقابل 3% سنة 2011. ويزداد خطر استهلاك التبغ عند مدخني السجائر الإلكترونية، بالمقارنة مع هؤلاء الذين لم يجربوها، وفق هذه الدراسة التي أجراها «معهد الأبحاث الخاصة بالتبغ» التابع لـ«جامعة كاليفورنيا» في مدينة سان فرانسيسكو الأميركية. يذكر أنّها شملت 40 ألف طالب وتلميذ بين عامي 2011 و2012.

الفرنسيون يحبّون بوتين... لأنّ رئيسهم بائس

«من أين تأتي الهوّة بين الكراهية، التي يمارسها الإعلام الفرنسي تجاه فلاديمير بوتين (الصورة)، والاستلطاف الذي يلاقيه الأخير من مستخدمي الإنترنت؟». إشكالية أجاب عنها أمس بيار هنري دارجنسون، كبير الموظفين في جامعة Sciences Pro في صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية، بعد ملاحظته لكثرة التعليقات التي ترد على مواقع الصحف الفرنسية والمتعلقة بالرئيس الروسي. وكردّة فعل سريعة، يقول دارجنسون إنّ تأييد السياسة الروسية في فرنسا يعود «إلى الحركة الديغولية والاستقلالية التي لا يزال الكثير من الفرنسيين يعيشون في أحضانها، وهي حركة معادية لـ«الأطلسي» وتؤيد استقلال الأمم». لكن الباحث أراد الذهاب أبعد من هذا إلى تحليل ما سمّاه «الوله» ببوتين والبحث عن المواصفات المطلوبة في رجل سياسي.
بداية، يشكل الانبهار بـ«رجولة» الرئيس الروسي عاملاً هاماً في تعقّب كل أخباره، بدءاً من «هذا المزج بين دمه البارد وجرأته العسكرية». بحسب الكاتب، يشبه بوتين الملك لويس الرابع عشر كثيراً، وهو الذي تميّز بسلطويّته وبحكمه المطلق، لكنّه في الوقت عينه كان «قادراً على حماية شعبه ضد الأعداء». وفي طيّات هذا الإعجاب أيضاً، رغبة شعبية في إيجاد قادة يديرون مصائر الأمة «في ظل غيابهم حالياً». في نهاية المقال، ينطلق دارجنسون من استطلاع للرأي يبين أنّ 14% من الفرنسيين فقط معجبون بالقيصر، ليعود ويفنّد هذا الاستطلاع، إذ يظهر في تفاصيله أنّ 72% منهم يعتبرونه «حيوياً»، و56% «مدافعاً عن مصالح بلاده»، ليخلص في النهاية إلى أنّ هذا هو سبب كثرة التعليقات المشيدة بالرجل.

صوّروا ما طاب لكم تحت تنانير أميركا

قضت محكمة ولاية ماساشوستس الأميركية العليا أخيراً بأنّ تصوير ما تحت التنانير القصيرة «يعدّ أمراً قانونياً». القرار جاء بعد النظر في قضية رفعت ضدّ مايكل روبرتسون (32 عاماً) الذي اعتقل في2010 بتهمة «استخدام هاتفه للتصوير وتسجيل فيديوات حول التنانير القصيرة وثياب النساء في وسائل النقل».
وأكدت المحكمة أنّ هذا السلوك «لا ينتهك القانون، لأنّ النساء، موضوع القضية، اللواتي تم تصويرهن أثناء استخدامهن شبكة النقل العمومي في بوسطن لم يكنّ عاريات ولو جزئياً». وقال القاضي إن «أي أنثى تستخدم النقل العمومي وترتدي ثياباً أو تغطي الأجزاء الحساسة من جسدها، ليست شخصا عارياً جزئياً».